الفصل الثانى

توجهات البحث التربوى فى مجال تعليم الكبار بمصر

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية.

ثانيًا: حدود الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية.

ثالثًا: خطوات الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية.

رابعًا: نتائج الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية.

أ ـ إسهام الكليات فى مجال تعليم الكبار.

ب ـ توجهات البحث التربوى للرسائل الجامعية وفق موضوعاتها الرئيسية والفرعية:

١- التعليم الأساسى ـ فقد

٢- تعليم الكبار

٣- الجامعة

٤- محو الأمية

٥- المرأة

٦- المعلم

٧- المناهج

٨- المؤسسات

٩- الخاتمة

أوضحت الدراسات السابقة الحاجة الماسة إلى تحليل وحصر الرسائل الجامعية فى مجال تعليم الكبار؛ وذلك لتعرف ما استقر عليه البحث فى هذا المجال، والموضوعات التى بحثت فيه، وتوجهات البحوث، وسيتناول هذا الفصل توجهات البحث التربوى فى مجال تعليم الكبار من خلال حصر وتحليل للرسائل الجامعية فى المجال بالجامعات المصرية.

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية:

١ ـ حصر الرسائل بكليات التربية، وتعرف إسهامات كل كلية.

٢ ـ تحليل الرسائل وفق موضوعاتها الرئيسة والفرعية.

٣ ـ تعرف توجهات البحث التربوى فى مجال تعليم الكبار.

ثانيًا: حدود الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية:

١ ـ رسائل الماجستير والدكتوراه فى مجال تعليم الكبار التى تم منحها بكليات التربية، بالجامعات المصرية، منذ إنشاء كلية التربية بجامعة عين شمس حتى عام ٢٠٠١.

٢ ـ اشتملت الدراسة على رسائل مجال تعليم الكبار متمثلة فى الفقد فى التعليم الأساسى، والبرامج الجامعية الموازية، وكذلك المقدمة لما بعد سنوات الدراسة

الجامعية، ومحو الأمية والمتحررين من الأمية، والمعلم، والمرأة، والمناهج المقدمة للأميين والمتحررين وللفئات المختلفة، كذلك المؤسسات التى تقدم برامج لتعليم الكبار، ولكنها لم تشمل برامج تدريب المعلمين.

ثالثًا: خطوات الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية:

وللتوصل إلى حصر وتحليل الرسائل فى مجال تعليم الكبار سارت الدراسة فى عدة خطوات، هى:

١ ـ زيارة مكتبات كليات التربية، وكان الحصر يتم بإحدى الطريقتين التاليتين أو هما معًا، الأولى: البحث فى كشافات المكتبة، والثانية: البحث على رفوف المكتبة؛ وذلك لأن بعض المكتبات لديها كشافات، لكنها لا تضم كل ما هو موجود من رسائل، وكذلك أيضًا هناك بعض الرسائل التى قد تكون موجودة فى الكشاف ولكنها غير موجودة فى المكتبة، ومن هنا كان لابد من البحث على رفوف المكتبة إذا سمح بذلك؛ حيث إن بعض المكتبات لا تسمح بهذا. لذا اعتمدت الباحثة على الطريقتين فى محاولة منها للوصول إلى كل الرسائل التى أجيزت بها، وهذا لا يعنى الحصول عليها كلها بدون استثناء؛ حيث هناك عدد من الرسائل حاولت الباحثة التوصل إليها، إلا أنها لم تستطع الحصول عليها سواء فى مكتبة كليتها أو فى المكتبة المركزية لجامعة عين شمس، فاقتصرت الدارسة على الإشارة إليها بدون تحليل.

٢ ـ بعد انتهاء الحصر وجدت الباحثة عددًا من الرسائل التى لابد من تصنيفها إلى موضوعات رئيسة، حتى يمكن تحليلها، فكان الاتجاه فى البداية إلى تقسيم هذه الرسائل وفقًا لمحاور ترتبط بمجالات تعليم الكبار، هى: محو الأمية، مواصلة التعليم، الثقافة الحرة، التأهيل والتدريب، إعداد القيادات، الخصائص النفسية

للكبار، ومؤسسات تعليم الكبار، إلا أنه عند تصنيف الرسائل وفق هذه المجالات وجد أن هناك عددًا كبيرًا من الرسائل قد يتكرر فى أكثر من مجال، بالإضافة إلى الحاجة لتعرف الموضوعات التى تناولتها الرسائل بصورة مباشرة، لذا رُؤِى أن يتم التصنيف وفق الموضوعات التى تناولتها الرسائل، مع تقسيم داخلى فرعى للموضوعات الأساسية لمعرفة ما تم بحثه فى هذا الموضوع وفروعه، وكانت الموضوعات الرئيسة ثمانية موضوعات، هى: الفقد فى التعليم الأساسى، تعليم الكبار، الجامعة، محو الأمية، المرأة، المعلم، المناهج، المؤسسات، يقسم كل منها إلى موضوعات أصغر[1]؛ وذلك حتى يتسنى تحليل الموضوعات بدقة. وفى هذا التقسيم تم وضع موضوع محو الأمية كموضوع رئيسى بالرغم من أنه موضوع فرعى فى تعليم الكبار، إلا أنَّه رؤى أن يتم إفراده وذلك بسبب ما تعانى منه مصر من هذه المشكلة ومحاولة التغلب عليها بتكاتف كل الجهود.

٣ ـ تعرف توجهات الرسائل الجامعية فى كل موضوع من الموضوعات السابقة.

٤ ـ تمثلت الخطوة الثالثة فى تحليل مضمون هذه الرسائل، وقد شمل أكثر من عنصر:

(أ) تحديد موضوعات الرسائل الرئيسة والموضوع الفرعى لها.

(ب) تحديد القسم الذى نوقشت فيه الدراسة، وقد اتضح أن هناك تعددًا واختلافًا فى الأقسام من كلية إلى أخرى، وهو ما أدى إلى صعوبة فى تقسيم الرسائل؛ حيث إنه توجد مسميات لأقسام فى كلية، ولا توجد فى أخرى، وإنما يضمها قسم واحد؛ لذا فقد قامت الباحثة بتجميع

(1) ملحق رقم (١) كشاف رءوس الموضوعات ص ٢٥٢.

الأقسام تحت مظلة الأقسام الثلاثة الرئيسة، وهى: قسم أصول التربية ويضم بداخله الإدارة التعليمية والتربية المقارنة وتنمية المجتمع، وقسم المناهج يضم تكنولوجيا التعليم، وقسم علم النفس يضم الصحة النفسية، وهناك قسم وحيد لتعليم الكبار يشمل موضوعات أصولية ومناهج وعلم النفس؛ لذا تم تقسيم الرسائل وفق طبيعة موضوعاتها.

(ج) توضيح الهدف من الرسالة.

(د) تحديد منهج الرسالة، وقد تم تقسيم المناهج وفقًا للمناهج الثلاثة الرئيسية، وهى: المنهج الوصفى والتاريخى والتجريبى، وأضيف إليها المنهج المقارن.

(هـ) تحديد الأدوات التى استخدمتها الرسالة من استبيانات، واستمارات، سواء استمارة استطلاع رأى أو تحليل محتوى، ومقالات، وملاحظة، بناء برامج ومقاييس، وإجراء اختبارات.

(و) توضيح أبرز النتائج التى أسفرت عنها الدراسة.

(ز) تحديد ما إذا كان البحث أساسيًا أم تطبيقيًا.

رابعًا: نتائج الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية:

(أ): إسهام الكليات فى مجال تعليم الكبار:

قد تم حصر الرسائل فى كليات التربية بمصر، وكان عددها ٢٧٨ رسالة موزعة على تسعة عشر كلية ـ جدول رقم (١) يوضح إسهام الكليات فى رسائل تعليم الكبار ـ.

١	أصول التربية (ماجستير)	١٣٣
٢	أصول التربية (دكتوراه)	٨٩
٣	مناهج (ماجستير)	٢٥
٤	مناهج (دكتوراه)	٢٣
٥	علم نفس (ماجستير)	٧
٦	علم نفس (دكتوراه)	٣

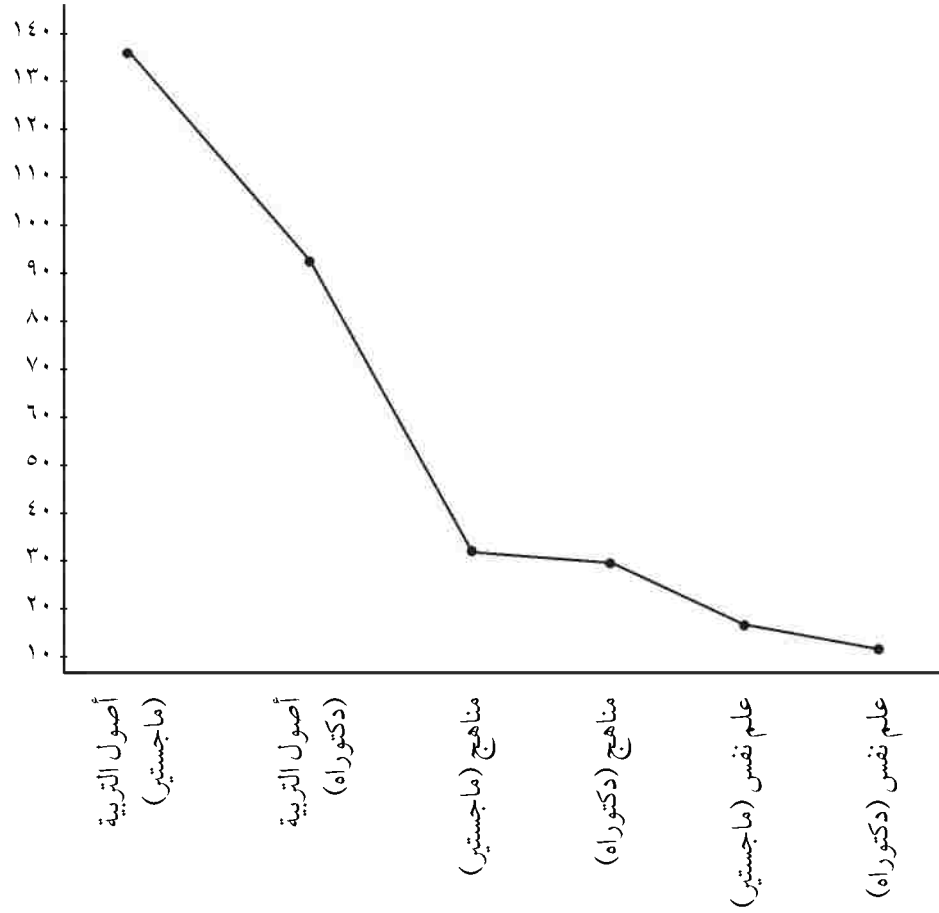

شكل (١)

تصنيف الرسائل وفق الأقسام

جدول (١)

عدد الرسائل بكليات التربية فى مجال تعليم الكبار

كلية التربية جامعة	قسم أصول التربية		قسم المناهج		قسم علم النفس		المجموع
	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	
١- الأزهر	٢١	٧	٢	١	١	-	٣٢
٢- الإسكندرية	٣	١	١	-	-	-	٥
٣- أسيوط	٨	١	-	-	-	-	٩
٤- جنوب الوادى / قنا	٢	-	-	-	-	-	٢
٥- جنوب الوادى/ أسوان	-	١	-	-	-	-	١
٦- حلوان	١	-	١	٤	-	-	٦
٧- الزقازيق	٥	٣	١	-	١	-	١٠
٨- الزقازيق/ بنها	٧	٣	-	-	-	-	١٠
٩- طنطا وكفر الشيخ	٧	٧	٣	٢	-	-	١٩
١٠- عين شمس	٣٣	٢٨	٨	٥	٢	٣	٧٩
١١- عين شمس / بنات	١٥	١٠	٣	١	٢	-	٣١
١٢- القاهرة/ بنى سويف	٢	-	-	-	-	-	٢
١٣- القاهرة/ الفيوم	١	-	-	-	-	-	١
١٤- القاهرة/ معهد الدراسات التربوية	٩	٧	٣	٣	١	-	٢٣
١٥- قناة السويس	٥	١	١	١	-	-	٨
١٦- المنصورة	٢	٩	٢	٤	-	-	١٧
١٧- المنوفية	٨	٧	-	٢	-	-	١٧
١٨- المنيا	٤	٢	-	-	-	-	٦
المجمـــــوع	١٣٣	٨٧	٢٥	٢٣	٧	٣	٢٧٨

ومن استقراء الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلى:

١ ـ أن عدد رسائل الماجستير فى كل قسم أكبر من عدد رسائل الدكتوراه، كذلك فإن عدد الرسائل فى قسم أصول التربية أكثر من قسم المناهج، وعدد رسائل قسم المناهج أكثر من قسم علم النفس؛ حيث إن إسهام قسم علم النفس ضعيف جدًا فى مجال تعليم الكبار.

٢ ـ احتلت جامعة عين شمس المرتبة الأولى بالنسبة لعدد الرسائل الموجودة لديها، ثم الأزهر، ولكن بفارق كبير، ثم كلية البنات جامعة عين شمس، فمعهد الدراسات التربوية، وربما يرجع هذا إلى أن كلية التربية جامعة عين شمس كانت أولى كليات التربية فى مصر، وهو ما أدى إلى أن الرسائل الأولى كانت تناقش بها، كذلك أيضًا جامعة الأزهر، ثم كلية بنات عين شمس، ثم معهد الدراسات التربوية؛ ربما لأن مؤسسه[1] كان صاحب أول رسالة للتعريف بمجال تعليم الكبار فى مصر، مع احتوائه على القسم الوحيد لتعليم الكبار فى كليات التربية بمصر، فبالرغم من نشأته الحديثة إلا أنه استطاع أن يقدم عددًا لا بأس به من الرسائل.

٣ ـ تميزت بعض الكليات بسمات خاصة فى رسائلها، فعلى سبيل المثال:

(أ) كلية البنات ـ جامعة عين شمس، لديها اهتمام خاص بأبحاث المرأة وتعليمها وتوافقها النفسى.

(ب) كلية التربية ـ جامعة عين شمس، تناولت العديد من الموضوعات، إلا أن هناك اهتمامًا فى قسم التربية المقارنة بمعرفة الاتجاهات العالمية.

(ج) معهد الدراسات التربوية ـ جامعة القاهرة، كانت معظم الرسائل فى هذا المجال تهدف إلى معرفة الاتجاهات العالمية، وهذا نتيجة لتوجهات الأستاذ الدكتور عبد الفتاح جلال، الذى كان يشرف عليها، بالإضافة إلى إسهاماته العديدة فى عدد كبير من كليات التربية.

(د) كلية التربية ـ بجامعة المنصورة، تميزت بأكثر عدد للرسائل فى مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور / رشدى أحمد طعيمه

(1) الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح أحمد جلال.

الذى كان له إسهام بارز فى هذا الميدان، كما تمت مناقشة عدد من الرسائل فى الكليات الأخرى عن هذا الموضوع تحت إشرافه، مثل: كلية التربية ـ جامعة المنوفية.

(هـ) كلية التربية ـ جامعة الأزهر، اهتمت بالأصول الإسلامية وبالدراسات الإسلامية.

(و) كلية التربية بجامعة حلوان تميزت بمناهج الاقتصاد المنزلى للمرأة، والتى أشرفت عليها الأستاذة الدكتورة / كوثر كوجك.

٤ ـ بعض الباحثين اهتم بمجال تعليم الكبار فى رسالتى الماجستير والدكتوراه، والبعض الآخر اقتصر على رسالة واحدة فقط[1].

(ب) توجهات البحث التربوى للرسائل الجامعية وفق موضوعاتها الرئيسية والفرعية:

قسمت الرسائل ـ كما سبق ذكره ـ إلى ثمانية موضوعات رئيسية، هى: الفقد فى التعليم الأساسى، تعليم الكبار، الجامعة، محو الأمية، المرأة، المعلم، المناهج، والمؤسسات، ورتبت هذه الموضوعات ـ سواء الرئيسة أو الفرعية ـ هجائيًا، ووضع تحت كل موضوع الرسائل التى تناولتها مرتَّبة هجائيًا بأسماء الباحثين، ورقمت كل رسالة برقم مسلسل، هذا الرقم هو وسيلة الإحالة بين الرسالة فى التحليل والقائمة الببليوجرافية[2]، مع ملاحظة أن بعض الرسائل تم تكرارها بسبب تعدد الموضوعات الفرعية بالرسالة. وفيما يلى تحليل الرسائل:

١ ـ التعليم الأساسى ـ فقد:

تناولت أربع عشرة رسالة موضوع الفقد، سواء الكمى أو الكيفى فى التعليم الابتدائى، وذلك بنسبة (٥٪) من إجمالى عدد الرسائل فى مجال تعليم الكبار، وجميع هذه الرسائل فى قسم أصول التربية، واستخدمت جميعها المنهج الوصفى مع الاستعانة فى بعض الأحيان بالاستبيانات والمقابلات، وكلها بحوث أساسية.

كما هو موضح فى الجدول رقم (٢).

---

(1) ملحق رقم (٢) كشاف بأسماء الباحثين.

(2) ملحق رقم (٣) القائمة الببليوجرافية.

جدول رقم (٢)

الرسائل التي تناولت موضوع التعليم الأساسي - فقد

الموضوعات		التعليم الأساسي		
		ماجستير	دكتوراه	المجموع
الدرجة		١١	٣	١٤
القسم	أصول تربية	١١	٣	١٤
	علم النفس التربوي وطرق التدريس	-	-	-
	علم النفس	-	-	-
المنهج	الوصفي	١١	٣	١٤
	التاريخي	-	-	-
	التجريبي	-	-	-
	المقارن	١	-	١
الأدوات	الاستبانة	٢	-	٢
	المقابلة	٣	-	٣
	الملاحظة	-	-	-
	برنامج	-	-	-
	مقياس	-	-	-
	اختبار	-	١	١
النوع	أساسي	١١	٣	١٤
	تطبيقي			

أولى الرسائل التى تناولت موضوع الفقد فى التعليم الابتدائى دارت حول التسرب من التعليم الابتدائى، وكانت عام ١٩٦٩، وطبقت على محافظة الشرقية، ثم تلاها العديد من الرسائل منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن، وخلصت كل هذه الرسائل إلى أن هناك عوامل مدرسية وعوامل غير مدرسية مسئولة عن التسرب، وتشمل العوامل المدرسية المنهج والمعلم والبيئة التعليمية غير الملائمة، وتتمثل العوامل غير المدرسية فى ضعف المستوى الاقتصادى، وتشترك فى هذه العوامل معظم الدول العربية،وفيما يلى عرض لهذه الرسائل.

اهتمت ست رسائل بموضوعات الفقد فى التعليم الابتدائى فى مناطق محددة: فالأولى (١٠) [1] فى محافظة الشرقية،والثانية (١٢) فى قرية سمادون المنوفية،والثالثة (٣) فى محافظتى أسوان وقنا، والرابعة (١٣) فى محافظة الدقهلية، والخامسة (١) فى محافظة المنيا، والسادسة (٤) فى محافظة القليوبية، واستخدمت جميعها المنهج الوصفى، إما مع الاستبيان أو المقابلة، وخلصت إلى أن هناك عوامل مدرسية تتعلق بتسرب التلاميذ، تمثلت فى عدم توافر المبنى الملائم، وكذلك عدم ملاءمة المناهج والبيئة التعليمية وأيضًا عدم كفاءة المعلم، وأن قوانين الإلزام ليست حازمة، وأن الفقراء لا يستفيدون من الخدمة التعليمية.

أما العوامل غير المدرسية فتمثلت فى ضعف المستوى الاقتصادى للأسر، بالإضافة إلى الزيادة المستمرة فى عدد الذين لم تستوعبهم المدارس، وأن الفقد يكون فى المدارس الرسمية أكثر من المدارس الخاصة. أما الرسالة السابعة (٨) فقد هدفت إلى توضيح خطورة مشكلة الفقد فى التعليم الابتدائى بمصر، وخلصت إلى أن مظاهر الفقد تتمثل فى ارتفاع نسبة الأمية وعدم الاستفادة من الإمكانيات المادية بالمدارس، وعدم وجود مدرسين مؤهلين تربوياً.

([1]) هذا الرقم يعبر عن رقم الرسالة فى القائمة الببليوجرافية.

أما الرسالتان الثامنة والتاسعة فقد تناولتا الفقد فى التعليم الابتدائى وأسبابه فى دولتين عربيتين، وهما: قطر (٢)، واليمن (١١)، وقد أثبتنا أن هناك بعض العوامل وراء تسرب التلاميذ، متمثلة فى عوامل مدرسية، مثل: المناهج، وطرق التدريس، والكتاب المدرسى، والبيئة التعليمية. وأضافت الرسالة (٢) وجود عوامل غير مدرسية تتمثل فى علاقة المدرسة بالبيت، وعلاقة التلاميذ بالمدرسة، ومن نتائج هاتين الدراستين يتضح أن أسباب التسرب أو الفقد فى الدول العربية متشابهة؛ حيث تتشابه نتائج هاتين الدراستين مع الأسباب التى وردت فى الرسائل التى تناولت مصر من الرسالة الأولى إلى السادسة.

واهتمت الرسالتان العاشرة والحادية عشرة بالفقد فى التعليم الإعدادى؛ حيث هدفت الرسالة العاشرة (٩) إلى تعرف أسباب الفقد الكمى فى التعليم الإعدادى فى مصر،وهدفت الرسالة الحادية عشرة (٧) إلى قياس الفقد فى التعليم الأساسى (ابتدائى وإعدادى) بمدينة (أبوحماد)، وذلك عن طريق تتبع مَنْ دخل المرحلة الابتدائية وتسرب منها، أو دخل المرحلة الإعدادية وتسرب منها، واستخدمت هذه الدراسة عددًا من مقاييس التفكير الابتكارى، وشملت الشخصية والاختبارات، وخلصت إلى أن الفقد الناتج عن الرسوب أكبر من الناتج عن التسرب، وأنه يزداد صفاً بعد صف،كما أشارت الرسالة (٧) إلى أن أعلى نسبة للتسرب والرسوب توجد فى الصف السادس والسابع والتاسع، ونسبة الفقد للإناث أكثر من الذكور، وفشل مرحلة التعليم الأساسى فى تحقيق معظم أهدافها الكمية والكيفية.

وهدفت الرسالتان الثانية عشرة والثالثة عشرة إلى التخطيط لتوفير التعليم الابتدائى وسد منابع الأمية فى مصر،واختصت الرسالة الثانية عشرة بمحافظة الشرقية (٥)، وخلصت إلى أن واقع الحياة بالمحافظة يتطلب تحديث التعليم

الابتدائى، وقصور الاستراتيجية الحالية فى الارتقاء بمستواه؛ لذا فإنها تقدم استراتيجية مقترحة للتعليم الابتدائى،أما الرسالة الثالثة عشرة (٦) فقد خلصت إلى عدم تحقيق الاستيعاب الكامل، والفقد التربوى، وانخفاض مستوى التعليم الابتدائى، وتقدم خطة لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر.

وهدفت الرسالة الرابع عشرة (١٤) إلى تعريف الأسباب التى تتعلق بالوعى التربوى للوالدين وتأثيره على تعليم الأبناء فى الريف المصرى، وخلصت الدراسة إلى أن الوالدين يتبعون أساليب خاطئة فى تنشئة الأبناء، كذلك اتجاهها السلبى نحو الفتاة، وعمل التلاميذ أثناء الدراسة، والمشكلات التعليمية.

٢ ـ تعليم الكبار:

تناولت عشرون رسالة موضوع تعليم الكبار بنسبة ٧٪ من إجمالى الرسائل التى تم حصرها فى المجال، مقسمة إلى عشر رسائل للماجستير، وعشر رسائل للدكتوراه، و ٧٥٪ من هذه الرسائل تنتمى لقسم أصول التربية، والنسبة الباقية موزعة ما بين المناهج وعلم النفس.

وتم تقسيم هذا المحور إلى عشرة موضوعات فرعية، معظمها استخدم المنهج الوصفى يليه المقارن ثم التجريبى فالتاريخى، و ٨٥٪ من رسائل هذا المحور بحوث أساسية، وكانت البحوث التطبيقية لرسالتين من قسم علم النفس، وواحدة من قسم المناهج ـ كما هو موضح فى الجدول رقم (٣).

وأولى رسائل هذا المحور كانت عن دراسة الميول القرائية للكبار المتحررين من الأمية عام ١٩٥٩، وثانى رسالة دراسة نفسية عن مراتب تعلم الإنسان، وتعد من الرسائل النفسية القليلة فى الميدان، وثالث هذه الرسائل كانت عن التعليم بالمراسلة، وهى أولى الرسائل التى تناولت التعليم من بُعد فى تعليم الكبار، أما الرسالة الرابعة فكانت أول رسالة تناولت تعليم الكبار فى الدول العربية (دولة الكويت)، وفيما يلى عرض لهذه الرسائل:

جدول رقم (٣)

الرسائل التى تناولت موضوع التعليم الأساسى ـ فقد

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
تعليم الكبار ـ الإسلام	م	١	١			١											١	
	د	١	١			١											١	
تعليم الكبار ـ برامج	م	٤	٤			١	١		٣								٤	
	د	١	١			١					١						١	
تعليم الكبار ـ تعلّم	م	١			١	١		١						١		١		١
	د																	
تعليم الكبار ـ تعلم من بُعد	م																	
	د	١		١		١		١				١		١		١		١
تعليم الكبار ـ قيادات	م	١			١	١		١				١			١			١
	د	٣	٣			١			٢	١	١	١					٣	

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
تعليم الكبار - كبار السن	م																	
	د	١	١			١						١	١				١	
تعليم الكبار - متحررين من الأمية	م	١		١		١						١					١	
	د	٢	١	١		١			١								٢	
تعليم الكبار - مؤتمرات	م	١	١			١											١	
	د																	
تعليم الكبار - موضوعات	م	١	١			١											١	
	د																	
المجموع	م	١٠	٧	١	٢	٧	١	٢	٣			٢		١	١	١	٨	٢
	د	٩	٧	٢		٥		١	٣	٢	٢	٣	١	١		١	٨	١
المجموع الكلى		١٩	١٤	٣	٢	١٢	١	٣	٦	٢	٢	٥	١	٢	١	٢	١٦	٣

٢ ـ ١ ـ تعليم الكبار ـ الإسلام:

تناولت رسالتان موضوع تعليم الكبار فى الإسلام من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى التحليلى.

هدفت الأولى (١٦) إلى التوصل لفلسفة واضحة للتربية المستمرة مستمدة من التراث الإسلامى، وخلصت إلى أن الإسلام أتى بتصور معين للإنسان، وقد انعكس هذا التصور على التربية الإسلامية؛ حيث إنها تربية مستمرة من المهد إلى اللحد، وتراعى الفروق الفردية، واختلاف الميول والاستعدادات، وأن مناهج التربية الإسلامية ومؤسساتها اتصفت بالمرونة، وقدمت الدراسة عددًا من المقترحات.

أما الرسالة الثانية (١٥) فقد هدفت إلى تعرف تعليم الكبار فى صدر الإسلام، والأحوال السياسية والاجتماعية والأصول الفلسفية لتعليم الكبار فى الإسلام، ومعلمى الكبار فى ذلك العصر، وإعدادهم الثقافى والأكاديمى، كذلك إنشاء وظيفة المعيد وصفاته، وخلصت الدراسة إلى أن كبر السن ليس عائقًا أمام عملية التعليم، وأن جميع الكبار اجتهدوا فى صدر الإسلام فى تحصيل العلم.

٢ ـ ٢ ـ تعليم الكبار ـ برامج:

تناولت خمس رسائل موضوع برامج تعليم الكبار من قسم أصول التربية، تناولت اثنتان منها برامج تعليم الكبار فى الدول العربية، والثالثة والرابعة فى مصر، والخامسة فى إسرائيل.

وأولى هذه الرسائل (٢٠) هدفت إلى تقويم الجهود المبذولة فى التعليم المسائى والتدريب المهنى والإدارى فى الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع استطلاع للرأى، وخلصت إلى أن أهداف التعليم المسائى تتمثل فى تعليم الكبار الأميين، ومساعدة بعض الدارسين للحصول على بعض الشهادات العلمية، وهى أهداف ضيقة لا تلبى حاجات الكبار المتعددة، أما المناهج فما زالت تقليدية إلا أن

التدريب المهنى يساعد إلى حد كبير على تحقيق الهدفين السابقين، ومعظم العاملين لم يتلقوا أى تدريب عن تعليم الكبار.

والرسالة الثانية (١٨) هدفت إلى دراسة مشكلات المدارس الثانوية المسائية فى الجمهورية العراقية، واستخدمت المنهج المقارن، ولم تستطع الباحثة الحصول عليها.

أما الرسالة الثالثة (٢١) فهدفت إلى تعرف التطور الحادث فى برامج تعليم الكبار بمصر فى ضوء الدراسة المقارنة لهيكل تعليم الكبار بإنجلترا فى مجالات محو الأمية والتعليم الوظيفى والمهنى، والتثقيف الصحى والزراعى والدينى، وتنمية المجتمع والثقافة العمالية، والاستزادة والمواصلة، واستخدمت الدارسة المنهج المقارن لعرض المجالات السابقة، ووضعت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير برامج تعليم الكبار فى مصر.

وهدفت الرسالة الرابعة (١٧) إلى تعرف كيفية إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار فى الجامعات المصرية والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن الجامعات الأمريكية تقوم بدورها فى مجال تعليم الكبار بأنماط متعددة من البرامج المهنية والترفيهية، منها ما ينتهى بالحصول على درجات عُليا، وأخرى لا تنتهى بدرجات جامعية، وتختلف نظم تعليم الكبار باختلاف الاحتياجات الكبيرة؛ لذا حاولت الدراسة الاستفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية فى تطوير دور الجامعات المصرية فى تعليم الكبار.

وهدفت الرسالة الخامسة (١٩) إلى تعرف برامج التعليم غير النظامى فى إسرائيل ـ التى تقدم لليهود فى المجتمع الإسرائيلى ـ وفلسفته وأهدافه ومؤسساته، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى، وتعرضت لطبيعة وتاريخ وفلسفة التربية اليهودية، وفلسفة التعليم غير النظامى، ومدى مساهمة حركة الشبيبة والمؤسسة العسكرية والتعليم المفتوح فى التنشئة الاجتماعية والتربوية لليهودى، وخلصت الدراسة إلى أن الجهود التربوية التى تبذلها الدولة الإسرائيلية من خلال

مؤسساتها غير النظامية ما زالت عاجزة عن النهوض بدور توحيدى فعلى، والمساهمة فى التكيف والانسجام بين المجموعات اليهودية.

٢ ـ ٣ ـ تعليم الكبار ـ تعلم:

هدفت الرسالة (٢٢) من قسم علم النفس إلى تعرف طرق التعليم الإنسانى ومراتب التعميم، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى، وقد عرضت الدراسة لعملية التعميم ومراتبها ودورها فى التعليم الإنسانى، وشروطها ومتغيراتها، مع دراسة تجريبية عن المواقف التعليمية وتكوين المدركات وتعميمها، وخلصت هذه الدراسة إلى أن عملية التعميم تصبح أكثر يسرًا كلما زاد عدد العلاقات المشتركة بين الموقفين الجديد والأصلى، كذلك تتوقف مراتب التعميم على درجة التعقيد والتعبير اللفظى.

٢ ـ ٤ ـ تعليم الكبار ـ تعلم من بُعد:

هدفت الرسالة (٢٣) من قسم المناهج التى تناولت موضوع التعلم من بُعد للكبار إلى توضيح أهمية التعليم بالمراسلة وميادينه وأساليبه فى الجمهورية العربية المتحدة حيث نوقشت هذه الرسالة أثناء الوحدة بين مصر وسوريا ولكنها اقتصرت على مصر فقط، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى مع المقابلات والاختبارات، وعرضت الدراسة المشكلات التى يمكن أن يكون للتعليم بالمراسلة دور فيها، كذلك المجالات التعليمية، وإمكانات التعليم بالمراسلة وأساليبه، والعوامل التى تحدد طريقة إعداد برنامج دراسى، وبنت الدراسة برنامجين دراسيين، هما التربية وعلم النفس، وتربية الأطفال لمدرسى المرحلة الابتدائية، وطبق على مجموعات من الدارسين فى ثلاثين مدرسة، وخلصت الرسالة إلى فاعلية البرنامج المطبق؛ حيث كانت هناك فروق فى مستوى التحصيل والإنجاز للدارسين قبل وبعد البرنامج.

٢ ـ ٥ تعليم الكبار ـ قيادات:

تناولت أربع رسائل موضوع قيادات تعليم الكبار، فهدفت الأولى (٢٧) من قسم علم النفس إلى تعرف القيمة التنبؤية للمكونات الوجدانية لنجاح القائد فى

أدواره المتعددة، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى مع عمل مقياس لصفات الشخصية، وعرضت الدراسة أدوار القائد والمكونات الوجدانية اللازمة له، والعلاقة بين المكونات الوجدانية والأدوار المتعددة، وتطبيق المقياس الذى تم تصميمه، ومن خلاله يتم تحديد مدى اهتمام القائد بالناس ـ التابعين ـ الذى يؤثر بدرجة كبيرة على نجاحه، وأن نجاحه يعتمد على دوره فى الاهتمام بالإنتاج والناس.

وهدفت الدراسة الثانية ـ من قسم أصول التربية ـ (٢٤) إلى تقويم دور بعض مؤسسات إعداد القيادات فى مصر، بمعهد تدريب المديرين، ومركز إعداد الرواد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة بالاستبيان والمقابلات واستمارة بحث، وخلصت الدراسة إلى أن البرامج المقدمة فى معهد تدريب المدربين لم يتم تطويرها منذ إنشائها فى الستينيات، وأن مَنْ يقومون بالتدريب غير مؤهلين تربويًا، أما البرامج المقدمة فى مركز إعداد الرواد فهناك تغيير محدود بها، ويستعين المركز ببعض أساتذة الجامعات والقيادات الفكرية والفنية من الخارج، وتقدم الدراسة عددا من المقترحات بشأن البرامج والتنظيم.

أما الرسالتان الثالثة والرابعة فقد اهتمتا بإعداد القيادات فى مجالات محددة، وهما من قسم التربية المقارنة، واستخدمتا المنهج المقارن، فهدفت الثالثة (٢٦) إلى تعرف طرق إعداد قيادات تعليم الكبار فى مصر ـ محو الأمية والثقافة العمالية ـ وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم محو الأمية والثقافة العمالية يختلف باختلاف المجتمع، وأن الإمكانيات المادية المتوافرة بمعهد التربية العمالية والجامعة العمالية لا تفى بأغراض الإعداد والتدريب، إلا أنها متوافرة فى المركز الإقليمى لتعليم الكبار، وتنوع البرامج والأساليب فى إعداد قيادات الثقافة العمالية، وتعتبر أفضل من تلك المطبقة فى محو الأمية.

رابع هذه الرسائل (٢٥) هدفت إلى اختيار وتدريب قادة رعاية الشباب فى جامعات جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة الاستبيانات، وخلصت إلى عدم إلمام القيادات بمتطلبات العمل القيادى برعاية الشباب، وأن العمل فيه يتم من خلال قرارات فوقية وليست نابعة من العمال، وكذلك أوضحت عدم الاهتمام بالتدريب قبل استلام العمل؛ لأنه لا يوجد هدف محدد من التدريب، أما فى أمريكا فإنها تختلف كثيرًا فى هذا المجال، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات فى ضوء الدراسة المقارنة.

٢ ـ ٦ تعليم الكبار ـ كبار السن:

اهتمت رسالة واحدة بموضوع كبار السن (٢٨) من قسم أصول التربية، وهدفت إلى تخطيط الجهود التربوية الخاصة بتلبية احتياجات الذكور المسنين المتقاعدين فى جمهورية مصر العربية، استخدمت المنهج الوصفى مع المقابلة والملاحظة والسيرة الذاتية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك احتياجات كثيرة للمسنين لم تراعها البرامج التربوية، وقدمت الدراسة تصورًا لدور التربية فى صورتها غير النظامية فى مساعدة فئة المسنين المتقاعدين فى تلبية احتياجاتهم من خلال تعرف الجهود العالمية.

٢ ـ ٧ تعليم الكبار ـ متحررون من الأمية:

تناولت ثلاث رسائل موضوع المتحررين من الأمية، من قسم أصول التربية، هدفت الأولى (٣٠) لتعرف نظم التعليم لما بعد محو الأمية ـ كالتعليم الموازى، والمواد التعليمية، والإذاعة والتليفزيون ـ بين مصر وكوبا ونيجيريا، واستخدمت المنهج المقارن، وخلصت إلى أن معظم المشروعات فى مصر سطحية لم تصل إلى جوهر المشكلة مع قصور الاعتمادات المالية، وانخفاض أعداد التلاميذ بمدارس

الفصل الواحد، وعدم وجود مناهج خاصة، ووضعت الدارسة مجموعة من المقترحات فى ضوء الدراسة المقارنة لتجربة كوبا التى وصلت نسبة الأمية بها إلى ٣.٩٪.

أما الرسالتان الثانية والثالثة فتناولت موضوع الميول القرائية للمتحررين من الأمية؛ حيث هدفت الرسالة الثانية (٢٩) إلى تعرف ميول الكبار القرائية فى الريف، مع تعرف الاختلافات بين الكبار تبعًا للجنس والعمر والمهنة والحالة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى أن الموضوعات الدينية والمعتقدات والصحة والسلامة والتاريخ القومى فى أولى المراتب، تليها حياة الفلاح والتربية والتعليم، وقدمت الدراسة تصورًا لكيفية إعداد مادة قرائية، وإحداث تغيرات تنموية للأفراد عن طريق القراءة.

أما الرسالة الثالثة (٣١) فهدفت إلى تطوير مواد المتابعة للكبار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وتحليل محتوى كتب المتابعة، وخلصت إلى قائمة تتضمن مهارات الفهم للكبار، ومعايير الانقرائية، وتشمل المفردات والجمل والفقرات والأسلوب والأجزاء، وأما مطالب المتحررين فى القراءة فدارت حول موضوع الادخار والاقتصاد المنزلى والصحة العامة والفكاهة والقصص والأمور الدينية والحقائق العلمية، ولم تراع الكتب الحالية متطلبات الكبار، وقدمت الدراسة عددًا من المقترحات لتطوير مواد المتابعة للكبار.

٢ ـ ٨ تعليم الكبار ـ مؤتمرات:

تناولت رسالة من قسم تعليم الكبار (٣٢)، وهى دراسة أصولية، موضوع مؤتمرات تعليم الكبار العالمية الخمسة بدءًا من السينور وحتى هامبورج ١٩٩٧، وأثر كل مؤتمر على حركة تعليم الكبار فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى، وعرضت

وثائق كل مؤتمر وتحليلها وتوصياته، وحركة تعليم الكبار فى مصر فى فترة المؤتمر، وأثر المؤتمر على مصر.

٢ ـ ٩ ـ تعليم الكبار ـ موضوعات:

تناولت رسالة أصولية (٣٣) قضايا تعليم الكبار ـ الكوكبية، التنافسية، التكامل العربى، حقوق الإنسان، تكافؤ الفرص التعليمية، دور المرأة فى المجتمع، التغير الاجتماعى ـ مع الفكر التربوى العربى، من خلال دراسة نقدية لمحتوى مجلة تعليم الجماهير من عام ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٩، واستخدمت الدراسة المنهج النقدى وتحليل المضمون، وخلصت إلى أن قضية التنافسية كانت أكثر القضايا تكرارًا، تليها الكوكبية، ثم حقوق الإنسان، فالتكامل العربى، وأخيرًا قضية التغيير الاجتماعى.

٣ ـ الجامعة:

تناولت تسع وخمسون رسالة موضوع الجامعة، بنسبة ٢١٪ من إجمالى عدد الرسائل التى تم حصرها، قسمت إلى أحد عشر موضوعًا فرعيًا، ٩٠٪ من هذه الرسائل من قسم أصول التربية، والنسبة الباقية موزعة ما بين قسم المناهج وعلم النفس، و ٦٩٪ منها اتبعت المنهج الوصفى، ووزعت النسبة الباقية على المنهج المقارن والتاريخى والتجريبى، وكانت نسبة البحوث الأساسية ٩٣٪، والبحوث التطبيقية بنسبة ٧٪ من قسمى المناهج وعلم النفس كما هو موضح فى الجدول التالى:

وقد شهد عام ١٩٧٨ خروج أول الرسائل التى تناولت الجامعة، ثم نوقشت ثلاث رسائل من قسمى أصول التربية والتربية المقارنة بجامعة عين شمس، تناولت موضوعات تدريب المعيدين والمدرسين المساعدين، والكفاية الداخلية للإشراف العلمى بكلية العلوم، وإدارة وتنظيم إدارة الدراسات العليا بالجامعات، وفيما يلى عرض لرسائل هذا الموضوع.

جدول رقم (٤)

الرسائل التى تناولت موضوع الجامعة

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
الجامعة ـ إشراف	م	٢	٢			٢				٢			١				٢	
	د																	
الجامعة ـ باحثون	م	٥	٣	١	١	٤	١	٢		٣	١	٢		١		١	٣	٢
	د	٢	١	١		١		١		١			١	١		١	١	١
الجامعة ـ بعثات	م																	
	د	١	١			١				١							١	
الجامعة ـ تعليم مستمر	م	١	١			١				١							١	
	د	١	١						١								١	
الجامعة ـ خدمة المجتمع	م	٤	٤			٣			١	٢	٢	١					٤	
	د	١٠	١٠			١٠	٢		١	٧	١	٥	١				١٠	

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
الجامعة ـ دراسات عليا ـ إدارة	م	١	١						١	١		١					١	
	د	١	١						١								١	
الجامعة ـ دراسات عليا تقويم	م	٣	٣			٣				٣		١	١				٣	
	د	١	١						١								١	
الجامعة ـ دراسات عليا ـ كفاية داخلية	م	١	١			١				١							١	
	د	٣	٣			٢	١		١	٢	١	٢					٣	
الجامعة ـ كلية الدراسات العليا	م																	
	د	٢	٢				١		٢		٢	١					٢	
الجامعة ـ هيئة تدريس	م	٤	٤			٤	١	١		١	٢	٢	١		١		٤	
	د	٥	٤	١		٣		١	٢	٢	١	١	١		١	١	٥	

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
الجامعة المفتوحة	م	٥	٤	١		٢			٣	٢		١			١		٥	
	د	٧	٦	١		٤			٤	٢		١		١			٦	١
المجموع	م	٢٦	٢٣	٢	١	٢٠	٢	٣	٥	١٦	٥	٨	٣	١	٢	١	٢٤	٢
	د	٣٣	٣٠	٣		٢١	٤	٢	١٣	١٥	٣	١٠	٣	٢	١	٢	٣١	٢
المجموع الكلى		٥٩	٥٣	٥	١	٤١	٦	٥	١٨	٣١	٨	١٨	٦	٣	٣	٣	٥٥	٤

٣ ـ ١ الجامعة ـ الإشراف العلمى:

تناولت رسالتان موضوع الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى مع الاستعانة بالاستبيانات والمقابلات.

فهدفت الأولى (٣٥) إلى تقويم الكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية من ناحية الإشراف على الرسائل فى قسم الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة، وتعرضت الدراسة للكفاية الإشرافية للأستاذ الجامعى والعوامل المؤثرة عليه، والكفاءة الأكاديمية والخصائص الشخصية للطالب، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات تتعلق بأهداف الإشراف العلمى والمشرف والطالب.

أما الرسالة الثانية (٣٤) فهدفت إلى تعرف واقع الإشراف العلمى فى كليات التربية، والآداب والعلوم والزراعة بكفر الشيخ، وخلصت إلى أن أنماط الإشراف العلمى الفردى غير موجودة فى الكليات العملية، ولكن فى الكليات النظرية فضل الطلاب وهيئة التدريس الإشراف الفردى، وأن اختيار الموضوع يكون ضمن اهتمامات المشرفين فى الكليات العملية، أما الكليات النظرية فإنها تكون من اهتمامات الطلاب، ويتم اختيار المشرف الذى يكون الموضوع فى تخصصه الدقيق، وحددت الدراسة مهام الإشراف العلمى.

٣ ـ ٢ ـ الجامعة ـ باحثون:

تناولت سبع رسائل موضوع الباحثين التربويين فى الجامعة، وطلاب الدراسات العليا، فاهتمت الأولى والثانية بالمتطلبات والمهارات التى يجب أن تكون متوافرة فيهم، وتناولت الثالثة والرابعة إنشاء نظام معلومات تربوى وبرنامج مكتبى يتناسب مع احتياجاتهم، أما الرسائل الثلاثة الأخيرة فقد اهتمت بالمشكلات التى تعوق طلاب الدراسات العليا فى التربية.

فهدفت الرسالة الأولى (٣٧) من قسم أصول التربية إلى استخلاص المتطلبات

اللازمة لإعداد الباحث التربوى فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى مع استبيان للخبراء والباحثين، وخلصت إلى قصور إعداد الباحث التربوى، وعدم وجود استراتيجية بحثية على المستوى القومى وفردية البحوث، وغياب روح الجماعة، مع عدم وجود فلسفة واضحة المعالم للبحث التربوى.

أما الرسالة الثانية من قسم المناهج (٤٢) فهدفت إلى وضع برنامج لتنمية المهارات الواجب توافرها لدى الباحثين التربويين لاستخدام مراكز المعلومات القائمة على الكمبيوتر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى وأسلوب النظم، وحددت المهارات التى يجب أن تكون متوافرة فى الباحث التربوى، وتم إعداد برنامج بناءً على ذلك وتطبيقه، وقد أثبت فاعليته.

وهدفت الرسالة الثالثة (٤١) من قسم أصول التربية، لتعرف المشكلات التى تواجه الباحثين التربويين فى النظام الحالى للمعلومات التربوية بكلية التربية جامعة عين شمس، واقتراح مخطط لتطوير هذا النظام فى ضوء احتياجاتهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة باستطلاع للرأى والمقابلات والاستبيانات، وكانت من أبرز المشكلات التى خلصت إليها الدراسة هى ارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات، وأن أهداف النظام الحالى غير واضحة، ووضعت الدراسة مقترحا شبكيًا لتطوير نظم المعلومات التربوية بالكلية.

وتناولت الرسالة الرابعة (٣٦) من قسم المناهج إنشاء برامج فى التربية المكتبية لطلاب الدراسات العليا بالدبلوم العام والخاص بكلية التربية ـ جامعة عين شمس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاختبارات والملاحظة، وقامت بتحديد المهارات المكتبية التى يجب أن يتمكن منها طالب الدراسات العليا، وإعداد برنامج لاكتساب هذه المهارات وتطبيقه، وقد ثبتت فاعليته.

أما الرسائل الخامسة والسادسة والسابعة فقد اهتمت بمشكلات طلاب الدراسات العليا فى التربية، فهدفت الرسالة الخامسة (٤٠) من قسم الإدارة إلى تعرف مشكلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وأثرها على العجز فى أعضاء

هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى والمقابلات، وكان من أهم هذه المشكلات البحثية عدم وجود مخطط للبحوث بالكلية، وعدم وجود قوائم ببليوجرافية، كذلك قلة عدد المراجع والدوريات، وقدمت الدراسة عددًا من المقترحات لسد العجز فى أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت الدراسة السادسة (٣٨) من قسم أصول التربية إلى تعرف المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وخلصت إلى عدد من المشكلات تمثلت فى تعاقب المشرفين وتسرع الطلاب فى التسجيل وفرض الموضوع على الطالب، أما عن المشرفين فإن مشكلاتهم تتمثل فى ضعف المستوى العلمى للطلاب، وعدم توافر البيانات اللازمة.

أما الرسالة السابعة فمن قسم الإرشاد والصحة النفسية (٣٩)، وهدفت إلى الكشف عن الدوافع والحاجات النفسية التى ترتبط بأهداف طلاب الدراسات العليا عند الالتحاق بهذه الدراسة، من خلال العرض لبعض متغيرات الشخصية من مفهوم الذات والاغتراب، وارتباط هذين المتغيرين بدوافعهم ومدى تأثير تلك العلاقة بتقدمهم أو تعثرهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع الاستمارات والاختبارات، وخلصت إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات طلاب المجموعة المتقدمة، ومتوسطات درجات المجموعة المتعثرة فى بنية الدوافع ومفهوم الذات والاغتراب، ووجدت فروقًا لصالح الإناث فى دوافع الانتماء وتنمية العلاقات والاجتماعية.

٣ ـ ٣ ـ الجامعة ـ بعثات:

تناولت رسالة واحدة (٤٣) من قسم أصول التربية موضوع البعثات الخارجية؛ حيث هدفت إلى تقويم سياسة البعثات الخارجية لدرجة الدكتوراه فى مصر من ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٩ فى الآداب والتربية والهندسة والعلوم، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أنه يتم اختيار المبعوث عن طريق

الدرجات أولاً، وأن معظمهم يرغب فى الحصول على الماجستير قبل السفر، وقد تطورت أهداف البعثات واتجاهاتها فى كل مرحلة منذ بدء الإنشاء، بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا وفقا لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

٣ ـ ٤ ـ الجامعة ـ تعليم مستمر:

تناولت رسالتان موضوع التعليم المستمر فى إطار الجامعة، الأولى من قسم التربية المقارنة والثانية من قسم أصول التربية.

وهدفت الأولى (٤١) إلى دراسة أسلوب إدارة وتنظيم برامج التعليم المستمر فى الجامعات المصرية وبعض الدول الأخرى، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وعرضت لما تقدمه الجامعات فى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومصر ـ عين شمس والقاهرة ـ من برامج للتعليم المستمر، وخلصت الدراسة إلى إمكانية تنويع البرامج ما بين برامج عامة وأخرى خاصة أو مهنية، وأن يتم التنظيم عن طريق وحدة أو كلية أو قسم مستقل أو أن تكون عدة كليات معًا.

أما الرسالة الثانية (٤٥) فهدفت إلى تجديد وظائف وبنية التعليم الجامعى المصرى فى إطار نظام التعليم المستمر، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وعرضت لدور الجامعة فى تعليم الكبار والتعليم المستمر ودوافعه فى مصر ومتطلباته، وتقدم الدراسة تصورًا مستقبليًا لتجديد وظائف وبنية التعليم الجامعى فى إطار صيغة متكاملة للتعليم المستمر.

٣ ـ ٥ ـ الجامعة ـ خدمة المجتمع:

تناولت أربع عشرة رسالة دور الجامعة فى خدمة المجتمع، جميعها من قسم أصول التربية، وأولى هذه الرسائل (٥٩) كانت عام ١٩٨٢، وتُعدّ بحوثًا أساسية، اعتمدت على المنهج الوصفى مع عدد من أداوته؛ كالاستبيان والمقابلة، وخلصت جميعها إلى ضعف دور الجامعة فى خدمة المجتمع، وفيما يلى عرض لهذه الرسائل.

تناولت إحدى عشرة رسالة دور الجامعة والكليات فى خدمة البيئة، هدفت الرسائل الستة الأُوَلُ إلى تعرف دور جامعات محددة ومراكزها ذات الطابع الخاص لخدمة المجتمع المحلى التابع لها، وهى:

بنى سويف (٤٧)، والمنيا (٤٨)، وقناة السويس (٥٢)، وجنوب الوادى (٥٨)، واثنتان للمنصورة (٥٤، ٥٥)، وقد عرضوا لوظائف جامعتهم والدور الذى تقوم به لخدمة المجتمع، وخلصوا إلى ضعف دور الجامعات فى خدمة المجتمعات المحلية، وتقدم كل رسالة تصورًا لكيفية تطوير الخدمات للمجتمع من قبل الجامعات.

وهدفت رسالتان (السابعة والثامنة) إلى تعرف دور كليات التربية فقط فى خدمة المجتمع المحلى، وتناولت الرسالة السابعة (٥٦) خمس جامعات وفروعها، وخلصت إلى عدم وفاء الكليات بوضعها الراهن بوظيفتها فى خدمة المجتمع بسبب نقص أعضاء هيئة التدريس، والزيادة فى أعداد الإداريين والطلاب، ونقص التجهيزات والتمويل، ووضعت الدراسة استراتيجية لكليات التربية الإقليمية لكى تقوم بوظيفتها لخدمة المجتمع.

أما الرسالة الثامنة (٥٣) فقد قامت بدراسة مقارنة لكليات التربية التابعة لجامعة قناة السويس، انتهت إلى ما انتهت إليه الدراسات السابقة من عدم قيام الكليات بدورها فى خدمة المجتمع، وهذا بسبب عدم وضوح الرؤية حول خدمة المجتمع، وتقليدية المناهج والإدارة واللوائح، وتقدم فى النهاية تصورًا مقترحًا لدور كليات التربية فى خدمة المجتمع.

وتناولت ثلاث رسائل ـ من التاسعة إلى الحادية عشرة ـ دور الجامعة فى مجال تعليم الكبار، فهدفت التاسعة (٥٩) إلى تقويم مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس باعتباره مركزًا لتعليم الكبار وخدمة المجتمع، وأعطت الدراسة صورة كاملة عن التطور التاريخى لوظيفة الجامعة وأهدافها، وأهم المتغيرات العالمية والمرحلية التى أدت إلى وضع خدمة المجتمع من وظائف الجامعة، وقامت الدراسة

بتقييم دور المركز فى تعليم الكبار، وهى تقدم سياسة مقترحة لجهود الجامعة فى سبيل خدمة المجتمع.

أما الرسالة العاشرة (٤٦) فهدفت إلى دراسة مقارنة لدور الجامعة فى مجال تعليم الكبار بين مصر متمثلة فى جامعات القاهرة وعين شمس وإنجلترا فى بعض الجامعات الإنجليزية، وقد أوضحت الدراسة عددًا من النتائج الخاصة بأهداف الجامعة بين القديم والحديث، والبرامج المقدمة لتعليم الكبار فى كل من مصر وإنجلترا ونوعيتها.

وهدفت الدراسة الحادية عشرة (٤٩) إلى تعرف المبررات المفترضة لقيام الجامعة لخدمة المجتمع، وقد أعطت الدراسة نظرة شاملة عبر العصور لوظيفة الجامعة، والمتغيرات العالمية والمحلية، ودور الجامعة فى مواجهتها، كذلك أنماط التعليم الجامعى وخدمة المجتمع من التعليم المستمر، والتعليم من بُعد، والتعليم المفتوح.

وربطت الرسالتان الثانية عشرة والثالثة عشرة بين الجامعة وسوق العمل، فهدفت الرسالة الثانية عشرة (٥٧) إلى تعرف ما إذا كان هناك تخطيط وتنسيق بين سياسة احتياجات سوق العمل بقطاع النسيج بمحافظة الغربية وسياسة تدفق الخريجين بجامعة طنطا كمًّا وكيفًّا، وخلصت إلى عدم استيعاب وتطويع وتطوير التكنولوجيا من الخارج، وهناك خلل وعدم استقرار نسبى فى العمال، ونقص الأخصائيين لتدريب العمال، ووجود عجز دائم فى أعداد العمال، وتقدم الدراسة خطة لتحقيق التنسيق بين سياسة الجامعة وسياسة سوق العمل بقطاع النسيج.

وهدفت الرسالة الثالثة عشرة (٥١) لتعرف دور التعليم الجامعى الزراعى بمحافظة كفر الشيخ فى التنمية الزراعية، وخلصت إلى ضعف دور التعليم الزراعى فى التنمية الزراعية؛ لذا تقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لشكل العلاقة بين البحث العلمى الزراعى بكفر الشيخ وأجهزة الحكم المحلى بالمحافظة لتحقيق التعاون بينهما حتى تحقق التنمية الزراعية أهدافها.

واهتمت الرسالة الرابعة عشرة (٥٠) بالقيم لدى الطلبة، فهدفت إلى الكشف عن الدور الذى تؤديه جامعة الزقازيق فى تدعيم قيم التحديث لدى طلابها، وتعرف المعوقات التى تقف أمام تحقيق هذا الدور، وخلصت الدراسة إلى أن طلاب الجامعة فى معظمهم يؤمنون بالقيم اللازمة لتحديث المجتمع، بالرغم من وجود طلاب يترددون فى مواقفهم حيال قيم التحديث، وعدد محدود منهم لم يوافقوا على قيم العمل وتحمل المسئولية واحترام العمل اليدوى، وتقدير العلم، والقيادة الجماعية، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات للمتخصصين فى التخطيط التربوى.

٣ ـ ٦ ـ الجامعة ـ دراسات عليا ـ إدارة:

تناولت رسالتان موضوع إدارة الدراسات العليا بالجامعة، وهما من قسم التربية المقارنة، واستخدمتا المنهج المقارن، وهدفت الأولى (٦٠) إلى دراسة إدارة البحث العلمى وتنظيمه فى الجامعات العربية ـ عين شمس والجامعة الأردنية ـ مع التركيز على الترتيبات الإدارية والتنظيمية لإعداد الباحثين، ومحاولة التعرف على تجارب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وأوروبا الشرقية فى القبول والدراسات العلمية والإشراف، وانتهت الدراسة إلى أن جميع الدول تحاول التوسع فى القبول بالدراسات العليا، وأنه لابد من التنوع فى البرامج على مستويات متعددة، وإن الجامعات التى تم عرض تجربتها لا توجد لديها مشكلات فى الإشراف، وأن الطلبة يمكنهم أن يختاروا مشروعاتهم البحثية، كذلك فإن إدراة الدراسات العليا وتنظيمها فى جامعة عين شمس مؤهلة للقيام بدورها، أما الجامعة الأردنية فما زالت قاصرة عن الوفاء بالتزاماتها.

أما الرسالة الثانية (٦١) فقد هدفت إلى تعرف مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس، ومحاولة وضع مقترحات على ضوء الخبرات الأمريكية، واستخدمت الدراسة المقابلات والاستبيانات للوقوف على المشكلات وتعرف

الآراء والمقترحات، وخلصت إلى قصور فى كل من التنظيم الحالى فى وظيفة التخطيط لإدارة الدراسات العليا، وفى البرامج واتجاه أغلبية البحوث إلى المواد الأكاديمية، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لكل عنصر.

٣ ـ ٧ ـ الجامعة ـ دراسات عليا ـ تقويم:

تناولت أربع رسائل موضوع تقويم الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، وهى رسائل أصولية.

وهدفت أولى هذه الرسائل (٦٣) إلى تعرف مدى إسهام الرسائل التربوية فى تطوير التربية فى مصر وحل مشكلاتها، عن طريق تقويم نظام الدراسات العليا من أربعة جوانب، هى: الأغراض، والمؤسسات، والدارسون، والبرامج، وذلك بكلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ وخلصت إلى أن الفائدة محدودة، وستظل محدودة، وستبقى الرسائل مجرد تدريب للباحث على البحث لنيل الدرجة العلمية، وذلك ما لم يوضع مخطط يوجه الدراسات العليا التربوية فى مصر.

أما ثانى الرسائل فمن قسم التربية المقارنة (٦٢)، وهدفت إلى عقد دراسة مقارنة لنظم الدراسات العليا فى التربية فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

وهدفت الرسالة الثالثة (٦٥) إلى تقويم نظام الدبلوم الخاص فى كليتى التربية والبنات بجامعة عين شمس، كذلك فى مجال إعداد معلم العلوم والآداب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الملاحظة والاستبيان، وخلصت إلى أن التطور فى نظام الدبلوم الخاص من عام ١٩٥١ ـ ١٩٨٧ اقتصر على زيادة عدد المقررات الدراسية، وافتقر إلى مقياس موضوعى لانتقاء أفضل العناصر الطلابية، وضعف التنسيق بين المقررات.

أما الرسالة الرابعة (٦٤) فهدفت إلى تقويم الدراسات العليا بكلية التربية ـ الدبلوم العام والخاص ـ وهى دراسة حالة لكلية التربية بالإسماعيلية، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن الكلية قد قامت بدورها فى إعداد المتقدمين لمهنة التعليم، كذلك الارتقاء بالمستوى المهنى والعلمى للعاملين بالفعل.

٣ ـ ٨ ـ الجامعة ـ دراسات عليا ـ كفاية داخلية:

تناولت أربع رسائل هذا الموضوع، وهى دراسات أصولية، واختصت كل منها بجامعة بعينها.

فهدفت الأولى (٦٦) إلى تعرف الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالدراسات العليا بجامعة الأزهر من حيث التطور الكمى لأعداد الطلاب والخريجين فى المدة القانونية، وأعداد المسجلين ولم ينتهوا، وأعداد الطلاب المفصولين فى ثلاث عشرة كلية من جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة الخريجين فى المدة القانونية تراوحت بين ٢.٩٪ و ٥٩.٩٪، ونسبة مَنْ مدّ لهم ٧.٥٪ إلى ٢.٤٪، ونسبة من لم ينته من بحثه ٢٤.٣٪ إلى ٦١.٧٪، وكانت أسباب تأخر الباحثين قلة المراجع، وفرض الموضوع على الطالب، وعدم توافر البيانات اللازمة للبحث.

وهدفت الرسالة الثانية (٦٨) إلى تعرف مدى كفاءة الدراسات العليا فى مصر ـ طنطا ـ، وفى الكويت ـ كلية الدراسات العليا ـ، وفى المملكة العربية السعودية ـ جامعة الملك سعود ـ ومحاولة التطوير فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن مع الاستبيان والمقابلات، وخلصت إلى التطور الكمى لطلاب الدراسات العليا، وارتفاع أعداد أعضاء هيئة التدريس، وانخفاض متوسط نسب المخرجات إلى المدخلات ببرامجها، وارتفاع متوسط مدة الحصول على درجة الماجستير، وانخفاض ميزانية البحث العلمى فى مصر والسعودية عنها فى الكويت.

أما الدراسة الثالثة (٦٧) فهدفت إلى تعرف مظاهر الفقد التعليمى بالدراسات العليا والعوامل المسئولة عن ارتفاع معدلاته، واقتصرت الدراسة على جامعة طنطا، فى كليات التربية والآداب والتجارة والطب والعلوم والزراعة، واستخدمت المنهج

الوصفى والتاريخى وأسلوب تحليل النظم مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن أهم عوامل الفقد التعليمى هى ضعف التكوين العلمى للطالب، والافتقار إلى المناخ العلمى، وضعف التنظيمات الإدارية والتمويل.

وهدفت الرسالة الرابعة (٦٩) إلى تطوير الدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية ـ جامعة المنوفية، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى وأسلوب النظم والاستبيانات والمقابلات، وعرضت الدراسة تاريخيًا للدراسات العليا التربوية بجامعة المنوفية من حيث نشأتها، والدراسات العليا كنظام ومشكلاتها، وهى تقدم تصورًا مقترحًا لتطويرها.

٣ ـ ٩ ـ الجامعة ـ كلية الدراسات العليا:

تناولت رسالتان موضوع إنشاء كلية الدراسات العليا، وهى دراسات أصولية، الأولى من قسم أصول والثانية من قسم التربية المقارنة.

وهدفت الأولى (٧١) إلى تصميم وتخطيط مشروع كلية الدراسات العليا بجامعة عين شمس باستخدام أسلوب بيرت، وبالاستفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والمقارن، وعرضت للتجربة العالمية للدراسات العليا، ونظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس، والبدائل الممكنة له.

أما الرسالة الثانية (٧٠) فهدفت إلى وضع نظام لإنشاء جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمى فى الوطن العربى فى ضوء خبرات جامعة الأمم المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن مع استطلاع للرأى والاستبيانات للعديد من المتخصصين فى الجامعات العربية، وعرضت لتجربة جامعة الأمم المتحدة فى الإدارة والتمويل وهيئة التدريس والبرامج، وعلاقة الجامعة بمؤسساتها، وكذلك واقع التعليم العالى فى العالم العربى، وتقدم الدراسة تصورًا مقترحًا للهيكل التنظيمى للوحدات الأكاديمية والإدارية والفنية للجامعة المقترحة.

٣ ـ ١٠ ـ الجامعة ـ هيئة التدريس:

تناولت تسع رسائل موضوع هيئة التدريس وإعدادها فى الجامعة، واهتمت أربعة منها بالدورات التدريبية التى تعقد لإعداد المدرس الجامعى، وثلاثة منها من قسم أصول التربية، والرابعة من قسم المناهج، واستخدموا المنهج الوصفى، وهدفت الرسائل الثلاثة الأُوَلُ إلى تعرف واقع الأساليب المتبعة فى تدريب المعيدين والمدرسين المساعدين فى مصر؛ وذلك لوضع بدائل مقترحة لتطوير الإعداد التربوى لهم، وقد هدفت الأولى (٧٤) إلى تعرف طرق تدريبهم أثناء الخدمة، واتبعت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى، وخلصت إلى أن هذه البرامج اهتمت بمختلف الموضوعات الدراسية، والمحاضرات النظرية تركز على نقل المعلومات مع عدم الاستعانة بمعينات التدريب، بالإضافة إلى ضعف الوعى التدريبى لدى غالبية المتدربين، وكذلك قصر مدة البرنامج وعدم اختيار الوقت المناسب،و اعتماد التقويم على حضور المتدرب، وتضع الدراسة برنامجًا مقترحًا لتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين أثناء الخدمة.

أما الرسالة الثانية (٧٦) فاقتصرت على جامعة عين شمس والمنصورة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات واستطلاع الرأى، وخلصت إلى عدم كفاية هذه البرامج، وأنها لا تتمشى مع مفهوم التنمية التربوية المستمرة بالإضافة إلى اتسامها بالشكلية وضعف التنظيم الإدارى، وتقدم الدراسة دليلاً مرشدًا للارتقاء بكفاءة برنامج الإعداد التربوى.

واهتمت الرسالة الثالثة (٧٩) بأثر برامج التدريب على اتجاهات المتدربين التربوية ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

وهدفت الرسالة الرابعة (٨٠) إلى تقويم البرنامج المقدم فى جامعات المنصورة وعين شمس والمنيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى مع عدد من الاختبارات والمقاييس والملاحظة، وأسفرت الدراسة عن أن الدارسين اكتسبوا المفاهيم التربوية، واتضح أن جامعة عين شمس تُغلّب جوانب القوة على القصور،

ويتعادل الجانبان فى جامعة المنصورة، وتُغلّب جوانب القصور على القوة فى جامعة المنيا، وتضع الدراسة تصورًا مقترحًا لبرنامج تدريب المعيدين والمدرسين المساعدين فى الجامعات المصرية.

وتناولت رسالتان (٧٥ و ٧٧) النمو المهنى لأعضاء هيئة التدريس، إحداهما من قسم أصول التربية، والأخرى من قسم التربية المقارنة، وهدفت الخامسة (٧٥) إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر نحو النمو المهنى بصفة عامة، وفى مجال تخصصهم بصفة خاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وأسفرت إلى أن أغلبية العينة تذكر أن الندوات والمؤتمرات تساعد على النمو المهنى وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، وأوضحت أن التعليم عملية مستمرة، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لتطوير النمو المهنى.

أما الرسالة السادسة (٧٧) فهدفت إلى دراسة مقارنة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فى السعودية ومصر وإنجلترا، واتبعت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى عدم صياغة أهداف عامة للتنمية المهنية، وكذلك عدم انبثاقها من حاجات حقيقية لحل المشكلات التى تواجههم، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات بناءً على الدراسة المقارنة.

أما الرسالتان السابعة والثامنة فقد تناولتا المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس وكيفية تقويمه، إحداهما من قسم أصول التربية والأخرى من قسم التربية المقارنة، وهدفت السابعة (٧٢) إلى وضع تصور للمتطلبات المهنية اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية فى مصر، واقتصرت الدراسة على أربع عشرة كلية للتربية، واتبعت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن هناك مستحدثات تكنولوجية أصبحت من المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس مثل تعرف وضع برامج تدريبية لهذه المجالات، بالإضافة إلى الضعف فى التقدم العلمى والتكنولوجى، وتضع الدراسة تصورًا للمتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس.

وهدفت الرسالة الثامنة (٧٨) إلى تعرف جوانب القصور فى نظام تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس فى جامعات مصر، وكيف يمكن تطويره فى ضوء خبرات جامعات إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأظهرت أن التعيين فى الجامعات المصرية يظل إلى الإحالة للمعاش، واعتماد الترقية والتقويم على رأى اللجنة العلمية التى تنظر فى الإنتاج العلمى للعضو مع إغفال باقى الأنشطة، وهذا يختلف عما هو متبع فى جامعات أمريكا وإنجلترا؛ لذا فإن الدراسة تقدم تصورًا مقترحًا لتقويم أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية.

أما الرسالة التاسعة (٧٣) من قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى تعرف العلاقة بين التدريس والبحث العلمى لدى أعضاء هيئة التدريس فى تسع كليات بجامعة المنوفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى عدم وجود علاقة بين التدريس والبحث العلمى، وتضع الدراسة مجموعة من التوصيات فى هذا المجال.

٣ ـ ١١ ـ الجامعة المفتوحة:

تناولت اثنتا عشرة رسالة موضوع الجامعة المفتوحة، ويعتبر معظمها دراسات مقارنة؛ وذلك لمحاولة تعرف الخبرات العالمية وتصميم خطة مقترحة للجامعة المفتوحة فى مصر، وبعد إنشاء الجامعة المفتوحة اتجهت الرسائل إلى تطويرها، وكانت أولى هذه الرسائل (٨٤) عام ١٩٨٣ من جامعة الإسكندرية، وهدفت إلى جعل الجامعة المفتوحة صيغة لتعليم الكبار فى مصر، وهذه الرسالة من قسم أصول التربية، لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

أما الرسالة الثانية (٩٠) فمن قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى تعرف أشكال التجديد فى التعليم العالى فى إنجلترا والولايات المتحدة للاستفادة منه فى مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن الجامعة المفتوحة فى إنجلترا لا تتطلب أية مؤهلات رسمية للقبول سوى رغبة الطالب، وتستخدم طرقًا عدة

للتدريس، أما فى أمريكا فإن هناك كليات المجتمع التى تتيح فرصة للتعليم لكل من يرغب فيه، وتضع الدراسة مقترحات لكيفية أخذ مصر لنظام الجامعة المفتوحة وكليات المجتمع.

أما الرسالة الثالثة فمن قسم أصول التربية (٨٥)، وهدفت إلى تعرف كيفية الاستفادة من تجربة الجامعة المفتوحة بإنجلترا واليابان فى مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن أهم الأسباب التى دعت الدولتين إلى الأخذ بالنظام الجامعى المفتوح هى الرغبة فى التوسع فى التعليم العالى ومحاولة لعلاج جوانب القصور بالإضافة إلى حل المشكلات التى يعانى منها تعليم الكبار فى الدولتين.

وهذه الرسائل الثلاثة قبل إنشاء كلية التجارة بجامعة الإسكندرية لأول مركز للتعليم المفتوح عام ١٩٩٠ / ١٩٩١، ثم إنشاء مركز التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة، وبعد تنفيذ الفكرة ظهرت رسائل تحاول تطوير الوضع القائم فى ضوء الخبرات العالمية، فتناولت أربع رسائل تجربة جامعة القاهرة ـ من الرسالة الرابعة إلى السابعة ـ فهدفت الرابعة، وهى من قسم أصول التربية (٩١)، إلى تخطيط التعليم الجامعى المفتوح فى مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتعرفت على واقع التعليم المفتوح فى مصر، ولم تقتصر على تجربة جامعة القاهرة؛ بل أيضًا كلية التجارة بجامعة الإسكندرية وجامعة أسيوط، وعرضت لنشأة وتطور الجامعة البريطانية المفتوحة؛ وذلك لوضع تخطيط للتعليم الجامعى المفتوح فى مصر.

أما الرسالة الخامسة (٨١) فقد هدفت إلى تعرف أنماط التعليم الجامعى المفتوح فى بعض الدول، وكيفية الإفادة منها فى تطوير نمط التعليم الجامعى المفتوح فى مصر، وهذه الرسالة من قسم التربية المقارنة، واستخدمت المنهج المقارن، وتناولت تجربة الهند وأستراليا وجامعة القاهرة فى مصر، وتضع هذه الرسالة سياسات وحلولاً مقترحة فى ضوء الاستفادة من الخبرات الأجنبية وتحليلها.

وهدفت الرسالة السادسة (٨٦) من قسم أصول التربية إلى تعرف الكفاءة التعليمية بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى عدم الوعى بفكر وفلسفة التعليم المفتوح؛ سواء من جانب الطلاب، أو من جانب مقدمى البرامج والمخططين، وأن إعداد البرامج والمقررات للدارسين لا يتمشى مع مبادئ التعلم الذاتى فى المستقبل، بالإضافة إلى عدم القدرة على استخدام الوسائط التعليمية المتعددة، والاعتماد على أسلوب المحاضرة.

وتناولت الرسالة السابعة (٨٣) فاعلية وسائل الاتصال التعليمية المستخدمة فى نظام التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، وهذه الرسالة من قسم المناهج، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستعانة بمقياس الاتجاهات والاستبيانات وبطاقات التقويم، وأسفرت النتائج عن أن اتجاهات الدارسين نحو الوسائل المستخدمة موجبة، وتقديراتهم لها جيدة، وتقديرات خبراء المادة المطبوعة وشرائط الفيديو المستخدمة مقبولة.

وتناولت ثلاث رسائل ـ من الرسالة الثامنة إلى العاشرة ـ التعليم الجامعى المفتوح فى مصر بشكل عام مع دراسة مقارنة لدول أخرى، فهدفت الرسالة الثامنة من قسم أصول التربية (٨٢) إلى تعرف واقع التعليم المفتوح فى مصر فى جامعة القاهرة والإسكندرية، وأيضًا جامعة القدس، كذلك خبرات الجامعة المفتوحة فى كل من إنجلترا وإسبانيا وتايلاند، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن والوصفى مع المقابلة، وخلصت إلى عدم إجراء أية اختبارات للقبول، وقلة توافر عمليات التوجيه والإرشاد للدارسين، وتضع الدراسة تصورًا مقترحًا للجامعات المفتوحة فى مصر فى ضوء الخبرات العالمية.

أما الرسالة التاسعة (٨٧) فقد هدفت إلى دراسة مقارنة لأنماط الجامعة المفتوحة فى كل من إنجلترا وألمانيا الغربية والصين الشعبية، وكيفية الاستفادة منها فى مصر، وهذه الرسالة من قسم التربية المقارنة، واستخدمت المنهج المقارن، وخلصت إلى أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتقدم يستلزم مواصلة التعليم، والجامعة المفتوحة تقدم ذلك بالإضافة إلى أنها تحقق تكافؤ الفرص التعليمية، وتقدم الرسالة تصورًا مقترحًا للجامعة المفتوحة فى مصر.

وكانت الرسالة العاشرة (٩٢) من قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى تعرف نظام الجامعة التكنولوجية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج المقارن ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

وهناك رسالتان؛ الحادية عشرة والثانية عشرة تناولتا نظام الجامعة المفتوحة فى الدول العربية. فالرسالة الحادية عشرة (٨٨) هدفت إلى وضع نظام إدارى لتعليم جامعى من بُعد فى المملكة العربية السعودية على ضوء خبرات إنجلترا وأستراليا وتايلاند، وهذه الرسالة من قسم التربية المقارنة، واتبعت المنهج الوصفى، وخلصت إلى أن الهيكل التنظيمى لابد أن يحقق أهداف التعليم الجامعى، وأن تتولى الدولة الجزء الأكبر من التمويل، ويتحمل الطالب جزءًا آخر، مع الاستعانة بالكوادر البشرية الموجودة فى الجامعات التقليدية.

وهدفت الرسالة الثانية عشرة (٨٩) إلى تقويم برنامج التربية فى جامعة القدس المفتوحة على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وهذه الرسالة من قسم المناهج، واستخدمت الرسالة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وانتهت إلى أن أهداف البرنامج تحقق فيه بدرجة عالية، كذلك المقررات، وتضع الرسالة برنامجًا مقترحًا لتطوير برنامج التربية فى جامعة القدس المفتوحة.

٤ ـ محو الأمية:

تناول موضوع محو الأمية تسعًا وخمسين رسالة، بنسبة ٢١٪ من إجمالى الرسائل التى تم حصرها، وقسمت إلى ثلاثة عشر موضوعًا فرعيًا، ٩٠٪ من هذه الرسائل من قسم أصول التربية، و ١٠٪ من قسم المناهج، و ٨٨٪ منها استخدمت المنهج الوصفى، ثم يليه المنهج التاريخى، فالمقارن، فالتجريبى، و ٩٤٪ من هذه الرسائل بحوث أساسية، والبحوث التطبيقية نسبتها ٦٪ من قسم المناهج وتخصصت فى بناء برامج تراعى المتطلبات التربوية للمجتمعات البدوية والريفية كما هو موضح فى الجدول رقم (٥).

وأولى الرسائل فى هذا الموضوع كانت عام ١٩٧٣، تناولت تمويل وتكلفة برامج تعليم الكبار، وهى الرسالة الوحيدة التى تناولت اقتصاديات برامج محو الأمية، وحتى الآن لم تظهر رسالة أخرى بعد مرور أكثر من ربع قرن توضح التغيرات فى تمويل وتكلفة هذه البرامج.

كذلك شهدت فترة السبعينيات، وتحديدًا عام ١٩٧٥ مناقشة رسالتين عن محو الأمية بالسودان: إحداهما عن مشروع الجزيرة، والأخرى تحليل لاستراتيجية تعليم الكبار بها، وكانت الرسالة الرابعة عام ١٩٧٨ عن دور التربية فى معالجة الفروق القيمية بين الريف والحضر، وفى عام ١٩٧٩ نوقشت أربع رسائل فى هذا المجال: إحداها عن تشريعات محو الأمية، والثانية والثالثة عن الحاجات التعليمية للبيئة الصناعية، والرابعة عن التسرب من فصول محو الأمية بالعراق، وفيما يلى عرض لرسائل هذا الموضوع وفقًا لموضوعاتها الفرعية.

٤ ـ ١ ـ محو الأمية ـ أحداث:

تناولت ست رسائل موضوع تعليم وتربية الأحداث ومشكلاتهم، من قسم أصول التربية.

جدول رقم (٥)

الرسائل التى تناولت موضوع محو الأمية

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات								النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
محو الأمية - أحداث	م	٣	٣			٣	١			١		٢	١				٣	
	د	٣	٣			٢			١			٣	٢				٣	
محو الأمية - إعلام	م	٢	٢			٢				١							٢	
	د	٢	٢			٢	٢			١		١					٢	
محو الأمية - اقتصاد	م																	
	د	٢	٢			٢					١						٢	
محو الأمية - تسرب	م	٣	٣			٣	١			٣		٢					٣	
	د																	
محو الأمية - تعليم من بُعد	م																	
	د	٢	٢			٢				٢		٢					٢	

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
محو الأمية - تكافؤ الفرص	م																	
	د	٢	٢			٢				١		١					٢	
محو الأمية - تنمية المجتمع	م	٣	٣			٣				٣		١					٣	
	د	٤	٤			٤	١			٢	١	٣	١				٤	
محو الأمية - جهود وتشريعات	م	٥	٥			٥	١			٣		٢					٥	
	د	٣	٣			١	١		٢			١					٣	
محو الأمية - رسائل	م	١	١			١											١	
	د																	
محو الأمية - متطلبات تربوية مجتمعات بدوية	م	٤	٤			٣	١		١			٣	١				٤	
	د	٢	١	١		٢		١		١			١	١		١	١	١

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
محو الامية ـ تطبيقات تربوية ـ مجتمعات ريفية	م	٨	٤	٤		٦	١	٢		٢	١	٣	١	٢	٢	٢	٦	٢
	د	٣	٣			٢			١	٢		١					٣	
محو الأمية ـ متطلبات تربوية ـ مجتمعات صناعية	م	٥	٤	١		٥				٢		٤	٢				٥	
	د																	
محو الأمية ـ معوقات	م	١	١			١				١		١	١				١	
	د	١	١			١						١	١				١	
المجموع	م	٣٥	٣٠	٥		٣٢	٥	٢	١	١٦	١	١٥	٦	٢	٢	٢	٣٣	٢
	د	٢٤	٢٣	١		٢٠	٤	١	٤	١١	٢	١٣	٥	١		١	٢٣	١
المجموع الكلى		٥٩	٥٣	٦		٥٢	٩	٣	٥	٢٧	٣	٢٨	١١	٣	٢	٣	٥٦	٣

اهتمت أربع منها بالدور التربوى لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، فهدفت اثنتان لتعرف الجوانب التعليمية فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية، اختصت الأولى (٩٤) بالمؤسسات فى محافظات القاهرة والجيزة، والثانية (٩٣) بمحافظة القليوبية، واستخدمتا المنهج الوصفى، وأضافت الثانية أسلوب دراسة الحالة مع المقابلات والملاحظة، وخلصت الأولى إلى أن برامج محو الأمية فى هذه المؤسسات هو البرنامج الرئيسى المطبق، وأن طلبة الخدمة العامة يقومون بالتدريس فيه، ولا تتمشى سياسة التدريب بالورش مع احتياجات العمل فى المجتمع الخارجى، وخلصت الرسالة الثانية إلى أن هناك أوجه قصور واضحة فى معظم العناصر التعليمية، وهو ما يؤدى إلى أن هذه المؤسسات لا تقوم بدورها التربوى المطلوب منها.

أما الرسالتان الثالثة والرابعة فقد اهتمتا بالتعليم المهنى فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهدفت الرسالة الثالثة (٩٧) إلى دراسة مقارنة للدور التعليمى والمهنى لمؤسسات الأحداث فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الرسالة من قسم التربية المقارنة، واستخدمت المنهج المقارن مع الملاحظة والمقابلة، وخلصت إلى أن هذه المؤسسات فى مصر تضم أعمارًا سنية متفاوتة؛ وهو ما يؤدى إلى وجود العديد من المشكلات، وهذا يختلف عما هو موجود فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك تشابه فى طبيعة الخطط والمقررات وارتباط الخطط والمناهج والبرامج الدراسية بمتطلبات المجتمع؛ وهو ما أدى إلى وضع خطط لخدمة التدريب المهنى على حِرَف ومهن وتخصصات متاحة فى المجتمع ليلتحق بها الخريج من هذه المؤسسات.

أما الرسالة الرابعة (٩٥) فهدفت إلى تعرف مشكلات التعليم المهنى فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية ـ دور التربية بالجيزة ـ واستخدمت المنهج الوصفى والتاريخى مع دراسة الحالة والاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى عدم وضوح أهداف التدريب المهنى فى أذهان القائمين عليه، كذلك هناك عدد من المعوقات التى تحد من الوصول بالتدريب إلى أهدافه المرجوة، ويتم توزيع الأبناء على

التدريب إذا لم يلتحقوا بالمدارس من قبل، بالإضافة إلى عدم وجود برامج محددة فى الورش ونقص الخامات بها.

وتناولت الرسالتان (الخامسة والسادسة) الأبعاد التربوية للأحداث العاملين، فهدفت الخامسة (٩٨) إلى تعرف الاحتياجات التربوية للأحداث العاملين فى مصر ـ الأحداث العاملين فى صناعة الأثاث بمحافظة دمياط ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى قلة حملات التوعية لإشباع الحاجات التعليمية والتثقيفية للأحداث، كذلك عدم وجود فصول لمحو الأمية أو مراكز ثقافية، وقلة برامج التدريب والتكوين المهنى، وتسرب الأحداث مبكرًا من المدرسة، وحاجتهم إلى معرفة الحساب والقراءة والكتابة، كذلك حاجتهم إلى التنشئة الاجتماعية السليمة والوعى الدينى.

أما الرسالة السادسة (٩٦) فهدفت إلى تعرف الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة تشغيل الأحداث فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى، وخلصت إلى أن أهم المهن التى تجذب الأحداث إصلاح السيارات، وأنهم يساهمون مع أسرهم فى مواجهة متطلبات المعيشة، وأن معظم الأحداث قد دخلوا المدرسة الابتدائية وتسربوا منها، وأهم أسباب التسرب هى الفقد ثم الرسوب، وتقدم الرسالة عددًا من المقترحات لإيجاد حلول للأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.

٤ ـ ٢ ـ محو الأمية ـ الإعلام:

انظر أيضًا: محو الأمية ـ تعلم من بُعد:

تناولت أربع رسائل موضوع استخدام وسائل الإعلام فى محو الأمية، وهى من قسم أصول التربية.

هدفت الأولى (١٠٠) إلى تعرف مشروع التليفزيون الريفى بالجزيرة بالسودان ومدى وفائه بمطالب تعليم الكبار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع

الاستبيانات، وخلصت إلى أن كلاً من القادة والرواد والمشاهدين لهم آراء مختلفة؛ حيث يرى المشاهدون ضعف كفاءة الصوت والصورة بالبرامج، وأن موعد بثها غير مناسب، كذلك ضعف متابعة قنوات الاتصال الطبيعى لبرامج التليفزيون الريفى بالأندية، وأن لغة البرامج لا تراعى ثقافة المشاهدين، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات لتطوير مشروع التليفزيون الريفى بالسودان.

وهدفت الرسالة الثانية (١٠٢) إلى تعرف مدى إمكانية استخدام التليفزيون كنظام تعليمى مواز فى مصر من خلال الاستفادة من تجارب إنجلترا وإيطاليا والمكسيك والهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وعرضت للتعليم الموازى ومؤسساته فى مصر وسياسته واستراتيجياته والتجارب الدولية فى استخدام التليفزيون كتعليم مواز، ومن خلال هذه التجارب تضع الدراسة تصورًا مقترحًا لاستخدام التليفزيون كنظام تعليمى مواز فى مصر.

أما الرسالة الثالثة (١٠١) فقد هدفت إلى وضع صيغة لدور الإذاعة المصرية فى تلبية الحاجات التربوية للأميين، واستخدمت المنهج الوصفى والتاريخى مع الاستبيانات، وانتهت إلى أن برنامج محو الأمية فى الإذاعة المصرية لا يتناسب مع الغالبية العظمى من الأميين؛ لأن الموعد غير مناسب، وكذلك مدة البرنامج قصيرة، بالإضافة إلى الحاجة إلى المساعدة أثناء الاستماع إلى البرنامج فى الإذاعة.

وهدفت الرسالة الرابعة (٩٩) إلى تعرف اتجاهات أجهزة الإعلام الصحفية ـ الأهرام والأخبار والوفد والأهالى ـ والتشريع المصرية ـ مجلس الشعب ـ فى معالجة قضية الأمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى والمقابلة، وخلصت إلى أن الصحافة المصرية ساهمت بجهد متواضع فى الإعلام والتوعية وتوجيه الرأى العام نحو مشكلة الأمية، وكان لها دور متميز، وقدمت عددًا من المقترحات، إلا أنها كانت غير كافية لعلاج مشكلة الأمية.

٤ ـ ٣ ـ محو الأمية ـ اقتصاديات:

تناولت رسالتان موضوع اقتصاديات محو الأمية، من قسم أصول التربية، فهدفت الأولى (١٠٣) إلى تعرف طرق تمويل وتكلفة برامج محو الأمية فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى وتحليل النظم، وتوصلت إلى أن العمل فى مجال محو الأمية فى معظم مراحله قام على أساس الحملات الشاملة، وأن معظم الخطط لم تكن قابلة للترجمة لمستلزمات مالية سنوية، والعائد منها لا يتناسب مع الأموال المرصودة، وحددت الرسالة تكاليف وتمويل خطط محو الأمية وكيفية ترشيد الإنفاق، وقدمت استراتيجية مقترحة لتمويل وتكلفة خطة محو الأمية.

وهدفت الرسالة الثانية (١٠٤) إلى قياس العائد الاقتصادى الفردى لكل من محو الأمية والتعليم الابتدائى والثانوى العام فى القطاع الصناعى، واستخدمت المنهج الوصفى مع استمارات استطلاع الرأى، وخلصت إلى عدم وجود عائد اقتصادى لمحو الأمية فى حين هناك عائد اقتصادى للتعليم الابتدائى والثانوى العام، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لتطوير محو الأمية؛ حتى يكون لها عائد واضح.

٤ ـ ٤ ـ محو الأمية ـ تسرب:

تناولت ثلاث رسائل مشكلة التسرب من فصول محو الأمية ابتداءً من عام ١٩٧٨ حتى ١٩٩٩، وجميعها دراسات أصولية، اهتمت الأولى والثالثة بفصول محو الأمية فى مصر، والثانية فى العراق، فهدفت الأولى (١٠٧) إلى دراسة ميدانية لظاهرة انصراف الأميين الكبار عن التعليم؛ دراسة حالة لقرية سلمنت ـ مركز بلبيس بمحافظة الشرقية ـ وهى من قسم تنمية المجتمع، واستخدمت المنهج الوصفى، ودراسة الحالة مع المقابلات والاستبيانات.

أما الرسالة الثانية (١٠٦) فهدفت إلى الوقوف على العوامل التى تحول دون

استمرار الدارسين فى مراكز محو الأمية بالعراق، واستخدمت المنهج التاريخى والوصفى مع الاستبيانات.

وهدفت الرسالة الثالثة (١٠٥) إلى تعرف العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مراكز محو الأمية بمركز أسيوط، واستخدمت المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات.

وخلصت جميعًا إلى أن العامل الاقتصادى وكسب العيش من أهم عوامل التسرب، ثم يأتى عدم ملاءمة البيئة التعليمية للكبير، وبعض الدراسات أضافت عدم مناسبة المنهج لحاجات الكبير.

٤ ـ ٥ ـ محو الأمية ـ تعلم من بُعد:

انظر أيضًا: محو الأمية ـ إعلام:

تناولت رسالتان استخدام التعلم من بُعد فى مجال محو الأمية؛ إحداهما بالسعودية والأخرى بمصر، وهما من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وهدفت الأولى (١٠٩) إلى التخطيط لاستخدام التعلم من بُعد لمواجهة مشكلة الأمية بالسعودية، وعرضت لتصور مقترح لاستخدام التعلم من بُعد بالمملكة من إذاعة وتليفزيون وغيرها.

أما الرسالة الثانية (١٠٨) فقد هدفت إلى دراسة تقويمية للتعلم من بُعد ـ الإذاعة والتليفزيون ـ فى مجال الأمية، وخلصت إلى أنه لابد من وجود هيئة تعليمية مستقلة تتولى محو الأمية باستخدام التعلم من بُعد، وأن يتم تمويلها بطرق عديدة، ويكون لها فروع فى كل المحافظات، ويتم التعليم فى مراكز خاصة للاستماع والمشاهدة، وأن أكثر القطاعات المنسقة قطاعات الإعلام، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات لاستخدام التليفزيون والراديو فى محو الأمية.

٤ ـ ٦ ـ محو الأمية ـ تكافؤ الفرص:

تناولت رسالتان موضوع تكافؤ الفرص التعليمية، من قسم أصول التربية، فهدفت الأولى (١١٠) إلى تعرف دور التعليم غير النظامى فى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى، واستخدمت المنهج الوصفى، وخلصت إلى مجموعة من المعوقات التى تعوق تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، ومن أهمها أن كلاً منهما (التعليم النظامى وغير النظامى) يعمل منفصلاً عن الآخر، كذلك لا يوجد فلسفة واحدة وتكامل بين التعليم النظامى وغير النظامى، بالإضافة إلى قصور أجهزة مؤسسات تدريب العاملين، وتقدم الدراسة استراتيجية مقترحة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى.

أما الرسالة الثانية (١١١) فهدفت إلى تطوير التعليم الموازى فى المملكة الأردنية بمراكز الدراسات المسائية الأكاديمية بما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص، واستخدمت المنهج الوصفى مع أسلوب تحليل النظم والمقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى أن أهداف المركز هو إتاحة الفرصة للأفراد لاستكمال الدراسة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لمن لم يستكملوا دراستهم النظامية، ووضح أن هناك عددًا من المشكلات تتمثل فى ضعف الإمكانات الاقتصادية والرسوم العالية للالتحاق بالمراكز، والمناهج غير ملاءمة لرغبات الدارسين، وتقدم الدراسة تصورًا مستقبليًا لتطوير التعليم الموازى فى الأردن.

٤ ـ ٧ ـ محو الأمية ـ تنمية المجتمع:

تناولت سبع رسائل دور محو الأمية فى تنمية المجتمع، أربع منها اختصت بمناطق محددة، وجميعها من قسم أصول التربية.

فهدفت الرسالة الأولى (١١٤) إلى تعرف دور التربية فى تنمية المجتمعات الجديدة بمدينة العاشر من رمضان، واستخدمت المنهج الوصفى والمقابلات والاستبيانات، وعرضت لمجالات تنمية المجتمع، والتجارب المحلية والدولية ـ الهند وسوريا

والأردن ومصر ـ فى إقامة المجتمعات الجديدة، وتقدم الدراسة رؤية جديدة لدور التربية فى هذه المجتمعات.

أما الرسالة الثانية (١١٨) فهدفت إلى تعرف دور محو الأمية فى التنمية الاجتماعية بمحافظة الشرقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن من مُحيت أميتهم بصفة عامة من الذكور والإناث أكثر انفتاحًا وارتباطًا بالعالم الخارجى، كذلك تقبلهم للاتجاهات والأفكار الجديدة عن تنظيم الأسرة وتعليم البنات، والأفكار الجديدة فى العمل.

أما الرسالة الثالثة (١١٧) فهدفت إلى تعرف دور المؤسسات التربوية فى التطوير الاجتماعى لمنطقة جزيرة الذهب بمحافظة الجيزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الملاحظة والمقابلة، وخلصت إلى أن هناك تدنيًا فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وارتفاع نسب الأمية وعدم وجود مؤسسات تربوية نظامية أو غير نظامية، ولنهضة هذه المنطقة لابد أن يتم تطوير الدور التربوى لمؤسسات التربية بنوعيها لتكون قادرة على التطوير الاجتماعى.

وتناولت الرسالة الرابعة (١١٥) دور برامج محو الأمية فى تحقيق التنمية بمحافظة قنا، واستخدمت المنهج الوصفى والاستبيانات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تفاوتًا وعدم توازن بين مجالات التربية التنموية بكتب محو الأمية، وضعف شعور الدارسين بأهمية البرامج، أما عن المعلم فهناك عدم مشاركة للمعلم فى إعداد البرامج؛ لذا تقدم الدراسة عددًا من المقترحات بهذا الشأن.

وتوضح الرسالة الخامسة (١١٣) كيفية الاستفادة من المستوى الثقافى كمدخل لمحو الأمية، واستخدمت المنهج الوصفى والاستبيانات، وعرضت للمدخل الهجائى للتربية الأساسية وتنمية المجتمع المحلى والمدخل الوظيفى والحضارى والتربية المستمرة، وتحدد العوائق والعقبات التى تحول دون القضاء على الأمية، وتقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لخطوات محو الأمية كمدخل ثقافى.

وهدفت الرسالة السادسة (١١٦) إلى تعرف الفوارق القيمية بين الريف والحضر ودور التربية فى معالجتها من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر، واقتصرت الدراسة على محافظة القاهرة كنمط حضرى، والمنوفية وأسيوط كنمط ريفى، وهذه الرسالة من قسم تنمية المجتمع، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستمارات والمقابلات، وخلصت إلى أن القيم التى تؤكد على أهمية العمل اليدوى فى مكانة أعلى من تلك التى تؤكد على العمل المكتبى فى المجتمع الحضرى عن الريف، واحتل التعليم مكانة عالية فى الريف والحضر وتفضيله على أية هيمنة اقتصادية، والقيم التى تؤكد على أهمية العمل الحر احتلت مكانة أعلى من تلك التى تؤكد على العمل الحكومى فى الحضر أكثر من الريف، ورفض المجتمع الريفى لمبدأ تنظيم الأسرة، واللامدرسية فى معالجة قضايا التنمية.

أما الرسالة السابعة (١١٢) فهدفت إلى تعرف العلاقة بين التعليم وهيكل العمالة فى ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى، واستخدمت المنهج الوصفى والتاريخى والاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أن التغيرات التى حدثت للشعب المصرى بعد ١٩٥٢ قد أثرت على التعليم كمًا وكيفًا، كذلك الآثار السلبية للهجرة إلى المدن، وأن هناك اضطرابات فى أوضاع التعليم والعمال فى مصر تحتاج إلى العلاج الفورى؛ لذا تقدم الدراسة مشروعًا مقترحًا للاحتياجات التعليمية لتقليل الفوارق فى العمالة.

٤ ـ ٨ ـ محو الأمية ـ جهود وتشريعات:

تناولت ثمانى رسائل موضوع الجهود والتشريعات لمحو الأمية، هدفت أربع منها إلى تعرف الجهود والتشريعات فى مصر، وثلاث فى السودان، وواحدة فى الإمارات، وهى من قسم أصول التربية.

فهدفت الأولى (١٢٣) إلى دراسة تحليلية تقويمية لجهود محو الأمية فى مصر منذ

العشرينيات حتى عام ١٩٧٩، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى، وخلصت إلى أن هناك قصورًا فى الجهود التى تبذل فى محو الأمية فى جوانب العمل المختلفة؛ سواء أكان ذلك فى جانب التشريع، أم التخطيط، أم التنفيذ، الأمر الذى ترتب عليه ضعف العائد التعليمى المتمثل فى محو أمية أعداد قليلة من الأميين.

أما الرسالة الثانية (١٢٢) فحاولت تعرف اتجاهات أجهزة الإعلام من الصحافة والتشريع المصرية ـ مجلس الشعب ـ فى معالجة قضية الأمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى والمقابلات، وخلصت إلى أنه فى الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٩١ نوقشت قضية الأمية ثلاثًا وأربعين مرة، وقُدِّم طلب إحاطة واحد، ولم يتقدم أحد بطلبات مناقشة واستجواب، وأصدر مجلس الشعب قانونين، وخلت الفترة من أيّة رقابة برلمانية على تطبيق القانون.

وهدفت الرسالة الثالثة (١٢٤) إلى التخطيط لمتابعة الاستراتيجية القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار باستخدام أسلوب بيرت بمحافظة القليوبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتحليل النظم والاستبيانات، وخلصت إلى أن عمليات تنفيذ إجراءات الاستراتيجية القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار تواجه صعوبات واختلالات كثيرة، بالإضافة إلى وجود العديد من أوجه القصور يعوقها عن تحقيق أهدافها المرجوة، وقدمت الدراسة اقتراحًا بتخفيض الزمن الكلى باستخدام أسلوب بيرت مع خطة سنوية لمتابعة الاستراتيجية القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

أما الرسالة الرابعة (١٢١) فهدفت إلى عقد مقارنة للاتجاهات العالمية المعاصرة فى محو الأمية فى كل من الولايات المتحدة والهند والعراق ومصر من حيث التخطيط وتوزيع السلطة والتمويل والمعلمين، ومن خلالها يتم وضع خطة تسترشد بها مصر فى هذه المجالات، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن الوضع فى

مصر لا يتفق مع الاتجاه نحو تحقيق التكامل والترابط بين نظريتى الحد الأدنى والمستوى الوظيفى للقراءة والكتابة والحساب؛ لذا فإن الدراسة تقدم مجموعة من المقترحات بناءً على خبرات الدول المقارنة.

أما الرسائل الثلاثة القادمة فتناولت الجهود بالسودان، فهدفت الرسالة الخامسة (١١٩) إلى دراسة تحليلية تقويمية لتعليم الكبار فى مشروع الجزيرة بالسودان، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أن الدافع الأساسى لتعليم الأبناء والبنات هو الإيمان بأهمية التعليم لتحسين مستواهم فى المستقبل، ومن لم يدخل المدرسة كان بسبب كبر سنه أو احتياج الوالد إليه فى الزراعة، وهناك إقبال على برامج وفصول تعليم الكبار، وأن من أُتيحت لهم فرص التعليم من قبل، سواء فى الخلاوى أو المدارس الأولية، انضموا أيضًا إلى فصول تعليم الكبار بهدف الاستزادة، ولكنهم كانوا يتوقعون أن يكون التركيز فى هذه البرامج على الموضوعات التى تتصل بالزراعة.

أما الرسالة السادسة (١٢٥) فهدفت إلى دراسة تحليلية نقدية لاستراتيجية محو الأمية بالسودان عام ١٩٧٥، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى أن الاستراتيجية تغيب عنها الفلسفة التى توجه السياسة، وأنها غير واقعية، وبالرغم من المعوقات الكثيرة، مثل: الأجهزة الإدارية غير الفعالة، وقصور المتابعة الميدانية، وعدم وجود معلم متخصص فى تعليم الكبار، فإن السودان قد قام بالتنفيذ فى المدى الزمنى المحدد، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات.

أما الرسالة السابعة (١٢٦) فمن قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى تعرف التغيرات المجتمعية وانعكاساتها على تعليم الكبار فى السودان، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن لتعرف الجهود العالمية فى المجال، خلصت إلى أن تعليم الكبار فى السودان يقوم على عمومية الأهداف، والتخطيط لمحو الأمية كان بمعزل

عن التعليم العام، وضعف التنسيق، وقلة الاعتمادات المالية، واعتماد التمويل على مصدر حكومى، وغياب المتخصصين، وكذلك لا تتناسب البرامج مع الاحتياجات، وتقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لمحو الأمية بالسودان فى ضوء الدراسة المقارنة.

وتناولت الرسالة الثامنة (١٢٠) تعليم الكبار فى دولة الإمارات العربية المتحدة، فهدفت إلى تقويم جهود وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات فى ميدان تعليم الكبار ـ محو الأمية والتعليم الموازى بمراحله المنتهية بالمرحلة الثانوية فى المراكز المسائية ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات بالإضافة إلى نموذج للتقويم، وخلصت إلى أن أهم دوافع التعليم هو تحسين المستوى التعليمى ومواصلة التعليم، إلا أن البرامج لا تلبى حاجات الدارسين ودوافعهم، وكانت أكثر المناهج أهمية هى التربية الإسلامية، وهناك عدد من الأنشطة التربوية التى يمارسها الكبير، أما المعلمون فوضح أنهم لم يتم تدريبهم، كذلك يرون أن الكبار لا يقبلون على الفصول بحماس، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات.

٤ ـ ٩ ـ محو الأمية ـ رسائل:

تناولت رسالة واحدة من قسم أصول التربية (١٢٧) موضوع الرسائل فى مجال محو الأمية؛ حيث هدفت إلى تقويم دور الرسائل التربوية بكليات التربية فى معالجة قضية الأمية، وهذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفى وأسلوب التحليل النقدى لعينة من الرسائل، حيث اقتصرت على ثمانى رسائل من المتقدمين فى المجال، وخلصت إلى اشتراك معظم رسائل العينة فى تقديم مقترحات بالحلول المستقبلية، بينما اختلفت الرسائل فى مدى توافر الرؤية المعرفية الجديدة، التى عبرت عنها المقترحات.

٤ ـ ١٠ ـ محو الأمية ـ متطلبات تربوية ـ مجتمعات بدوية:

تناولت ست رسائل موضوع المتطلبات التربوية للمجتمعات البدوية، وتخصصت اثنتان منها فى محافظة مطروح، وثلاث رسائل عن سيناء، والسادسة كانت رسالة

عامة عن البدو، وعن الرسالتين اللتين اهتمتا بمحافظة مطروح فكانتا من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى ودراسة الحالة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة، وهما لباحث واحد؛ إحداهما للماجستير والأخرى للدكتوراه، فهدفت الأولى (١٣١) إلى تعرف المتطلبات التربوية لتنمية المجتمعات البدوية بمحافظة مطروح، وعرضت العوامل الجغرافية والبناء الاجتماعى وطبيعة النشاط الاقتصادى للمحافظة، وخلصت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية، بالإضافه إلى الترحال؛ لذا لابد من العمل على توظيف البدو، وإكسابهم المهارات التعليمية الأساسية، وربط برامج محو الأمية بالمهارات المهنية المرتبطة بموارد البيئة، كذلك الاهتمام بالجانب الدينى.

والرسالة الثانية (١٣٠) هدفت إلى تقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء متطلبات التطوير الثقافى للمجتمعات البدوية، وقد تم دراسة حالة لمجتمع قبائل أولاد على، وعرضت للإطار الثقافى وواقع الخدمات التعليمية والعوامل التى تدفع الدارسين بقبائل أولاد على للاستفادة من برامج محو الأمية، وخلصت إلى أن متطلبات تطوير مجتمعات قبائل أولاد على تتبلور فى التنمية المتكاملة المرتبطة بظروفهم، وتوفير فرص العمل، كذلك فإن برامج التعليم لا ترتبط بفلسفة المجتمع وأهدافه، وهناك ارتفاع لنسب عدم القيد والتسرب فى كل المراحل؛ لذا لابد من تنفيذ الإلزام وتدعيم العوامل التى تدفع الأميين للالتحاق بالفصول المفتوحة.

وتناولت ثلاث رسائل ـ من الثالثة إلى الخامسة ـ المجتمعات البدوية بمحافظة سيناء، وقد كانت الثالثة والخامسة من قسم أصول التربية، والرابعة من قسم المناهج، وهدفت الرسالة الثالثة (١٣٣) إلى تعرف الحاجات التربوية للشباب الذكور بجنوب سيناء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى أن مصادر التثقيف لدى الشباب فى هذه المنطقة هى المتخصصين فى

الزراعة، أما المهن الأخرى كالصيد وغيره فإنها تعتمد على المحاكاة؛ وهو ما أدى إلى انتقال الثقافة التقليدية من الآباء والأجداد دون إدخال ثقافة جديدة عليها، وبالتالى فإن هذا أثر على حركة التنمية، وإهدار كثير من الطاقات البشرية؛ لذا فإن الشباب يحتاجون إلى أن يتعلموا كيفية استخدام التقنيات الحديثة، ولابد من ربط التعليم بحاجات المجتمع.

أما الرسالة الرابعة (١٢٨) فهدفت إلى تطوير برامج تعليم القراءة والكتابة للأميين البدو بمحافظة شمال سيناء فى ضوء احتياجاتهم التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى مع الاستعانة بالاستبيانات والاختبارات، وخلصت إلى عدم تلبية البرامج الحالية لاحتياجات الأميين البدو التعليمية؛ لذا فإن الدراسة أعدت برنامجًا لتعليم القراءة والكتابة للأميين فى ضوء احتياجاتهم التعليمية، وتم تجريبه، وأثبت كفاءته.

أما الرسالة الخامسة (١٣٢) فهدفت إلى وضع تصور استراتيجى للتربية لمواجهة قضايا البيئة بسيناء، واستخدمت المنهج التاريخى والوصفى مع المقابلات وأسلوب دلفاى، وخلصت الدراسة إلى أن سيناء مجتمع نام وواعد، وأنه لا يوجد اهتمام بالتربية البيئية على الرغم من أهميته فى هذه المناطق؛ لذا قامت الدراسة بوضع تصور مقترح لمواجهة قضايا البيئة بسيناء.

والرسالة السادسة (١٢٩) من قسم التربية المقارنة، وقد هدفت إلى مقارنة تعليم البدو، سواء النظامى وغير النظامى، فى بعض الأقطار العربية ـ مصر والسعودية والأردن ـ فى ضوء الخبرات العالمية ـ كندا والسويد ـ واستخدمت المنهج المقارن مع المقابلات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تشابهًا بين الدول العربية، واختلافًا بينها وبين الدول الأجنبية؛ حيث إن المحاولات الجادة لتعليم البدو فى الدول العربية كانت فى سبعينيات القرن الماضى، فى حين كانت فى كندا والسويد فى الأربعينيات، وإن الأوضاع الثقافية قد أثرت على تطور تعليم البدو، كذلك التشابه فى تعليم

البدو النظامى وغير النظامى والعرضى، وتشترك الدول العربية فى غالبية الجانب النظرى فى التعليم مع قصور أساليب التعليم.

٤ ـ ١١ ـ محو الأمية ـ متطلبات تربوية ـ مجتمعات ريفية:

تناولت إحدى عشرة رسالة المتطلبات التربوية للمجتمعات الريفية، اهتمت ثلاث منها بالاحتياجات التربوية، واثنتان بوظائف التعليم غير النظامى فى الريف، واهتمت أربع ببناء برامج للريفيين، ورسالة أخرى تناولت علاقة التربية بالتغيرات القيمية.

فعن الرسائل التى اهتمت بالاحتياجات التربوية للريف المصرى، فكانت من قسم أصول التربية، هدفت الأولى (١٤٣) إلى تعرف الاحتياجات التربوية لعمال الزراعة فى قرية الحوتة المصرية بالبحيرة، واستخدمت المنهج الوصفى ودراسة الحالة مع المقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى تدنى الوضع الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى لعمال الزراعة، وأن أهم احتياجاتهم هى مجموعة من المهارات التعليمية والتدريبية على الزراعة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تنظيم الائتمان الزراعى والرعاية الاجتماعية، وأن برامج محو الأمية حققت بعض النجاح، ولكن ليس كما تحدد الخطط؛ لذا لابد من ربط البرامج التعليمية باحتياجاتهم.

وهدفت الرسالة الثانية (١٣٤) إلى تعرف دور التربية فى مواجهة الحاجات التربوية للفلاحين فى قرية الشموت ـ مركز بنها بمحافظة القليوبية فى ضوء استخدام الميكنة الزراعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ودراسة الحالة والاستعانة بالملاحظة والمقابلات، وخلصت إلى أن هناك تغيرات عديدة طرأت على الريف المصرى المعاصر، ومنها الأساليب الفنية الحديثة فى الزراعة، التى تتطلب عددًا من الحاجات التربوية، مثل المعرفة والمعلومات عن الأشياء الجديدة فى حياة الفلاح، كذلك مهارات التعامل مع الآلات الزراعية، والحاجة إلى تعليم أساسى، ولبرامج محو الأمية الوظيفى دور مهم فى مكافحة الأمية، مع الحاجة إلى تعدد أساليب التعليم والتدريب والتربية المهنية والتدريبات العملية.

أما الرسالة الثالثة (١٣٨) فقد هدفت إلى تعرف الحاجات التعليمية فى ضوء متطلبات التنمية البشرية بقرية الحرانية، واستخدمت المنهج الوصفى مع دراسة الحالة واستعانت بالمقابلات والاستبيانات ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

وتناولت رسالتان ـ الرابعة والخامسة ـ وظائف التعليم غير النظامى، أولهما من قسم التربية المقارنة، والأخرى من قسم أصول التربية، فهدفت الرابعة (١٣٧) إلى تعرف وظائف التعليم غير النظامى فى تحقيق التنمية الريفية المتكاملة ـ فى مجالات الإرشاد الزراعى والتدريب الريفى والتعليم بعد محو الأمية ـ فى مصر مع الاستفادة من خبرات الهند وتنزانيا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن هناك قصورًا فى واقع التعليم غير النظامى، كذلك فى وظائف الإرشاد الزراعى والتدريب الريفى والتعليم بعد محو الأمية، ومن خلال الدراسة المقارنة لدول تتشابه ظروفها مع مصر، فإن الدراسة تقدم حلولاً لهذه المشكلات.

أما الرسالة الخامسة (١٤٢) فهدفت إلى تطوير بنية التعليم قبل الجامعى فى ضوء الاحتياجات التنموية للريف المصرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى مع المقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى أن الجهود المعنية بتطوير الخصائص المعرفية للكبار مازالت محصورة فى فلسفة وحركة محو الأمية، بالإضافة إلى اتصاف معدلات محو الأمية بالهزال والعمومية، وهناك حاجة للاهتمام بالتعليم غير النظامى فى الريف، وتقدم الدراسة رؤية مقترحة للنموذج المجتمعى العام واحتياجات التنمية بالريف المصرى.

أما الرسالة السادسة (١٣٩) فمن قسم أصول التربية، وهدفت إلى تقويم مشروع التليفزيون الريفى بالجزيرة فى السودان، استخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن القادة يرون أن هناك مراعاة لاحتياجات مواطنى الجزيرة، أما المتعلم فيرى أن هناك ضعفًا فى كفاءة الصوت والصورة، وعدم مناسبة الموعد، والحاجة إلى تعلم القراءة قبل المشاهدة، كل هذا أدى إلى ضعف المتابعة، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لتفعيل المشروع.

والرسالة السابعة من قسم تنمية المجتمع (١٤١)، وهدفت إلى تعرف دور التربية فى مواجهة تغيرات القيم الاجتماعية المرتبطة بقضية محددة؛ وهى تنظيم الأسرة فى المجتمع الريفى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ودراسة الحالة لقرية بالريف المصرى، واستعانت بالاستبيانات والمقابلات، وعرضت لما تقدمه المدرسة كمؤسسة تربوية، كذلك أدوار المؤسسات اللامدرسية، وخلصت إلى أن موضوع تنظيم الأسرة لم ينل الاهتمام الكافى، كذلك الاعتقاد بأنه يتنافى مع مبادئ الدين، وأنه لا يوجد وعى بالمشكلة السكانية، وهناك تفضيل للذكور عن الإناث، كذلك العلاقة بين القيمة التى تشكل نظرة المجتمع للمرأة وإنجابها، وأكثرهم يفضل من تعاون زوجها فى العمل، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات للتغلب على هذه المشكلات من خلال المؤسسات المدرسية واللامدرسية.

وتناولت أربع رسائل بناء مناهج للريفيين ـ من الثامنة إلى الحادية عشرة ـ وهم من قسم الناهج. فهدفت الرسالة الثامنة (١٤٤) إلى اقتراح منهج رياضيات ـ حساب وهندسة ـ للأميين الراشدين فى قرية دماريس بمحافظة المنيا، واستخدمت المنهج الوصفى واستطلاع رأى ومقابلات واختبارات فصلية، وخلصت إلى أن المهنة السائدة للذكور والإناث هى الفلاحة؛ لذا فإنها قامت بتحليل الاحتياجات الرياضية لهذه المهنة من خلال طرق ومسارات تفكير الأميين والأميات عند حل المسائل الرياضية، ثم بناء برنامج مقترح للرياضيات يتبع مسارات تفكير الأميين.

أما الرسالة التاسعة (١٣٦) فهدفت إلى بناء وحدة فى التربية البيئية للكبار الذين يجيدون القراءة والكتابة فى الريف المصرى بمحافظة القليوبية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع الاختبارات، وقد تم بناء البرنامج وتطبيقه، وقد أثبت فاعليته؛ لذا فإن الدراسة تقدم مجموعة من المقترحات فى هذا الشأن، أهمها: الحاجة إلى التعليم بعد محو الأمية، وربط البرامج بحاجات الدارسين.

وهدفت الرسالة العاشرة (١٣٥) إلى بناء برنامج لرفع مستوى الوعى الصحى

تجاه مرض البلهارسيا لدى الكبار الأميين فى فصول محو الأمية بمحافظة المنوفية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع الاختبارات والمقاييس، وبناء برنامج وتطبيقه، وثبت تحسن فى تحصيل المفاهيم الصحية لدى الكبار تجاه مرض البلهارسيا بعد تطبيق البرنامج.

أما الرسالة الحادية عشرة (١٤٠) فهدفت إلى تقويم لمحتوى كتب محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء حاجات الدارسين الذكور ومتطلبات المجتمع فى محافظة المنوفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات وبطاقة تحليل المحتوى، وخلصت إلى أن محتوى الكتب يهتم بمحو الأمية الهجائية فقط، ويغفل كثيرًا عن احتياجاتهم المهنية والصحية والثقافية والاقتصادية، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات الخاصة بكيفية بناء مناهج تتناسب مع الحاجات الفعلية للأميين.

٤ ـ ١٢ ـ محو الأمية ـ متطلبات تربوية ـ مجتمعات صناعية:

تناولت خمس رسائل موضوع المتطلبات التربوية للمجتمعات الصناعية؛ حيث اهتمت أربع رسائل بمناطق محددة، وجميعها من قسم أصول التربية.

فهدفت الأولى (١٤٥) إلى تعرف الحاجات التعليمية لغير الملتحقين بالمدرسة الإعدادية ويعملون فى مؤسسات صناعية بمنطقة الزيتون، وهى اثنتان للنسيج؛ وهى شركة القاهرة للصباغة والتجهيز والشركة المصرية لصناعة وتجارة المنسوجات، ومصنع آخر للأدوية؛ وهى شركة ممفيس الكيماوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع دراسة الحالة والمقابلات والملاحظة، وخلصت إلى أن هناك مجموعة من الأسباب والعوامل الاجتماعية تؤثر فى عدم تمكن أفراد مجتمع الدراسة من مواصلة التعليم، مثل: كثرة الإخوة، وضيق السكن، وحاجة الأسرة لعمل الأبناء، بالإضافة إلى العوامل المدرسية السلبية المتمثلة فى سوء معاملة المدرسين، وبرزت حاجة الأفراد إلى تعلم وإتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب، ومواصلة التعليم من خلال صيغ غير تقليدية، والحاجة إلى تربية اجتماعية مدنية واقتصادية.

وهدفت الرسالة الثانية (١٤٧) إلى دراسة التغيرات الاجتماعية فى بندر المحلة الكبرى ومتطلباته التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ودراسة الحالة والاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى مجموعة من الظواهر التى انتهى إليها التغيير الاجتماعى، بررت من خلالها المطالب المتمثلة فى تعليم مستمر ومجتمع مُرَبٍّ، وأوضحت الدراسة أن مصادر التعليم تتنوع من المحاكاة والندوات النقابية وندوات العمل ووسائل الإعلام ومراكز التدريب المهنى، ولكن دور التربية فى إكساب العاملين بالمجال الصناعى المهارات والقدرات مازال قاصرًا؛ لذا تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات عن حقوق وواجبات العمال والبدائل التعليمية لهم.

وهدفت الرسالة الثالثة (١٤٨) إلى تعرف العلاقة بين مستوى التعليم والإنتاج للعاملين بمصنع الغزل بشبين الكوم، واستخدمت المنهج الوصفى ودراسة الحالة مع الملاحظة والاستبيان، وخلصت إلى وجود علاقة موجبة بين مستويات التعليم والخبرة والتدريب والإقامة فى المدينة وبين صور الإنتاجية.

أما الرسالة الرابعة (١٤٦) فهدفت إلى تعرف الاحتياجات التربوية اللازمة بقطاع عمال الخدمات فى جنوب الصعيد ـ أسيوط وسوهاج وأسوان ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى أن الاحتياجات التربوية لعمال الخدمات تختلف باختلاف الجنس والبيئة ونوع النشاط الحرفى.

والرسالة الخامسة من قسم المناهج (١٤٩)، وقد هدفت إلى تقويم البرامج الحرفية بمراكز التدريب الأساسية المقدمة للأميين فى اليمن، واستخدمت المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى عدم ارتباط أهداف البرامج والأسس الفلسفية والعملية بالحاجات الاجتماعية والنفسية والروحية للدارسين، وأن المحتوى وتنفيذه لم يراع خطط التنمية والاتجاهات الحديثة والأمكانات، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير برامج محو الأمية الوظيفى بمراكز التدريب الأساسى فى اليمن فى مجال السيارات.

٤ ـ ١٣ ـ محو الأمية ـ معوقات:

تناولت رسالتان موضوع معوقات محو الأمية، الأولى من قسم تنمية المجتمع، والثانية من قسم تعليم الكبار.

فهدفت الأولى (١٥١) إلى تعرف المعوقات المرتبطة بالأنساق القيمية لبرامج محو الأمية فى المجتمع شبه الحضرى بشبرا الخيمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع دراسة الحالة والمقابلات والملاحظة الاستبيانات، وكان أهم نتائجها أنه كلما كبر حجم الأسرة قل الاهتمام بالتعليم، وأن نسبة كبيرة تنظر إلى التعليم كقيمة؛ وهو ما أدى إلى اهتمام عدد كبير بتعليم أبنائهم، وأوضحت الدراسة أن هناك نظرة سلبية لمن يذهب لفصول محو الأمية، مع علو للقيمة الاقتصادية وضعف القيم السياسية، بالإضافة إلى أن القيم الدينية تمثل جزءًا مهمًا وخطيرًا فى النسق القيمى للمجتمع.

أما الرسالة الثانية (١٥٠) فهدفت إلى تعرف معوقات العملية التعليمية ـ دارسين، معلمين، مناهج، أهداف، محتوى، طريقة تدريس، وسائل تعليمية، تقويم، فصول دراسية، الإشراف الإدارى والتوجيه الفنى ـ فى فصول محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى أربع محافظات ـ القاهرة والفيوم والشرقية وبورسعيد ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الملاحظة والمقابلة، وكانت أهم النتائج أن ظروف العمل وانخفاض المستوى الاقتصادى والعادات والتقاليد، كل هذا يؤثر سلبًا على حضور المتعلمين للفصول، وضعف ارتباط المنهج بحاجات وخبرات الدارسين وصعوبة الموضوعات والحساب، ونقص الجوانب الثقافية والدينية والمهارات، وأن أساليب التدريس لا تتناسب مع الدارسين، بالإضافة إلى عدم توفير الوسائل التعليمية، كذلك عدم مناسبة التقويم ونقص تأهيل المعلمين، وتقدم الدراسة عددًا من المقترحات لكل عنصر من العناصر السابقة.

٥ ـ المرأة:

تناولت موضوع المرأة اثنتان وخمسون رسالة بنسبة ١٨.٥٪ قسمت إلى أحد عشر موضوعًا فرعيًا، ٧٣٪ منها من قسم أصول التربية، و ١٣٪ من قسم المناهج، و ١٣٪ من قسم علم النفس، استخدمت ٦١٪ المنهج الوصفى يليه المنهج التاريخى بنسبة ٤٢٪، ثم المنهج التجريبى بنسبة ٢٣٪، ثم المنهج المقارن بنسبة ٧٪، وقد استخدمت بعض الرسائل أكثر من منهج، وكانت نسبة البحوث الأساسية ٨٥٪، والبحوث التطبيقية ١٥٪، وقامت ست رسائل ببناء برنامج وتجريبه، كما هو موضح فى الجدول رقم (٦).

وقد كان أولى هذه الرسائل عام ١٩٦٠ استكملتها رسالة نوقشت عام ١٩٦٦ لباحثة واحدة عن تطور تعليم البنت، تليها عام ١٩٦٩ رسالة عن الاتجاهات نحو تربية البنت، أما فى فترة السبعينيات فكان هناك عدد من الرسائل عن تربية المرأة فى الفكر الإسلامى عام ١٩٧٦، وعن كليات البنات الجامعية عام ١٩٧٧، وفى عام ١٩٧٩ عن الجهود المبذولة لمحو أمية الفتيات، وفيما يلى عرض لهذه الرسائل وفق موضوعاتها الفرعية.

٥ ـ ١ ـ المرأة ـ تعليم ـ تاريخ:

تناولت إحدى عشرة رسالة قضية تعليم المرأة بتطورها التاريخى، من العصر الإسلامى وإلى الآن، وجميعها من قسم أصول التربية، وتُعدُّ من البحوث الأساسية، فقد تناولت أربع رسائل تعليم المرأة فى الإسلام، هدفت اثنتان منها إلى دراسة تاريخ تعليم المرأة فى الإسلام منذ الهجرة حتى العصر العباسى.

فهدفت الأولى (١٦٠) إلى تعرف أهداف ومؤسسات ومنهاج وطرق تربية المرأة المسلمة فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، والثانية (١٥٩) هدفت إلى دراسة الأصول التربوية التى يجب مراعاتها فى تربية المرأة فى الإسلام من خلال القرآن والسنة، وكان منهج الدراسة الأولى تاريخى، والثانية تحليلى مقارن، وأعطت الدراستان نظرة شاملة لتربية المرأة فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة.

جدول رقم (٦)

الرسائل التى تناولت موضوع المرأة

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
المرأة تعليم - تاريخ	م	٤	٤				٤										٤	
	د	٧	٧			٣	٧		١								٧	
المرأة تعليم - متطلبات تربوية	م	٣	٢	١		٢	١	١		٢		٢		١		١	٢	١
	د	٦	٦			٦	١			٣		٥	١				٦	
المرأة - تكافؤ الفرص	م	١	١						١								١	
	د	١	١			١	١										١	
المرأة - تنمية المجتمع	م	٢	٢			٢	١			١		٢	١				٢	
	د	١	١			١						١					١	
المرأة - توافق نفسى	م	١			١			١							١		١	
	د	٤			٤			٤							٤		٣	١
المرأة - عمل	م	٣	٣			٣	١			٣							٣	
	د	٣	١	١	١	٢		١		١		١					٣	

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
المرأة ـ مناهج اقتصاد منزلى	م	٣	١	٢		٣	١	٢		١		١	١	٢		٢	١	٢
	د	٢		٢		٢		٢		١		١		٢		٢		٢
المرأة ـ مؤسسات ـ جمعيات أهلية	م	١	١			١				١		١					١	
	د	٢	٢			١	١					٢	١				٢	
المرأة ـ مؤسسات كليات	م																	
	د	١	١				١										١	١
المرأة ـ مؤسسات ـ مدارس الفصل الواحد	م	٢	١		١	١			١						١		١	١
	د	٣	٢	١		٢	١	١		٢		١	١	١		١	٢	١
المرأة ـ مؤسسات ـ مدارس المجتمع	م	٢	٢			٢											٢	
	د																	
المجموع	م	٢٢	١٧	٣	٢	١٤	٨	٤	٢	٨		٦	٢	٣	٢	٣	١٨	٤
	د	٣٠	٢١	٤	٦	١٨	١٢	٨	٢	٧		١١	٣	٣	٤	٣	٢٦	٤
المجموع الكلى		٥٢	٣٨	٧	٨	٣٢	٢٢	١٢	٤	١٥	-	١٧	٥	٦	٦	٦	٤٤	٨

أما الرسالة الثالثة (١٦٢) فتتشابه مع السابقتين فى عرض تربية المرأة المسلمة فى القرآن والسنة، إلا أنها إضافة إلى تعليم المرأة فى المجتمعات الإسلامية قديمًا وحديثًا، ومساواة المرأة فى المجتمع المصرى بالرجل، وما ينتج عنه من مشكلات، وهو ما تتشابه به مع الرسالة الرابعة (١٦١)؛ حيث هدفت تعرف الفكر الإسلامى كمصدر يهيمن على كل مناشط الحياة، وبيان أثره فى تربية المرأة المصرية وتعليمها، وذلك فى القرن التاسع عشر، واستخدمت هاتان الدراستان المنهج التاريخى، وقدمتا عرضًا لتاريخ تعليم المرأة فى الإسلام مع تعرف واقع التعليم ومشكلاته فى القرن التاسع عشر والآن.

أما الرسائل السبع الأخرى فقد تناولت تاريخ تعليم المرأة فى العصر الحديث؛ حيث تناولت ثلاثة منها الفترة من ١٨٠٥ حتى قيام ثورة يوليو، هدفت الأولى (١٥٣) إلى تعرف تطور تعليم الفتاة من ١٨٠٥ حتى ١٨٨٢، واستكملتها الباحثة برسالة الدكتوراه (١٥٤) للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٥٢، واتبعت فيهما المنهج التاريخى، وقد أعطت هاتان الرسالتان صورة كاملة عن تطور تعليم البنت فى مصر الحديثة منذ ولاية محمد على حتى ثورة يوليو من حيث العوامل والمؤسسات والمناهج والأعداد والإدارة.

أما الرسالة الثالثة (١٥٧) فتناولت الفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٩٢ وقد هدفت إلى تعرف قضايا تربية البنت وتعليمها عند رائدات الحركة النسائية فى مصر، واستخدمت أيضًا المنهج التاريخى، وقدمت القضايا الاجتماعية المختلفة المتصلة بتعليم البنت والأصداء الاجتماعية لها.

كذلك هدفت رسالتان أخريتان إلى تعرف واقع تعليم المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى؛ حيث اهتمت إحداهما (١٥٢) بدراسة وتقويم الجهود المبذولة لمحو أمية المرأة فى كل من المجتمعين المصرى والسعودى؛ وذلك لتعرف المشكلات ودراسة وسائل مواجهتها فى مجال محو الأمية، واستخدمت المنهج الوصفى،

وأوضحت الجهود والمشكلات وأساليب حلها لمحو أمية المرأة فى المجتمعين مع تقديم سياسة مقترحة لمحو أمية النساء واحتياجاتهن التعليمية.

أما الأخرى (١٥٥) فقد اتجهت إلى تعرف اتجاهات التعليم للفتاة ومكانتها فى المجتمعين المصرى والسعودى، واستخدمت المنهج المقارن، وقدمت الأصول الإسلامية والتاريخية والمجتمعية التى ارتكز عليه تعليم الفتاة فى المجتمعين.

وقد تناولت رسالة أخرى تعليم المرأة فى سلطنة عُمان (١٥٦)، فهدفت إلى تعرف تطور تعليم البنت بسلطنة عُمان فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى، وخلصت إلى أنه بعد تولى السلطان قابوس عام ١٩٧٠ أتيح التعليم النظامى للبنت لأول مرة، ومنذ هذه الفترة هناك تقدم فى تعليم المرأة، كذلك خروج المرأة لمشاركة الرجل فى العمل.

وهدفت دراسة أخرى (١٥٨) إلى دراسة واقع تعليم المرأة بجميع مراحله فى محافظة أسيوط بمصر، واستخدمت المنهج الوصفى، وانتهت إلى أن المرأة فى أسيوط نالت من الناحية النظرية حقوقها السياسة والاقتصادية والاجتماعية، وتساوت تقريبًا مع الرجل، وأن نسب استيعاب الفتاة فى تزايد مستمر.

٥ ـ ٢ ـ المرأة ـ تعليم ـ متطلبات تربوية:

تناولت تسع رسائل موضوع المتطلبات التعليمية للمرأة فى البيئات المختلفة: الحضرية، الريفية، البدوية، كذلك المرأة كأم.

فالرسائل التى تناولت الاحتياجات التربوية للمرأة فى الحضر رسالة واحدة (١٦٦) من قسم أصول التربية، وتعتبر من البحوث الأساسية الميدانية، وقد هدفت إلى تعرف الاحتياجات التربوية للأم المصرية الحضرية بمحافظة القاهرة على ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التى طرأت على المجتمع المصرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستعانت بالمقابلة والاستبيان الذى طبق

على ٣٠٠ مفردة، ١٠٠ من ثلاث مناطق، وخلصت إلى أن هناك مجموعة من الاحتياجات للمرأة الحضرية، خاصة بالتربية الصحية والغذائية والقيمية والمعيارية.

كذلك هدفت رسالة ثانية (١٦٩) إلى تعرف الاحتياجات التعليمية للمرأة المصرية فى البيئات المختلفة: الحضرية، والريفية، والبدوية. واستخدمت المنهج الوصفى وتحليل مضمون كتاب "أتعلّم أتنور"، مع الاستعانة بأدوات مثل: استطلاع للرأى والمقابلة، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة فى المجال التعليمى: أن أسباب الرغبة فى تعليم القراءة والكتابة قراءة أسماء وعناوين الشوارع، ومعاونة الأولاد، أما فى المجال الأسرى: الرغبة فى الوعى بالأمور المنزلية والإسعافات الأولية، كذلك عن المجال القانونى تمثلت احتياجاتها فى تعرف حقوقها، واحتياجاتها الدينية كانت قراءة القرآن الكريم ومعرفة أمور الدين والصلاة.

وهدفت الرسالة الثالثة (١٦٧) إلى تحديد المعارف الأساسية التى يلزم أن تزود بها المرأة، فى المجالات الدينية والاجتماعية والنفسية، ولا يوجد فى ذلك فرق بين الأم المتعلمة والأمية.

أما عن الاحتياجات التعليمية للمرأة الريفية فقد تناولتها خمس رسائل، اهتمت أربعة منها بالاحتياجات الشاملة للمرأة الريفية، وكانت من قسم أصول التربية، وهى من الدراسات الأساسية، أما الخامسة فقد اهتمت بمجال واحد فقط؛ وهو الاحتياجات الصحية، وهى بحث تجريبى من قسم المناهج.

فعن الرسائل الأربعة الأولى فقد اهتمت اثنتان منها بتحديد الاحتياجات للمرأة الريفية؛ وذلك لتطوير مدارس الفصل الواحد (١٧٠، ١٧١)، إحداهما طبقت بمحافظة الدقهلية والأخرى بمحافظة بنى سويف، أما الثالثة (١٦٤) فقد هدفت إلى تعرف ما إذا كان التعليم يصل للمرأة الريفية فى محافظة القليوبية.

أما الرسالة الرابعة (١٦٨) فقد هدفت إلى تعرف مدى إسهام بعض الجمعيات النسائية الأهلية فى ج. م. ع. فى الوفاء ببعض أو كل احتياجات المرأة الريفية، واستخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفى مع الاستعانة ببعض الأدوات كالمقابلة

والملاحظة والاستبيانات، وانتهت جميعًا إلى أن المرأة الريفية مازالت لديها حاجات لم تلب بعد، تتمثل فى حاجات تعليمية، ودينية، واقتصادية، واجتماعية، وقانونية، وصحية، وأيضًا سياسية، كذلك ضرورة ربط المرأة ببرامج التنمية الشاملة.

أما الرسالة الخامسة (١٦٥) قد هدفت إلى تعرف أسباب قصور برامج تعليم الكبار عن تلبية الاحتياجات الصحية اللازمة للمرأة الريفية، من قسم المناهج واتبعت الدراسة المنهج التجريبى، واقتصرت على محافظة كفر الشيخ، وكان من أبرز نتائجها قائمة بأهم الاحتياجات الصحية للمرأة الريفية تتمثل فى مجال الغذاء، والأمراض المعدية، ورعاية الطفل، والإسعافات الأولية والصحة الإنجابية، كذلك وضعت الدراسة برنامجًا للتنمية الثقافية للمرأة الريفية، وقد تم تجريبه، وأثبت فاعليته.

واهتمت رسالة واحدة (١٦٣) بالمرأة البدوية من قسم أصول التربية، كان هدفها معرفة أسباب إحجام الإناث عن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية فى مجتمع جنوب سيناء (منطقة سانت كاترين)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، مع إجراء مقابلات مقننة وغير مقننة مع المسئولين، ومن أبرز نتائجها أن هذه المنطقة تعانى العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، التى تؤثر على الوضع التعليمى للأفراد؛ حيث ترتفع نسبة الأمية لتصل إلى ٩٠.٥٪؛ لذا تقدم الدراسة الحاجات المختلفة للمرأة البدوية.

ومن خلال عرض نتائج الدراسات فى هذا المحور ثبت التشابه بين حاجات المرأة، سواء أكانت حضرية، أم ريفية، أم بدوية؛ لذا لابد من بناء برامج تعليمية للمرأة تتناسب مع هذه الحاجات لتكون من عوامل الجذب لهن.

٥ ـ ٣ ـ المرأة ـ تكافؤ الفرص التعليمية:

تناول هذا الموضوعَ رسالتان؛ وقُدِّمتْ الاثنتان فى إطارٍ أصولى من قسمىْ أصول التربية والتربية المقارنة والإدارة التعليمية، وهما يُعدان من البحوث الأساسية.

وقد هدفت الرسالة الأولى (١٧٢) إلى تعرف تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور فى التعليم قبل الجامعى عالميًا، ومقارنة بين مصر والأردن واليمن؛ وذلك للتوصل إلى مقترحات لتحقيق تكافؤ الفرص فى الدول العربية، واتبعت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى ضرورة تعليم الإناث لتنمية المجتمع، وقد حققت الدول الثلاثة بعض النجاح بالنسبة لمبدأ تكافؤ الفرص.

أما الرسالة الثانية (١٧٣) فقد هدفت إلى تعرف تطور تعليم الفتاة فى اليمن فقط، وعوامل إحجامها، وعلاقته بتكافؤ الفرص التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى مع الاستبيان لتعرف وجهة النظر فى إحجام الفتاة، وهذا الاستبيان وجه إلى القائمين بالتعليم وأولياء الأمور والبنات، ومن أبرز ما توصل إليه من أسباب إحجام الفتاة عن التعليم فى المرحلة الابتدائية فى اليمن العديد من العوامل التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وهناك علاقة سببية مباشرة بين مشكلتى إحجام الفتاة عن التعليم وعدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للبنات فى اليمن.

٥ ـ ٤ ـ المرأة ـ تنمية المجتمع:

تناولت ثلاث رسائل هذا الموضوع، وقد هدفت جميعها إلى تعرف العلاقة بين تعليم المرأة وقدرتها على حل المشكلات وتنمية وعيها، وهم قسم أصول التربية وتعد من البحوث الأساسية الميدانية.

فهدفت الأولى (١٧٥) إلى تعرف مدى إسهام مستوى التعليم فى تنمية وعى المرأة المصرية بأدوارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهدفت الثانية (١٧٦) إلى تعرف العلاقة بين مستوى تعليم المرأة الريفية **بقرية شها ـ محافظة الدقهلية** وأسلوب مواجهتها لبعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واستخدمت الدراستان المنهج الوصفى مع الاستعانة بالملاحظة والمقابلة، وخلصتا إلى ارتفاع نسبة الوعى بالمشكلات والأدوار السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع ارتفاع المستوى التعليمى.

أما الرسالة الثالثة (١٧٤) فقد هدفت إلى تعرف اتجاهات تعليم وعمل الفتاة فى الريف والحضر، والأسباب التى تقف وراء هذه الاتجاهات وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى، مع الاستعانة بالاستبيان الذى طبق على عينة من طالبات المرحلة الإعدادية وفتيات غير متعلمات فى نفس السن، وآخر طبق على أولياء أمورهن، سواء المتعلمين وغير المتعلمين فى محافظة الفيوم. وانتهت الدراسة إلى توضيح أثر تعليم المرأة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كذلك أوضحت أن للفتيات ـ سواء المتعلمات وغير المتعلمات فى الريف والحضر ـ وآبائهن اتجاه موجب نحو أهمية التعليم، لكنهم اختلفوا فى المستوى التعليمى المناسب.

٥ ـ ٥ ـ المرأة ـ توافق نفسى:

تناولت خمس رسائل العلاقة بين تعليم المرأة وتوافقها النفسى، من قسمى علم النفس والصحة النفسية، واعتمدت جميعها على المنهج التجريبى.

هدفت الرسالة الأولى (١٧٩) إلى تعرف الاتجاهات المتباينة نحو تربية البنت وارتباطها بالمتغيرات التعليمية والثقافية، وتطور هذه الاتجاهات بتقدم الزمن، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وطبقت استمارة على ٥٠٠ مفردة، وخلصت إلى اختلاف الفتاة المتعلمة عن غيرها فى الاتجاه نحو تربية البنت، وإن هذا الاتجاه فى تطور دائم مساير للتطور السريع، وكانت أهم القضايا التى أصرت عليها الفتاة المتعلمة هى المساواة.

أما الرسالة الثانية (١٧٨) فهدفت إلى تعرف مستوى التوافق النفسى والاجتماعى لدى عينة من المتعلمات وأميات المجتمع المصرى ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

وهدفت الرسالة الثالثة (١٧٧) إلى تعرف العلاقة بين التنشئة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى المرأة، والاختلاف بين الريف والحضر فى ذلك، واتبعت الدراسة المنهج التجريبى، وطبقت مقياس مفهوم الذات على عينة من ١٨٤ مفردة فى الريف

والحضر، وأظهرت الدراسة وجود فروق بين المرأة الحضرية المتعلمة والريفية المتعلمة فى مفهوم الذات لصالح الحضرية المتعلمة، مع عدم ظهور هذا الفرق بين المرأة غير المتعلمة، سواء فى الريف والحضر، بالإضافة إلى عدم وجود فروق فى التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية بين المرأة المتعلمة وغير المتعلمة فى الريف والحضر.

أما الرسالتان الرابعة والخامسة فقد تناولتا اتجاهات الوالدين نحو الفتاة العراقية؛ حيث هدفت الرابعة (١٨١) إلى تعرف اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنت فى المناطق الجنوبية فى العراق، وقد استخدمت المنهج التجريبى، وقامت ببناء مقياس لدراسة الاتجاهات على عينة من ٢٠٢ أم، ٢٠٢ أب متعلمين وغير متعلِّمين، وكانت من أبرز النتائج اختلاف الاتجاه نحو تعليم البنت تبعًا لاختلاف الجنس، وهناك فروق فى الاتجاه نحو تعليم البنت بين الوالدين غير المتعلمين فى الريف والحضر، كذلك فى أهمية التعليم.

وهدفت الرسالة الخامسة (١٨٠) إلى تعرف اتجاهات الوالدين فى معاملة الفتاة المراهقة فى العراق، واستخدمت المنهج التجريبى، وطبقت استمارات على عينة من ٢٠٠ أب و ٢٠٠ أم، وكان من أبرز النتائج أن الآباء والأمهات يميلون إلى التحرر فى معاملة الفتاة المراهقة، وكان ذلك من وجهة نظرهم أو نظر الفتاة، إلا أن هناك اختلافًا بين اتجاهات الأمهات العاملات وغير العاملات.

٥ ـ ٦ ـ المرأة ـ عمل:

تناولت ست رسائل عمل المرأة، اثنتان منها ربطتا بين عمل المرأة والتعليم فى دولة قطر، وخلصتا إلى أن هناك علاقة قوية بين مستوى التعليم وعمل المرأة، والاثنتان الأخريتان تناولتا العلاقة بين عمل المرأة وتنشئة الأطفال، وخلصتا إلى أن هناك علاقة سلبية بينهما، أما الخامسة فهدفت إلى تعرف الاتجاه نحو عمل المرأة، وانتهت

أيضًا بالسلبية، أما الرسالة السادسة فتناولت تدريب فئة من العاملات، وهن الحاضنات، وكانت الرسائل الثلاثة الأُوَلُ من قسم أصول التربية، أما الرابعة فمن قسم الصحة النفسية، والخامسة من قسم أصول التربية، والسادسة من قسم المناهج.

وهدفت الرسالة الأولى (١٨٦) إلى تعرف الدوافع التى دفعت الفتاة القطرية للتعليم الجامعى واختيارها للدراسة فى كلية معينة، ومستوى التعليم المناسب لها، وما هى الدوافع التى تدفعها للعمل بعد التخرج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة باستبيانين، أحدهما موجه للطالبات والآخر للمشتغلين فى القطاع الحكومى، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة هى رغبة الفتاة القطرية فى العمل، ووجود علاقة بين مستوى التعليم وعمل الفتاة.

أما الرسالة الثانية (١٨٣) فهدفت إلى تعرف أهم القوى والعوامل المجتمعية المؤثرة على فرص تعليم المرأة وعملها بدولة قطر، ودور التعليم للنهوض بمستوى المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات، وجه أحدهما إلى المرأة القطرية المتعلمة، وذلك على عينة من ثلاثين موظفة، والثانى موجه إلى خمسة عشر إدرايًا، وكان من أبرز النتائج ضرورة التنوع فى التعليم الموجه إلى المرأة، كذلك أهمية التعليم العالى لرفع مستوى تعليم المرأة، ووجود علاقة بين عمل المرأة ومستوى تعليمها.

أما الرسالتان الثالثة والرابعة فقد تناولتا العلاقة بين عمل المرأة وتنشئة الأطفال، وهدفت الثالثة (١٨٥) إلى تعرف أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية والجسمية والوجدانية والعقلية للطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى مع تطبيق استبيان على عينة من الأمهات العاملات الحاصلات على مؤهل متوسط فى محافظة الوادى الجديد، وخلصت الدراسة إلى أن خروج المرأة للعمل له تأثير سلبى على تنشئة الطفل، وإن اختلف ذلك بين الريف والحضر.

وهدفت الرسالة الرابعة (١٨٢) إلى الكشف عن بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة والتوافق النفسى للأم والأولاد، وقد طبقت الدراسة أربعة مقاييس، وهى مقياس مشكلات صراع الدور لدى المرأة، ومقياس التوافق النفسى، **وبطارية** تقدير سلوك الطفل، واستمارة البيانات الديموجرافية، على ٢١٥ امرأة عاملة وأولادهن، و ١٨٧ امرأة غير عاملة وأولادهن، ومدرسات الأولاد، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة بين مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة وغير العاملة؛ لذا تقدم الدراسة برنامجًا إرشاديًا مقترحًا لمساعدة المرأة العاملة فى خفض حدة مشكلات صراع الدور لديها.

أما الرسالة الخامسة (١٨٧) فقد هدفت إلى الكشف عن واقع العوامل المرتبطة باتجاهات طلبة الثانوية العامة بمحافظة غزة نحو عمل المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع تطبيق استبيان على ٩٩١ طالبًا وطالبة، وكشف عن أن اتجاهات الطلبة نحو المرأة العاملة يميل إلى السلبية، وإن كان الحضر أكثر إيجابية من الريف.

وهدفت الرسالة السادسة (١٨٤) إلى دراسة تقويمية لبرامج تدريب الحضانات أثناء الخدمة فى وزارة الشئون الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع استطلاع للرأى، وخلصت إلى أن محتوى برنامج تدريب مدرسة الأطفال التابع لمشروع الخدمات الاجتماعية المتكاملة قائم على أسس موضوعية علمية ونفسية، وبالإضافة إلى أثر التدريب الفعال فى رفع مستوى المتدربات، وتقليل الحوافز السلبية، واستخدام الأساليب المرغوبة فى تعديل سلوك الأطفال.

٥ ـ ٧ ـ المرأة ـ مناهج ـ اقتصاد منزلى:

تناولت خمس رسائل موضوع الاقتصاد المنزلى لتنمية وإكساب مهارات للمرأة، كان منها أربع رسائل من قسم مناهج وواحدة من قسم أصول التربية، فهدفت الأولى (١٩١) إلى بناء برنامج فى الاقتصاد المنزلى للكبار فى إطار أهداف التنمية

الريفية وقياس أثره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى مع مقابلات واختبارات، وقد تم بناء البرنامج وأثبت فاعليته عند التجريب؛ حيث إنه توجد احتياجات تعليمية أساسية لأفراد الأسرة الريفية مرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلى.

أما الرسالة الثانية (١٩٠) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين المستوى العلمى للمرأة وقضايا ترشيد الاستهلاك، استخدمت المنهج التاريخى والوصفى مع الاستعانة ببعض الأدوات، مثل: المقابلات والاستبيانات التى طبقت على عاملات لم يحصلن على شهادات، ولكنهن يقرأن ويكتبن، وعاملات حاصلات على شهادات متوسطة وعليا، وقد أظهرت الدراسة أن سياسة الانفتاح أثرت على أسلوب ونمط الاستهلاك، كذلك ارتفاع الأسعار أدى إلى صعوبات فى المستوى الاقتصادى والمالى للأسرة، وأن المرأة المصرية تشارك فى الوقت الحاضر فى برامج التنمية المختلفة، إلا أن هناك معوقات مثل ارتفاع نسبة الأمية وتزايد أعباء الحياة.

وهدفت الثالثة (١٨٨) إلى بناء برنامج للمرأة الأمية العاملة فى ضوء اهتماماتها بالاقتصاد المنزلى وقياس فاعليته فى محو الأمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى، مع الاستعانة ببعض الأدوات، مثل: بطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلى، وقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح، كذلك أقبلت عليه الدراسات.

وهدفت الرسالة الرابعة (١٨٩) إلى وضع برنامج فى الاقتصاد المنزلى لتنمية المهارات الحياتية للمرأة فيما بعد محو الأمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى والاستبيانات والاختبارات، وتم تصميم البرنامج، واقتصر التطبيق على ثلاث وحدات فى ثلاثة أشهر، وقد ثبت فاعلية البرنامج.

أما الرسالة الأخيرة (١٩٢) فقد هدفت إلى وضع برنامج لتنمية تحصيل المعلومات الضرورية عن جوانب الرعاية الاجتماعية، وكذلك تنمية المهارات اليدوية فى الاقتصاد المنزلى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى، مع تطبيق اختبارات التحصيل وبطاقة الملاحظة على عينة من أنصاف المتعلمات من سن (١٦ ـ ١٩) بمؤسسات التعليم اللامدرسى، وقد وضعت الدراسة برنامجًا لتنمية التحصيل لهذه الفئة، وثبت فاعلية البرنامج بعد تطبيقه.

٥ ـ ٨ ـ المرأة ـ مؤسسات ـ جمعيات أهلية:

وتناولت ثلاث رسائل دور الجمعيات فى تعليم المرأة من قسم أصول التربية، إحداها تناولت الجمعيات الأهلية، والاثنتان الأخريان تناولتا الجمعيات النسائية.

وهدفت الرسالة الأولى (١٩٥) إلى استكشاف رصيد الجمعيات الأهلية فى تعليم المرأة بمحافظة القاهرة، واستخدمت المنهج التاريخى والوصفى، ومقابلات شخصية مع القائمين على هذه الجمعيات، ومن أبرز النتائج أن حركة الجمعيات تأثرت بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى مر بها المجتمع، وقد بدأت نشاطها بفتح مدارس للبنين والبنات، واهتمت بالتعليم الابتدائى والفنى والثانوى للبنات.

أما الرسالتان الثانية والثالثة فقد تناولتا الدور التربوى للجمعيات النسائية، فهدفت الرسالة الثانية (١٩٤) إلى تعرف مدى إسهام بعض الجمعيات النسائية الأهلية فى ج. م. ع. فى الوفاء ببعض أو كل احتياجات المرأة الريفية، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستعانة بالمقابلة والملاحظة، وخلصت إلى الحاجة للتعليم المهنى لرفع المستوى الاقتصادى، بالإضافة إلى مجال تنظيم الأسرة والطفولة والتثقيف الصحى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى، ووضعت الدراسة تصورًا مقترحًا مستقبليًا لدور الجمعيات النسائية فى مجال تثقيف المرأة الأمية.

فى حين هدفت الرسالة الثالثة (١٩٣) إلى دراسة واقع المرأة الإماراتية، وأهداف الجمعيات النسائية، وما تقدمه للمرأة، والصعوبات والمعوقات التى تعترضها، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستعانة باستبيانات للمستفيدات وأخرى للمسئولين عن أنشطة الجمعيات، وخلصت الدراسة إلى وضع نظرة مستقبلية لبرامج وأنشطة الجمعيات النسائية بدولة الإمارات.

٥ ـ ٩ ـ المرأة ـ مؤسسات ـ كليات:

وقد اهتمت رسالة واحدة (١٩٦) بكليات البنات ودورها التربوى فى تعليم المرأة، وهدفت إلى توضيح دور كليات البنات الجامعية فى تعليم المرأة المصرية والخدمات المقدمة فى مجال النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى، وعرضت لهذا النوع من الكليات فى مصر والولايات المتحدة وإنجلترا، ومن أبرز نتائجها أن هذه الكليات أنشئت لتوفير فرص أكثر للفتيات فى التعليم الجامعى، إلا أنها ظلت ضئيلة فى البداية، كذلك كان لها دور فى تشجيع الأسر المحافظة على إرسال بناتها للدراسة الأكاديمية، وبالإضافة إلى تأهيلها لأن تصبح زوجة وأمًا.

٥ ـ ١٠ ـ المرأة ـ مؤسسات ـ مدارس الفصل الواحد:

وقد تناولت خمس رسائل مدرسة الفصل الواحد، منها اثنتان هدفتا إلى تطوير مدارس الفصل الواحد بما يساعدها على تحقيق أدوارها فى تنمية الفتاة الريفية، من قسم أصول التربية، الأولى بمحافظة الدقهلية (٢٠٠)، والثانية بمحافظة بنى سويف (٢٠١)، وقد استخدمتا المنهج الوصفى مع الاستعانة باستبيانات موجهة إلى الموجهين والمعلمين والدارسات، وقد خلصتا إلى أن هذه المدارس تؤدى دورًا مهمًا فى تنمية الفتاة، وقد أوضحت الأولى أن التسرب فى الصفين الرابع والخامس كان نتيجة لصعوبة المواد الثقافية، ووضعت تصورًا مقترحًا لتطوير مدارس الفصل الواحد وتفعيل دورها، أما الثانية فقد أضافت تحديدًا لاحتياجات الفتاة فى مدارس الفصل الواحد، مثل: احتياجات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية.

وهناك دراسة أخرى اهتمت بمناهج الرياضيات فى مدرسة الفصل الواحد من قسم المناهج (١٩٩)، وهدفت إلى تنظيم منهج الرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى بمدرسة الفصل الواحد ليصبح أكثر ملاءمة لواقع المدارس وتلميذاتها، ويرفع من مستوى أداء المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى، مع الاستعانة ببعض الأدوات، مثل الاختبارات التحصيلية وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء المعلمات، وقد توصلت إلى أن التنظيم الحلزونى هو أنسب الطرق لهذه الفئة، وتم بناء وحدة للرياضيات تتبع هذا التنظيم وتم تجربتها، وثبت فاعليتها بالنسبة لتحصيل التلميذات وأداء المعلمات.

أما الرسالة الرابعة (١٩٧) فقد هدفت إلى تعرف سمات الشخصية لدى عينة من معلمى مدارس الفصل الواحد متفاوتى الكفاءة، وهى من قسم علم النفس، واستخدمت المنهج التجريبى مع الاستعانة ببعض المقاييس، وطبق على عينة من ١١١ معلمة بمحافظة المنيا، وقد أثبتت الدراسة أن هناك فروقًا لصالح المعلمات المرتفعات الكفاءة فى السمات الاجتماعية؛ والمسئولية، والتعاون، والاتجاه، والتحمل، والاتزان، والمرونة، إلا أنه كان لصالح المعلمات المنخفضات الكفاءة فى سمة السيطرة.

أما الرسالة الخامسة (١٩٨) فقد هدفت إلى تعرف دور مدرسة الفصل الواحد والفصلين فى حل مشكلات التعليم الإلزامى فى مصر، وهذه الرسالة من قسم أصول التربية، وقد تمت مناقشتها عام ١٩٨١؛ أى قبل صدور القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ بشأن إنشاء مدارس الفصل الواحد بتنظيمها الجديد. لذا فإن هذه الدراسة تهتم بمدارس الفصل الواحد فى الفترة السابقة عن صدور القرار، وهى تستخدم المنهج الوصفى التحليلى مع دراسة شاملة لمدرسة الفصل الواحد من حيث نشأتها وتطورها ومناهجها وإمكانياتها وطريقة التعليم، وخلصت إلى أن هذه المدارس استطاعت توفير التعليم فى القرى والنجوع والكفور المحرومة منه،

وجذبت معظم من تخلف عن المدرسة الابتدائية، وحلت بعض مشكلات التسرب والارتداد.

٥ ـ ١١ ـ المرأة ـ مؤسسات ـ مدارس المجتمع:

وهناك رسالتان ضمتا مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع معًا، وذلك فى إطار التعليم للجميع من قسم أصول التربية، فقد هدفت السادسة (٢٠٢) إلى التخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الأساسى للجميع فى مصر، والسابعة (203) هدفت إلى التخطيط لتعليم الفتاة فى إطار التعليم للجميع، وقد استخدمتا المنهج الوصفى، وأوضحت الأولى واقع تعليم الإناث فى التعليم الأساسى للجميع، أما الأخرى فكانت أهم النتائج التى توصلت إليها هى: القصور فى تعليم البنات عن الذكور، وارتفاع نسب الأمية والاستيعاب والتسرب للفتيات، كذلك النظرة المتدنية لتعليم الفتاة، وخاصة فى المناطق الريفية.

٦ ـ المعلم:

تناولت تسع رسائل موضوع المعلم، بنسبة ٣٪ من إجمالى الرسائل التى تم حصرها، قسمت إلى أربعة موضوعات فرعية، تساوت نسبة قسمى أصول ومناهج فى الرسائل، وكانت نسبة ٤٤٪ لكل منهما، يليهما قسم علم النفس، واستخدم ٥٥٪ المنهج الوصفى، يليه المنهج التجريبى بنسبة ٤٤٪، ثم المنهج المقارن بنسبة ١٪، وكانت نسبة البحوث الأساسية ٦٧٪، ثم البحوث التطبيقية بنسبة ٣٣٪، التى تمثلت فى رسائل قسم المناهج ـ كما هو موضح فى الجدول رقم (٧).

كانت أولى الرسائل فى هذا الموضوع فى عام ١٩٨٤ عن الصعوبات التى تواجه معلم اللغة العربية فى المرحلة الجامعية بإندونيسيا، ثم كانت أولى الرسائل عن معلم محو الأمية عام ١٩٨٥، وتناولت الكتابات المطلوبة لمعلم محو الأمية، وفيما يلى عرض لهذه الرسائل.

جدول رقم (٧)

الرسائل التى تناولت موضوع المعلم

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول التدريس	المناهج وطرق التدريس	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	إختبار	أساسى	تطبيقى
معلم تعليم الكبار	م	١	١						١								١	
	د																	
معلم ـ تعليم اللغة العربية كلغة ثانية	م	١		١		١				١							١	
	د	٢		٢				٢		٢				٢		٢		٢
معلم ـ محو الأمية	م	٣	٣			٣				٣		١					٣	
	د																	
معلم ـ مدارس الفصل الواحد	م	١			١			١									١	
	د	١		١		١		١					١	١	١	١		١
المجموع	م	٦	٤	١	١	٤		١		٤		١			١		٦	
	د	٣		٣		١		٣		٢			١	٣	١	٣		٣
المجموع الكلى		٩	٤	٤	١	٥		٤	١	٦		١	١	٣	٢	٣	٦	٣

٦ ـ ١ ـ معلم ـ تعليم الكبار:

هدفت رسالة واحدة (٢٠٤) إلى تعرف الأنماط المختلفة لمعلم الكبار وكيفية إعداده، واقتصرت على معلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ومعلم الإرشاد الزراعى، ومعلم التعليم الأساسى للكبار، وذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وقد أوضحت أنه يتم إعداد هذا النوع من المعلمين بعد المرحلة الجامعية الأولى، وعرضت نماذج لإعدادهم، والاتجاهات الحديثة فى ذلك، وتضع الدراسة رؤية مستقبلية لإعداد معلم تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية.

٦ ـ ٢ ـ معلم ـ اللغة العربية كلغة ثانية:

تناولت ثلاث رسائل هذا الموضوع، جميعها من قسم المناهج، اهتمت اثنتان منها باقتراح برنامج تدريبى لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وهدفتا إلى تحديد الكفايات المطلوبة لإعداده، وبناءً عليه يتم بناء البرنامج التدريبى، إلا أن الرسالة الأولى (٢٠٥) تناولت برنامج التدريب فى كليات التربية، والثانية (٢٠٧) تناولت برنامج التدريب فى جامعة الأزهر أثناء الخدمة، واعتمدت الدراستان على المنهج التجريبى مع استخدام الاستبيانات للتوصل إلى تحديد الكفايات المطلوبة للمعلم، وخلصتا إلى كفايات لابد أن تتوافر فى المعلم، منها التمكن اللغوى والمهنى والثقافى، وكذلك أسفر تحليل الوضع الحالى لبرامج تدريب المعلم عن أنها تعانى قصورًا شديدًا، كذلك إهمال الثقافة الإسلامية، وقد تم تطبيق البرنامج المقترح فى الرسالة الأولى على عينة من الجامعة الأمريكية ومركز تعليم اللغة العربية بالإسكندرية وكلية الدراسات الإسلامية، أما الرسالة الثانية فطبق البرنامج فى جامعة الأزهر، وقد ثبت فاعلية البرنامجين.

أما الرسالة الثالثة (٢٠٦) فقد هدفت إلى تحديد الصعوبات التى تواجه المدرس فى تدريس اللغة العربية فى المرحلة الجامعية بإندونيسيا فى جامعة علاء الدين،

وكيف يمكن معالجة هذه الصعوبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة بالدراسة المسحية للمناهج الدراسية والاستبيانات، وخلصت الدراسة إلى أن مناهج اللغة العربية غير مرتبطة بعضها ببعض، كذلك لا يوجد اتفاق على المصادر الأساسية للغة العربية، وأن الوسائل التعليمية غير كافية وتحتاج إلى دعم، وتمسك الإدارة الجامعية بالأساليب والنظم القديمة، ونقص إعداد المدرسين بالنسبة للطلاب.

٦ ـ ٣ ـ معلم ـ محو الأمية:

تناولت خمس رسائل موضوع معلم محو الأمية، من قسم أصول التربية، وقد استخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات.

وهدفت اثنتان منها إلى تحديد أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلم الكبار الأميين ومدى توافر تلك الكفايات فيه حتى يمكن تقويمه، وخلصتا إلى أن هناك عددًا من الكفايات الأدائية والمعرفية وحل المشكلات وتحصيل الرسوم الدراسية، وقد اعتمدت الدراسة الأولى (٢٠٩) ـ التى نوقشت عام ١٩٨٥؛ أى قبل إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية ـ على ست محافظات تمثل مصر، وحددت قائمة بالكفايات المطلوبة فى ثمانية مجالات رئيسة تصمم بداخلها خمسًا وأربعين كفاية فرعية، واحتوت المجالات الرئيسية على التخطيط للعملية التعليمية، المعاونة فى حل المشكلات، وتعرف الدارس، وطرق تعليم الكبار، وأساليب التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الفصل والتقويم.

أما الرسالة الثانية (٢٠٨) فقد طبقت الكفايات على عينة من معلمى برامج محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمصر، وأسفرت عن توافر الكفايات المعرفية والوجدانية والأدائية، وضعف توافر الكفايات الأدائية، كما تعكسها بطاقة الملاحظة، وأن هناك فروقًا بين الاستجابات فى المجالات الثلاثة بالنسبة لعامل الجنس، والمؤهل الدراسى وطبيعة العمل.

وهدفت الرسالة الثالثة (٢١٠) إلى تعرف كيفية إعداد معلم محو الأمية فى مصر ومؤسساتها، وكان من أبرز نتائجها أن طبيعة برامج إعداد وتأهيل معلم محو الأمية القائمة حاليًا تختلف عما ينشده أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والموجهون والمشرفون والمسئولون ـ وذلك بناء على الاستبيان التى طبق على عينة من كل فئة؛ لذا فإن الدراسة تقدم تصورًا مقترحًا لإعداد معلم محو الأمية فى مصر كما ينشدونه.

٦ ـ ٤ ـ معلم مدرسة الفصل الواحد:

اهتمت رسالتان بموضوع معلم مدرسة الفصل الواحد، هدفت الأولى (٢١١) إلى تعرف الفروق بين معلمات مدرسة الفصل الواحد مرتفعات ومنخفضات الكفاءة التدريسية فى بعض سمات الشخصية، وتحديد العوامل المستقلة المرتبطة بنجاح المعلمات، وهذه الرسالة من قسم علم النفس، واستخدمت المنهج التجريبى مع الاستعانة ببعض الأدوات، مثل: مقاييس السمة الاجتماعية، والمسئولية، والتعاون، والاتجاه، والتحمل، والاتزان، والمرونة لمعلمة الفصل الواحد فى محافظة المنيا، وخلصت إلى وجود دلالة فى تطبيق المقاييس السابقة لصالح المعلمات مرتفعات الكفاءة التدريسية، وكانت سمة السيطرة لصالح المعلمات منخفضات الكفاءة التدريسية.

وهدفت الرسالة الثانية (٢١٢) إلى كيفية تنظيم منهج الرياضيات فى الصفوف الثلاثة الأولى ليصبح أكثر ملاءمة لواقع هذه المدارس وتلميذاتها، وكذلك ارتفاع مستوى أداء المعلمات عند التدريس، وهذه الرسالة من قسم المناهج، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى مع اختبارات تحصيلية وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء المعلمات قبل وبعد التدريس، وقد تم تجريب وحدة من التنظيم المقترح لمحتوى الرياضيات وثبت فاعليته؛ حيث أن التنظيم المنهجى المقترح أثر على آداء المعلمات داخل الفصول؛ وجدت فروق نسبة الأداء القبلى والبعدى للمعلمات بالنسبة للمحاور الثلاثة: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم.

٧ ـ المناهج:

تناولت ثمان وثلاثون رسالة موضوع المناهج بنسبة ١٣٪ من إجمالى ما تم حصره من رسائل، وقد تم تقسيم هذا الموضوع إلى اثنى عشر موضوعًا فرعيًا، ٨٦٪ من هذه الرسائل من قسم المناهج و ١٤٪ من قسم أصول، استخدم ٧٦٪ منها المنهج الوصفى، و ٥١٪ المنهج التجريبى؛ حيث إن بعض الرسائل استخدمت المنهجين، وقد تم بناء ثمانية عشر برنامجًا، تم تجريب ستة عشر منها، وكانت نسبة البحوث الأساسية ٥٧٪ والبحوث التطبيقية ٤٣٪ كما هو موضح فى الجدول رقم (٨).

وكانت من أوائل الرسائل فى هذا المجال رسالتان عام ١٩٧٩، إحداهما عن الرياضيات والأخرى عن اللغة العربية كلغة ثانية.

وفيما يلى عرض لرسائل هذا الموضوع، جاء كلٌّ منها وفقًا لموضوعها الفرعى.

٧ ـ ١ ـ مناهج ـ اقتصاد منزلى:

تم تناول هذا الموضوع فى محور المرأة تحت المرأة ـ مناهج ـ اقتصاد منزلى؛ وذلك لأن هذا النوع من المناهج موجه إلى المرأة.

٧ ـ ٢ ـ مناهج التربية الإسلامية:

تناولت رسالة واحدة (٢١٣) منهج التربية الإسلامية للكبار من قسم المناهج؛ حيث هدفت إلى بناء برنامج متكامل فى التربية الإسلامية للدارسين فى محو الأمية وتعليم الكبار فى الجمهورية اليمنية، وذلك عن طريق تحديد أهم المعايير والموضوعات التى ينبغى أن يتضمنها البرنامج، وتعرف ما يشتمل عليه المنهج الحالى، وهذا لبناء منهج يتفادى سلبيات السابق، واتبعت الدراسة المنهج التجريبى مع الاستبيان وبطاقة تحليل للمحتوى والاختبارات، وقد تم بناء البرنامج وتطبيقه، وثبت فاعليته.

جدول رقم (٨)

الرسائل التى تناولت موضوع المناهج والمقررات الدراسية

الموضوعات	الدرجة		القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
مناهج اقتصاد منزلى ـ انظر المرأة	م																	
	د																	
مناهج ـ تربية إسلامية	م																	
	د	١		١		١		١		١	١			١		١		١
مناهج ـ التربية البيئية	م	١		١		١		١						١		١		١
	د																	
مناهج ـ ثقافية صحية	م	١		١				١						١	١	١		١
	د																	
مناهج ـ ثقافية عمالية	م	٣	١	٢		٣				٣	٢	٣	١				٣	
	د	٣	٢	١		٣				٣	١	٣	٢				٣	
مناهج ـ حرف تراثية	م																	
	د	١		١		١		١						١		١		١

الموضوعات	الدرجة		القسم				المنهج				الأدوات								النوع	
			أصول	المناهج	علم النفس	الوصفى	التاريخى	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
مناهج ـ رياضيات	م	٣		٣		١		٢		١		١		٢		٣	١	٢
	د	١		١		١		١		١						١	١	
مناهج ـ علوم	م	٢		٢		١		٢		١				٢		٢		٢
	د	١		١				١						١		١		١
مناهج ـ كتب محو الأمية	م	٣	١	٢		٣				٣	٣	١					٣	
	د	١	١			١						١	١				١	
مناهج ـ لغة إنجليزية كلغة ثانية	م	١		١		١											١	
	د																	
مناهج ـ لغة عربية	م	١		١		١		١		١				١		١		١
	د	٢		٢		٢		١		٢				١		١	١	١
مناهج ـ لغة عربية كلغة ثانية	م	٧		٧		٥		٣		١	٢			٣		٧	٥	٢
	د	٦		٦		٤		٤		١	١			٤	١	٥	٢	٤
المجموع	م	٢٢	٢	٢٠		١٦		١٠		١٠	٧	٥	١	١٠	١	١٥	١٣	٨
	د	١٦	٣	١٣		١٣		٩		٨	٣	٤	٣	٨	١	١٠	٨	٩
المجموع الكلى		٣٨	٥	٣٣		٢٩		١٩		١٨	١٠	٩	٤	١٨	١	٢٥	٢١	١٧

٧ ـ ٣ ـ مناهج ـ التربية البيئية:

تناولت هذا الموضوع رسالة واحدة (٢١٤) من قسم المناهج، وهدفت إلى بناء وحدة فى التربية البيئية للكبار ممن يجيدون القراءة والكتابة بمحافظة القليوبية بالريف المصرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى، وقد شمل البرنامج المقترح أربع وحدات، هى: الموارد الطبيعية بالبيئة الزراعية وحسن استغلالها، واستنزاف وتلويث بعض الموارد بالريف، والسكان والبيئة، والأمراض المتوطنة بالبيئة الريفية، وقد تم تطبيق هذا البرنامج وثبت فاعليته، وأثبت أنه لا توجد فروق فى التحصيل فى المجالين الأول والثانى، أما فى المجالين الثالث والرابع فهناك فروق فى التحصيل.

٧ ـ ٤ ـ مناهج ـ ثقافة صحية:

هدفت رسالة واحدة من قسم المناهج (٢١٥) إلى بناء برنامج لرفع مستوى الوعى الصحى تجاه مرض البلهارسيا لدى الكبار فى فصول محو الأمية فى الريف المصرى بالمنوفية، واستخدمت المنهج التجريبى مع عدد من المقاييس والاختبارات، واتضح بعد تطبيق البرنامج المقترح من قبل الدراسة تحسن واضح فى رفع مستوى الوعى الصحى؛ لأن مستوى الوعى الصحى للكبار تجاه مرض البلهارسيا كان متدنيًا فى البداية، وقد استطاع البرنامج أن يكسب الدارسين المعلومات والمعارف الصحية المختلفة تجاه هذا المرض.

٧ ـ ٥ ـ مناهج ـ ثقافة عمالية:

تناولت ست رسائل موضوع مناهج الثقافة العمالية، هدفت ثلاث منها إلى تقويم البرامج المقدمة بالفعل للثقافة العمالية فى مصر والعراق واليمن، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات وتحليل المحتوى للكتب المقررة، وخلصت دراسة مصر (٢١٧) إلى أن أهداف البرنامج مصاغة بطريقة دقيقة، لكنها

اختلفت فى مدى ارتباطها بحاجات الدارسين؛ لذا فإن المحتوى غير مناسب لحاجاتهم، وأيضًا استخدام طريقة التدريس النظرية، أما فى العراق (٢١٦) فقد ثبت أن موضوعات الجانب المهنى لم تكن ملائمة لمحو أمية العمال، كذلك الجانب الاجتماعى والثقافى والصحى يحتاج إلى إعادة اهتمام، ويحتاج الجانب السياسى إلى تبسيط للمفاهيم، أما الرسالة المطبقة فى اليمن (٢٢١) فوجد أنه لا يوجد ارتباط بين أهداف البرامج والأسس العامة لفلسفة التربية، وعدم توافر الاتجاهات الحديثة للتعليم الوظيفى بصورة كاملة، ولم يراع المحتوى حاجات الدارسين؛ حيث اعتمد على الطريقة النظرية فى التدريس، ويتضح من هذا أن النتائج متشابهة بين الدول العربية.

أما الرسائل الثلاثة الأخرى من الرسالة الرابعة إلى السادسة فقد اهتمت ببرامج التثقيف العام فى مؤسسة الثقافة العمالية فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى مع الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وخلصت الرابعة والخامسة (٢١٨ ، ٢١٩) إلى عدم مناسبة البرنامج لحاجات الدارسين، وأن الأهداف لم يتم صياغتها بطريقة إجرائية، كذلك اعتماد التدريس على الشكل النظرى، أما الرسالة السادسة (٢٢٠) فقد أظهرت أن البرنامج نجح فى توضيح أهمية المجال الاجتماعى والثقافى والدينى والاقتصادى والسياسى، إلا أن هناك بعض جوانب القصور فى إهمال بعض الموضوعات المهمة، مثل: تنظيم الأسرة، والتأمين الصحى والاجتماعى، وتوضيح مدى أهمية مداومة القراءة، واهتمام الدين باحترام العمل وقيمه.

ومن الواضح من خلال العرض السابق أن البرامج المقدمة للعمال لا تتناسب مع حاجاتهم الفعلية.

٧-٦- مناهج ـ حرف تراثية:

تناولت رسالة واحدة (٢٢٢) هذا الموضوع، وهى من قسم المناهج، وهدفت إلى وضع برنامج لتعليم الكبار الذين يجيدون القراءة والكتابة بعض الحرف التراثية ـ

أشغال المعادن والمينا، وأشغال المعلقات كالنسيج والحصر ـ بقصور وبيوت الثقافة بالقاهرة الكبرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والبنائى والتجريبى مع الاختبارات، وقد تم وضع المنهج وتجريبه، وثبت أن البرنامج يسهم فى تحقيق أهداف نشاط الحرف التراثية بقصور وبيوت الثقافة، كذلك يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو الحرف التراثية.

٧-٧- مناهج ـ رياضيات:

تناولت أربع رسائل موضوع مناهج الرياضيات، جميعها من قسم المناهج، هدفت الأولى (٢٢٦) إلى اقتراح منهج رياضيات ـ حساب وهندسة ـ للأميين الراشدين فى قرية دماريس بمحافظة المنيا؛ وذلك ليساعدهم على مزاولة الأنشطة الزراعية والاقتصادية والريفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات والاختبارات، وتم تحديد حاجات الفلاحين الرياضية ـ ذكورًا وإناثًا ـ فيما يمارسون من أنشطة، وقد أجريت عليهم اختبارات رياضية، ووجد أن الصعوبة تتدرج فى إجراء العمليات الأساسية بالنسبة للأميين من الطرح إلى الجمع إلى الضرب إلى القسمة، والرقم الواحد أيسر من الأرقام المتعددة، كذلك الهندسة وحساب المساحات تمثل صعوبة بالنسبة للأميين، وفى ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة منهج رياضيات لاستخدامه فى الريف المصرى.

وتناولت الرسائل الثلاثة التالية تقويمًا للطريقة المبتكرة (الكلية) فى تدريس الحساب (طريقة يحيى هندام) فى كل من مصر (٢٢٥) والعراق (٢٢٣) والبحرين (٢٢٤)، واستخدمت المنهج التجريبى مع الاختبارات التحصيلية، وتوصلت إلى نجاح هذه الطريقة أكثر من غيرها فى تدريس الحساب؛ لأنها تراعى مسارات التفكير.

٧-٨- مناهج ـ علوم:

تناولت ثلاث رسائل مناهج العلوم والثقافة العلمية للكبار، جميعها من قسم

المناهج؛ حيث قامت ببناء برامج للتطبيق، فهدفت الرسالة الأولى (٢٢٨) إلى بناء برنامج فى التربية العلمية للكبار الذين يجيدون القراءة والكتابة فى موضوعات ترشيد الاستهلاك وتلوث البيئة، والمشكلة السكانية، والصحة، والأمراض المتوطنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع الاختبارات، وتم بناء البرنامج فى الموضوعات السابقة، وطُبِّق على عينة من الكبار، وثبتتْ فاعليته فى إكسابهم معلومات عن الموضوعات المدرجة به، كذلك فى تحصيل الكبار.

وهدفت الرسالة الثانية (٢٢٩) إلى تخطيط مقرر فى العلوم لعينة من العمال من الجنسين فى مصنع الغزل والنسيج، وذلك للوصول بمستوى الدارسين إلى الصف الرابع الابتدائى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى مع الاستبيانات والاختبارات، وقد تم تطبيق البرنامج وثبتتْ فاعليته فى محو أمية العاملات، كذلك تحسن أداء العمال فى القراءة والكتابة.

أما الرسالة الثالثة (٢٢٧) فهدفت إلى تعرف كيفية تدريس الثقافة العلمية والصحية فى موضوعات الطاقة الحرارية والطاقة الصوتية فى برامج محو الأمية باستخدام الطريق الاستقصائية، وأثر ذلك على التحصيل وتنمية الاتجاه العلمى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى والوصفى والاختبارات، وقد تم بناء برنامج فى الثقافة العلمية والصحية باستخدام الطريقة الاستقصائية، وتجريبه، وثبتت فاعليته فى زيادة القدرة على التحصيل، وإكساب مهارات التروى فى إصدار الحكم، واحترام آراء الآخرين، والإيمان بالدور الاجتماعى للمعلم.

٧-٩- مناهج ـ كتب محو الأمية:

تناولت أربع رسائل تقويم كتب وبرامج محو الأمية.

هدفت الرسالة الأولى (٢٣٠) إلى تقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء متطلبات التطوير الثقافى للمجتمعات البدوية، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفى ودراسة الحالة والملاحظة والمقابلة وتحليل المحتوى، وخلصت إلى افتقار البرامج للارتباط بفلسفة المجتمع وأهدافه وحاجات أفراده.

أما الرسالة الثانية (٢٣٣) فهدفت إلى تقويم محتوى كتب محو الأمية وتعليم الكبار ـ كتاب أتعلم أتنور، زهرة تنمو تقرأ وتكتب ـ فى ضوء حاجات الدارسين الذكور فى منطقة ريفية،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع استبيانات ومقابلات وتحليل المحتوى، وخلصت الدراسة إلى أن هناك احتياجات تعليمية لابد من تضمينها فى المقررات، كذلك لابد من استخدام الوسائل التعليمية.

وهدفت الرسالة الثالثة (٢٣٢) إلى تعرف دور برامج محو الأمية فى تحقيق التربية التنموية، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات وبطاقة تحليل المحتوى، وخلصت إلى أن كتب محو الأمية تضمنت أربعة وخمسين عنصرًا من عناصر مجالات التربية التنموية من جملة تسعة وخمسين عنصرا، واحتلت التربية الاقتصادية المرتبة الأولى تليها الصحية، ثم السياسية.

وتناولت الرسالة الرابعة (٢٣١) كتاب الثقافة العامة؛ حيث هدفت إلى تقويم كتاب الثقافة العامة للكبار ـ لوحدتى الثقافة القومية والاجتماعية ـ وتقديم مقترحات لتطوير الكتاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة بمعايير تصميم الكتب والاستبيان وتحليل المحتوى، وانتهت الدراسة إلى أن محتوى الوحدتين المختارتين يتضمن موضوعات لا تهم الدارسين الكبار، وأنه افتقر إلى موضوعات عديدة ومهمة، وقدمت الدراسة صورة للموضوعات التى يمكن أن يشملها مجال الثقافة القومية والاجتماعية.

٧ـ١٠ـ مناهج ـ لغة إنجليزية كلغة ثانية:

اهتمت رسالة واحدة (٢٣٤) فقط بمجال اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، فهدفت إلى تعرف العلاقة بين استراتيجيات القراءة باللغة القومية، واستراتيجيات القراءة باللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى الناطقين بالعربية ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

٧-١١- مناهج ـ لغة عربية:

اهتمت ثلاث رسائل بموضوعات مناهج اللغة العربية للكبار الأميين، جميعها من قسم المناهج.

هدفت الأولى (٢٣٥) إلى بناء وتجريب منهج مقترح لتعليم القراءة والكتابة لبعض أفراد الأمن المركزى بمحافظة الغربية للوصول إلى ما يعادل مستوى الصفين الخامس والسادس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى مع الاستبيانات والاختبارات، وقد تم بناء منهج وظيفى لتعليم الكبار، وتجريبه، وقد ثبتتْ فاعليته، وهذا يؤكد فاعلية التعليم القائم على الأسلوب الوظيفى، كذلك هناك اختلافات فى ميول الدارسين نحو الموضوعات التى يرغبون فى معرفتها؛ لذا لابد من مراعاة هذا عند بناء البرامج.

أما الرسالة الثانية (٢٣٧) فهدفت إلى تطوير منهج اللغة العربية للأميين الكبار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيان، وقد تناولت الدراسة أسسًا لتطوير وبناء منهج اللغة العربية للأميين، ووضعت تصورًا مقترحًا لمنهج اللغة العربية للأميين الكبار شمل الأهداف والمحتوى والوسائل وأساليب التدريس والتقويم.

وهدفت الرسالة الثالثة (٢٣٦) إلى تطوير برامج تعليم القراءة والكتابة للأميين البدو فى ضوء احتياجاتهم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والتجريبى مع الاستبيانات والاختبارات، وقد أثبتت الدراسة عدم تلبية البرامج الحالية لاحتياجات الأميين البدو التعليمية؛ لذا فإن الدراسة تقدم برنامجًا مقترحًا، تم تجريبه، وثبتتْ فاعليته.

٧-١٢- مناهج ـ لغة عربية كلغة ثانية:

تناولت موضوع مناهج اللغة العربية كلغة ثانية ثلاث عشرة رسالة، جميعها من قسم المناهج.

هدفت خمس رسائل منها إلى بناء برامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان أول هذه الرسائل عام ١٩٧٩ (٢٣٩)، واستخدمت المنهج الوصفى، وعرضت لأسس تعليم لغة أجنبية، وأسس اللغة العربية وخصائص الكبار، وخلصت إلى أنه لابد عند وضع برنامج لتعليم اللغة العربية وأن يكون له مدخل يحكمه، ويقدم الجانب الشفوى على الكتابى فى كل درس، ويقدم المحتوى فى شكل حوار، وبناء على ما تم التوصل إليه اقترحت الدراسة منهجًا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أما الرسالة الثانية (٢٤٧) فاستخدمت المنهج التجريبى والاختبارات، وعرضت لأسس بناء برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومواصفات إعداد الكتاب وطريقة التدريس، والصعوبات التى تواجه الدارسين، وبناءً على ذلك تم بناء منهج لتعليم اللغة العربية وتجريبه، وقد أثبت فاعليته فى التحصيل الدراسى.

واهتمت الرسالة الثالثة (٢٤٠) بفئة معينة؛ وهم المبعوثون للدراسة فى الأزهر، واستخدمت المنهج التجريبى والاختبارات، وتم بناء منهج لتعليمهم اللغة العربية وتجريبه، وثبتتْ فاعليته فى تحقيق أهدافه وإكساب الدارسين مهارات اللغة العربية.

واستخدمت الرسالة الرابعة (٢٤٦) المنهج الوصفى والتجريبى مع الاختبارات، وقامت ببناء منهج اللغة العربية وتطبيقه، وثبتتْ فاعليته فى التحصيل وتنمية المهارات اللغوية، والاتجاه نحو اللغة العربية والثقافية الإسلامية.

أما الرسالة الخامسة (٢٤٢) فاهتمت بفن محدد فى اللغة العربية؛ هو تنمية التذوق الأدبى العربى عند الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، واستخدمت المنهج الوصفى والتجريبى مع الاستبيانات والاختبارات، وقد تناول محتوى منهج الأدب والنصوص للصف الرابع الثانوى الأزهرى للطلاب الوافدين، وقام بتحليل المحتوى لاختيار النصوص وتكوين وحدتين؛ تدور كل منهما حول فكرة

واحدة، وتم بناء البرنامج وتجريبه، وثبتتْ فاعليته فى تنمية التذوق الأدبى لدى الدارسين.

وتناولت الرسالتان (السادسة والسابعة) مجال الأخطاء الكتابية، فهدفتا لتعرف الأخطاء الشائعة فى الكتابة بالخط العربى لدى الدارسين فى برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدمتا المنهج الوصفى. وخلصت السادسة (٢٤٩) إلى أن معظم الأخطاء تقع فى التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، وحرف الجر، والإعراب، وفى الإملاء: استبدال الحروف، أو زيادة وإهمال حروف، وقد تم وضع برنامج علاجى مقترح لتلافى هذه الأخطاء، أما الرسالة الأخرى (٢٤١) فقد خلصت إلى أن الأخطاء الشائعة فى كتابة الحروف فى جميع مواضعها هى الحاء المتوسطة والخاء الأولية والمتوسطة، وعدم التمييز بين الحروف، وإغفال سنة الحرف؛ لذا تقدم الدراسة أيضًا برنامجًا مقترحًا لتلافى هذه الأخطاء.

واهتمت الرسالتان (الثامنة والتاسعة) بصعوبات القراءة التى تواجه الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهدفت الرسالة الثامنة (٢٤٧) إلى تعرف الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب المبتدئين فى تعليم اللغة العربية، وكيفية التغلب عليها باستخدام الطريقة السمعية والشفوية والطريقة التوليفية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى والاختبارات التى طبقت لتحديد مدى قدرة المتقدمين فى نطق أصوات اللغة العربية ـ الأصوات والصوامت، الأصوات والصوائت ـ وخلصت الدراسة إلى أن الطريقة التوليفية تقلل من الصعوبات الصوتية بصفة عامة، تليها الطريقة السمعية الشفهية، ثم طريقة القواعد والترجمة.

واهتمت الرسالة التاسعة (٢٤٣) بتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدمت الدراسة المنهج

التجريبى والاختبارات، وقد تم إعداد برنامج لتنمية مهارات القراءة الصامتة، وتجريبه، وقد أثبت فاعليته، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المهارات ضعفا هى تلخيص المقروء، واستنتاج معنى الكلمة من السياق، وتحديد الفكرة الرئيسية والجزئية فى المقروء.

وتناولت ثلاث رسائل برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ـ من الرسالة العاشرة إلى الثانية عشرة.

فهدفت الرسالة العاشرة (٢٥٠) إلى تقويم الكتب فى ضوء مفاهيم المدخل الاتصالى، واستخدمت المنهج الوصفى مع تحليل المحتوى، وانتهت إلى أن هناك فروقا بين الكتب التى ألفها العرب وغير العرب من حيث الدقة اللغوية والكفاءة، وأن ٥٠٪ من الكتاب طبع فى مصر والسعودية والكويت وقطر والأردن ولبنان وتونس والصومال، ونحو نصفهم صدر فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤، ٤٦٪ من المفردات المستخدمة لم ترد فى قائمة مكة للمفردات الشائعة، وتضع الدراسة تصميمًا لوحدة دراسية لتعليم العربية فى ضوء المدخل الاتصالى.

أما الاثنتان الأخريان فقد هدفتا إلى تعرف الجانب الثقافى فى هذه البرامج، واستخدمت إحداهما (٢٤٥) المنهج الوصفى والاستبيانات، وخلصت إلى أن الجوانب الثقافية التى لابد أن تتضمنها الكتب ثلاثة وعشرون جانبًا، وهذا من وجهة نظر الخبراء، فى حين أنها غير متضمنة جميعها فى الكتب، وهدفت الرسالة الأخرى (٢٣٨) إلى تعرف مدى استيعاب الدارسين لأنماط الثقافة العربية الإسلامية فى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واستخدمت المنهج الوصفى مع تحليل لمحتوى البرامج والاستبيانات، وخلصت الدراسة إلى اشتمال الكتب على اثنين وعشرين مجالاً للأنماط الثقافية، كذلك تنوع دوافع الدارسين بين دوافع تكميلية ووسيلية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الإجادة اللغوية

وبين استيعاب المفاهيم، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا للمحتوى الثقافى لهذه الكتب.

وهدفت الرسالة الثالثة عشرة (٢٤٤) إلى بناء مقياس للكفاءة اللغوية فى اللغة العربية كلغة أجنبية ـ فهم المسموع، الكتابة والتركيبات النحوية، القراءة والمفردات ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقامت ببناء المقاييس وعرضها على المحكمين، ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى نموذج مقترح لمهارات اللغة العربية كلغة أجنبية بالنسبة للمهارات الأربعة ـ الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ـ وهذه المهارات لها خمسة مستويات للأداء، هى: مستوى الأصوات، والمفردات، والسياق، والقواعد النحوية، ومعدل السرعة والانطلاق.

٨- مؤسسات:

تناولت ست وخمسون رسالة موضوع المؤسسات، بنسبة ٢٠٪ من إجمالى الرسائل التى تم حصرها، وقد تم تقسيم هذا الموضوع إلى ستة عشر موضوعًا فرعيًّا، ٩٦٪ من هذه الرسائل من قسم أصول التربية، ٢٪ من قسم المناهج، و ٢٪ من قسم علم النفس، و ٦٠٪ استخدمت المنهج الوصفى، يليه المنهج التاريخى بنسبة ٢٥٪، ثم المنهج المقارن بنسبة ٢٠٪، ثم المنهج التجريبى بنسبة ٢٪، وإن ٩٨٪ من هذه الرسائل بحوث أساسية، و ٢٪ بحوث تطبيقية، وكانت من قسم علم النفس، كما هو موضح فى الجدول رقم (٩).

أولى الرسائل عام ١٩٧٧ عن منظمات الشباب، ثم فى عام ١٩٧٩ نوقشت رسالة عن دور المسجد فى تلبية حاجات جمهوره، وفيما يلى عرض لهذه الرسائل تحت الموضوعات الفرعية.

جدول (٩)

الرسائل التى تناولت موضوع المؤسسات

الموضوعات	الدرجة		القسم			النوع				الادوات						النوع	
			أصول	مناهج	علم لنفس	الوصفى	التاريخ	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
مؤسسات ـ إعداد القادة	م	١	١		١				١								١	
	د	٢	٢			١			١	١	١	١					٢	
مؤسسات ـ أندية العلوم	م	١	١			١				١		١					١	
	د																	
مؤسسات ـ تعليم الكبار	م	٢	٢			٢	٢										٢	
	د	٢	٢			٢				٢		٢					٢	
مؤسسات ـ تعليم الكبار ـ الإسلام	م	٣	٣			٣	٢			١	١						٣	
	د	٢	٢				٢			١							٢	
مؤسسات ـ تعليمية	م	٢	٢			٢				١	١						٢	
	د	٢	٢			٢	١			٢		١					٢	
مؤسسات ـ ثقافة جماهيرية	م	١	١			١						١					١	
	د	١	١			١				١		١					١	
مؤسسات ـ ثقافة عمالية	م	٣	٣			٢	١		١			١	١				٣	
	د	٣	٢	١		٢			١	٢							٣	
مؤسسات ـ جمعيات أهلية	م	٣	٣			٣	١			٣		٣	٢				٣	
	د	٢	٢			٢	١		١	١		١					٢	
مؤسسات ـ الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار	م	١	١			١											١	
	د																	
مؤسسات ـ محو الأمية	م	٢	٢			١			١								٢	
	د																	

الموضوعات	الدرجة		القسم			النوع				الادوات						النوع	
			أصول	مناهج	علم لنفس	الوصفى	التاريخ	التجريبى	المقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	برنامج	مقياس	اختبار	أساسى	تطبيقى
مؤسسات ـ مراكز التدريب المهنى	م	٥	٥			٥	١		١	٤	٢	٤	٣				٥	
	د	٢	١		١	١	١	١		١		١	١		١	١	١	١
مؤسسات ـ المركز الأقليمى لتعليم الكبار	م	١	١			١	١			١		١					١	
	د	١	١				١										١	
مؤسسات ـ منظمات الشباب	م	٩	٩			٦			٣	٥		٤					٩	
	د	١	١			١				١		١					١	
مؤسسات ـ الهيئة القومية للاتصالات	م	١	١			١						١					١	
	د	١	١			١						١					١	
مؤسسات ـ وزارة الزراعة	م	١	١			١				١							١	
	د																	
مؤسسات ـ اليونيسيف	م	١	١						١								١	
	د																	
المجموع	م	٣٧	٣٧			٣١	٨		٧	١٨	٤	١٦	٨				٣٧	
	د	١٩	١٧	١	١	١٣	٦	١	٣	١٢	١	٩	١		١	١	١٨	١
المجموع الكلى		٥٦	٥٤	١	١	٣٤	١٤	١	١٠	٣٠	٥	٢٥	٩		١	١	٥٥	١

٨-١- مؤسسات ـ إعداد القادة:

تناولت ثلاث رسائل مؤسسات إعداد القادة؛ هدفت الرسالة الأولى من قسم أصول التربية (٢٥١) إلى تقويم دور مؤسسات تعليم الكبار فى مصر، وشملت أكثر من مؤسسة من ضمنهم مؤسستان لإعداد القادة وهما معهد تدريب المدربين ومركز إعداد الرواد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستعانة بالاستبيان والمقابلات واستمارة البحث، وخلصت إلى أنهما يعانيان من قوة الجذب المحدودة للدارسين، كذلك أن التنظيم المسئول عن تخطيط البرامج يؤدى دورًا محدودًا للغاية، وتقدم عدد من المقترحات لهاتين المؤسستين.

وثانى هذه الرسائل (٢٥٣) من قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى مقارنة بعض مشكلات مؤسسات تدريب القيادات الإدارية فى مصر ـ مصلحة الكفاية الإنتاجية، والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، وأكاديمية السادات ـ وفى الولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى البرامج المقدمة فى مصر تبدأ من تدريب نمطى للموظفين العاديين وتتصاعد إلى مستوى الإشراف الأول، إلى أن تصل إلى مستوى الإدارة العليا، وهناك قلة عدد المتدربين والاهتمام بالجوانب النظرية فى المجالات الإدارية مع عدم إيجابية الدارسين، وهناك نقص فى إعداد المدربين.

أما الرسالة الثالثة (٢٥٢) فهدفت إلى تعرف المشكلات التربوية ببرامج التدريب بمركز تنمية الإدارة بالقناطر الخيرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وأسفرت عن أن برامج المركز لا تحتوى من المشكلات على ما هو ذات تأثير جوهرى؛ حيث إنها تتميز بالتقليدية، ومعظمها لا يخضع للتقويم، وهناك مشكلات توفير المطبوعات.

٨-٢- مؤسسات ـ أندية العلوم:

تناولت رسالة من قسم أصول التربية (٢٥٤) موضوع إسهامات أندية العلوم، فهدفت إلى تقويم الإسهامات التربوية لأندية العلوم ـ نوادى الأهرام ـ عينة من

نوادى العلوم بوزارة الشباب والجامعات ـ فى جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى أن أهداف نوادى العلوم الكشف عن مهارات الأعضاء وإتاحة الفرص للقاءات ولتبادل الآراء العملية وخدمة المجتمع وعقد المحاضرات والمعارض للابتكارات، إلا أن هناك ضعفا فى الدعم والتجهيزات، وأوضحت الدراسة أن التعليم غير النظامى يقف على قدم المساواة مع التعليم النظامى، والتربية العلمية لها مكانة كبيرة وتستخدم وسائط متعددة.

٨-٣- مؤسسات ـ تعليم الكبار:

تناولت أربع رسائل موضوع مؤسسات تعليم الكبار، كلها دراسات أصولية.

فقد تناولت رسالتان موضوع تقويم دور مؤسسات تعليم الكبار، إحداهما فى مصر والأخرى بالسودان، واستخدمت أولاهما (٢٥٥) المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وشملت المؤسسات معهد تدريب المدربين ومركز إعداد الرواد وقسم الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية ومركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس، وأسفرت الدراسة عن أن التنظيم المسئول عن تخطيط البرامج يؤدى دورًا محدودًا فى معهد تدريب المدربين ومركز الرواد، وأن قوة جذب الطلاب محدودة، كذلك الحال فى مركز الخدمة العامة لجامعة عين شمس، فإن البرامج تتصف بالثبات، أما قسم الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية فإن هناك تنسيقا وتكاملا بين المسئولين عن تخطيط البرامج، كذلك قوة الجذب للطلاب فى تزايد مستمر، وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات لكل مؤسسة، ووضعت مقترحًا لكلية التعليم المستمر.

أما الرسالة الثانية (٢٥٨) فهدفت إلى تقويم مؤسسات تعليم الكبار فى السودان فى ضوء مطالب التنمية الريفية، وشملت المؤسسات إدارة تعليم الكبار بالوزارة

الإقليمية، ومركز التدريب المهنى ومركز الصناعات القومية ومركز الثقافة العمالية ومركز التليفزيون الريفى، وعرضت الدراسة لتطور تعليم الكبار ومتطلبات التنمية الريفية فى السودان، وأسفرت عن عدم تلبية المؤسسات لحاجات التنمية الريفية؛ لذا فإنها تقدم استراتيجية مقترحة لتجديد مؤسسات تعليم الكبار بالإقليم الأوسط.

وهدفت الرسالة الثالثة (٢٥٦) إلى دراسة تطور بعض مؤسسات تعليم الكبار ـ مؤسسة الثقافة العمالية والمركز الإقليمى لتعليم الكبار ـ فى ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال النصف الثانى من القرن العشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى، وأوضحت عدم قدرة مؤسسة الثقافة العمالية على تكوين جهاز كاف من المحاضرين والمعلمين، وارتفاع نسبة الأمية بين العمال، أما المركز الإقليمى لتعليم الكبار فإنه مر بأربع مراحل أساسية، وتنوعت أنشطته، ولديه تنوع فى برامج التدريب؛ حيث استطاع خلال مراحل تطوره ربط الفكر العربى فى مجال تعليم الكبار.

وتناولت الرسالة الرابعة (٢٥٧) مؤسسات التعليم غير النظامى فى إسرائيل وفلسفته وأهدافه، واستخدمت المنهج التاريخى والوصفى، وعرضت لتاريخ وفلسفة التربية والتعليم غير النظامى اليهودية ومؤسسات حركة الشبيبة والمؤسسة العسكرية والتعليم المفتوح، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المؤسسات مازالت عاجزة عن النهوض بدور توحيدى فعلى والمساهمة فى التكيف والانسجام بين المجموعات اليهودية.

٨-٤- مؤسسات ـ تعليم الكبار ـ الإسلام:

تناولت خمس رسائل موضوع مؤسسات تعليم الكبار فى الإسلام، وتعتبر دراسات أصولية، وهدفت اثنتان منها إلى تعرف دور المسجد فى تعليم الكبار، فهدفت الأولى عام ١٩٧٩ (٢٦٢) إلى تعرف دور المسجد فى تلبية حاجات جمهوره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع استمارة استطلاع الرأى، وأسفرت عن أن

المسجد يقوم بدور قوى فى إشباع حاجات الجماهير من الناحية الدينية والاجتماعية، إلا أنه لا يشبع الحاجات التعليمية والتربوية والسياسية؛ لذا فإن الدراسة تقدم عددًا من المقترحات فى هذا الشأن.

أما الرسالة الثانية (٢٥٩) فهدفت إلى تعرف دور المسجد كمؤسسة تربوية فى المجتمع مع دراسة ميدانية على مساجد بندر المنيا، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى مع استطلاع للرأى، وعرضت لدور المسجد فى بناء المجتمع الإسلامى منذ عهد الرسول ـ ﷺ ـ كذلك المؤسسات التربوية التى تفرعت منه، ثم دور المسجد حاليًا، وأوضحت الدراسة أن المسجد يقوم بدوره فى الجانب الدينى، إلا أن هناك قصورًا فى الجانب الاجتماعى والسياسى، وعن الجانب التعليمى للمساجد الحكومية، فإنها تقوم بنشاط تعليمى محدد، يتمثل فى فصول التقوية ودور الحضانة، وأن جميع مساجد العينة من بندر المنيا لا يوجد لها نشاط لمحو الأمية؛ وهو ما يتفق فى بعض الجوانب مع الدراسة السابقة.

أما الرسالة الثالثة (٢٦٠) فقد هدفت إلى عرض مؤسسات تعليم الكبار فى الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ وحتى القرن الرابع الهجرى فى المشرق الإسلامى، واستخدمت المنهج التاريخى، وعرضت للمساجد والصالونات الأدبية والمكتبات ومنازل العلماء وحوانيت الوراقين، وأسفرت الدراسة عن أن تعليم الكبار فى الإسلام له أهدافه العامة التى منها إعداد القادة ودعاة الدين، كذلك له أهداف عقلية فى تنمية التفكير، واجتماعية فى تذويب الفوارق، وروحية فى تهذيب النفس، وتعددت وتنوعت الميادين والمجالات والمؤسسات.

وهدفت الرسالة الرابعة (٢٦٣) إلى دراسة المشكلات التربوية لمعهد البعوث الإسلامية التابع لجامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن هناك مشكلات خاصة بالمبنى، مثل عدم وجود مرافق ومكتبة وأماكن لائقة لإقامة الطلاب، وأن أهداف المعهد قد تحققت بدرجة

كبيرة فى حمل رسالة الأزهر إلى كل الشعوب، وأن الخطة الدراسية قاصرة عن تحقيق بعض أهداف المعهد؛ حيث يوجد ضعف فى تحصيل الطلاب بسبب مشكلة اللغة، سواء فى المدرسين أو الطلاب.

واهتمت الرسالة الخامسة (٢٦١) بالأزهر وتطوره كمؤسسة تربوية منذ عام ١٩١١ إلى ١٩٦١، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والاستبيانات، وقد عرضت للتطورات فى الأزهر بدءًا من القانون ١٠ لسنة ١٩١١ مرورًا بقانون ٤٩ لسنة ١٩٣٠، ثم ١٠٣ لسنة ١٩٦١، ووضح من خلال العرض أن الأزهر له بصمته فى الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية فى مصر.

٨-٥- مؤسسات ـ تعليمية:

تناولت أربع رسائل عددًا من المؤسسات التعليمية، واختصت كل منها بمؤسسة بعينها، وهى دراسات أصولية، وهدفت اثنتان منها إلى تقويم دور المؤسسات، اختصت الأولى (٢٦٧) بالمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات، وأسفرت عن اقتصار دور المجلس فى المجال التعليمى على اقتراح السياسات التعليمية فقط؛ حيث يوجد تعاون بينه وبين وزارة التعليم، وغلبة الطابع النظرى على بحوثه، واعتماده فى اختيار الموضوعات على ما ترفعه لجان المجلس الفرعية من تقارير عن الموضوعات.

واختصت الرسالة الثانية (٢٦٦) بمركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات وتحليل المضمون لمجلة النيل، وخلصت إلى أن أغلبية الدارسين الذين حضروا الدورات بمركز النيل حققوا أهدافهم.

وهدفت الرسالة الثالثة (٢٦٥) إلى تعرف الجهود التربوية لمراكز الثقافة الأجنبية

فى مصر ـ المركز الثقافى الأمريكى، ومعهد جوته الألمانى، والمجلس الثقافى البريطانى، والمركز الثقافى الروسى، والمركز الثقافى الفرنسى ـ واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى مع الاستبيانات، وأسفرت عن أن هذه المراكز الثقافية تسعى بالدرجة الأولى إلى نشر لغة بلادها وثقافتها بصفة خاصة، بالإضافة إلى حرصها على إكساب قيم الديمقراطية وتكافؤ الفرص بين المترددين، إلا أن وجهة نظر هيئات التدريس أنها لا تؤدى جهودا تربوية؛ لأن أهدافها سياسية بالدرجة الأولى.

أما الرسالة الرابعة (٢٦٤) فهدفت إلى وضع تصور مقترح لنقابة المهن التعليمية فى مجال محو الأمية، واستخدمت المنهج الوصفى مع أسلوب دلفاى، كما أوضحت الرسالة مدى ضعف دور النقابة فى مجال محو الأمية، وأن التصور المقترح المقدم لها يعتمد على تحديد أهداف المشروع وجمع المعلومات ورسم الخطة والمناهج والتقديم.

٨-٦- مؤسسات ـ ثقافة جماهيرية:

تناولت رسالتان مجال قصور الثقافة، من أصول التربية، هدفت الأولى (٢٦٨) إلى تقويم الدور التربوى لمؤسسة الثقافة الجماهيرية فى ضوء أهدافها، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أن بعض قصور وبيوت الثقافة تهتم فى حدود إمكانياتها المادية والبشرية بتعليم الكبار ومحو الأمية، وإقامة دورات لتعليم الكمبيوتر ونوادى الأدب والعلوم والمرأة والمسابقات العلمية والأدبية والثقافية والفنية، كذلك السينما والمسرح والمكتبات والموسيقى.

وهدفت الثانية (٢٦٩) إلى تقويم دور الإدارة العامة لثقافة القرية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، واستخدمت المنهج الوصفى مع المقابلات، وخلصت إلى أن الإدارة العامة لثقافة القرية لم يُتَح لها حتى الآن أن تؤدى دورها المنوط بها بحكم ضعف الميزانية وغيبة الكوادر المتخصصة والمعدة، وتضع الدراسة تصورًا مقترحًا لبرنامج

ثقافى لتنمية القرية يقوم على المشاركة فى قضايا المجتمع والتنمية والتعليم المستمر، ومن الواضح تشابهها فى النتائج المتمثلة فى انخفاض الإمكانات المادية والبشرية.

٨-٧- مؤسسات ـ ثقافة عمالية:

تناولت ست رسائل موضوع مؤسسات الثقافة العمالية، فاهتمت اثنتان منها بتناول هذه المؤسسات بشكل مقارن، فهدفت الأولى (٢٧٣) إلى مقارنة الأنماط الإدارية فى أجهزة التربية العمالية فى مصر وإنجلترا ويوغسلافيا، واستخدمت الاستبيانات، وخلصت إلى أن هناك ازدواجًا وتشابهًا فى مسئوليات ونشاط بعض الأجهزة، وافتقار التنظيم المصرى إلى وجود مجالس نظم قادة العمل الفنى والإدارى، وتغير النمط الإدارى وانعكاس أثره على حجم ونوعية النشاط، بالإضافة إلى الاختلاف فى مؤهلات العاملين فى الحقل الثقافى.

وهدفت الرسالة الثانية (٢٧٤) إلى مقارنة إعداد قيادات تعليم الكبار فى مجالى محو الأمية والثقافة العمالية ـ التربية العمالية، الجامعة العمالية ـ وخلصت الدراسة إلى أن العمال هم المجال الأساسى لعمل مؤسسات الثقافة العمالية، وأن الإمكانيات المادية المتوافرة فى مجال الثقافة العمالية غير كافية للوفاء بأغراض الإعداد والتدريب، إلا أن هناك تنوعًا فى الأساليب والبرامج المطبقة.

وتناولت رسالتان ـ الثالثة والرابعة ـ البرامج المقترحة فى مؤسسة الثقافة العمالية، فهدفت الثالثة (٢٧٢) إلى تقويم برامج التثقيف المقدم فى مؤسسة الثقافة العمالية فى ضوء أهدافه، وهذه الرسالة من قسم أصول التربية، واستخدمت المنهج الوصفى مع الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وخلصت إلى أن الأهداف التعليمية غير واضحة، كذلك عدم مراعاة البرامج لخصائص وحاجات الدارسين، واستخدام الطرق التقليدية فى التدريس بالبرامج.

أما الرسالة الرابعة (٢٧١) فهى من قسم المناهج، وقد هدفت إلى تحسين برنامج

التثقيف العام بالمؤسسة الثقافية العمالية فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الحالى قاصر عن تحقيق حاجات الدارسين فى الالتحاق به، ولا يتمشى مع اهتماماتهم، وافتقاده إلى الأساليب العلمية، وقصور إجراءات التعليم من مواد وطرق تدريسية ووسائل؛ لذا تقدم الدراسة إطارًا عامًّا لبرنامج شامل فى التثقيف العام للدارسين بالمراكز العمالية.

وكانت الرسالة الخامسة (٢٧٥) من قسم أصول التربية، وهدفت إلى تعرف مجالات تعليم الكبار فى مصر مع التركيز على الثقافة العمالية ـ البرنامج العام للتثقيف العمالى ـ ودورها فى التنمية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى أن البرنامج استطاع أن يؤدى دوره بالنسبة للمجال الاجتماعى والثقافى والدينى والاقتصادى والسياسى، إلا أن هناك حاجات للتنمية الاجتماعية للعمال لابد من أن يتضمنها، وتضع الدراسة عددًا من المقترحات بهذا الشأن.

وهدفت الرسالة السادسة (٢٧٠) إلى تعرف تطور مؤسسة الثقافة العمالية من ١٩٦١ وحتى الثمانينيات، وهذه الرسالة من قسم أصول التربية، واستخدمت المنهج الوصفى والتاريخى، وكشفت عن أن مؤسسة الثقافة العمالية مرت بعدة تطورات منذ إنشائها، وقد استطاعت إلى حد كبير أن تعكس التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى حدثت فى المجتمع المصرى، إلا أن هناك عددًا من العوامل تسببت فى أن المؤسسة لم تحقق الأهداف المطلوبة، وتتمثل هذه الأسباب فى عدم وجود جهاز كاف من المحاضرين والمعلمين، وارتفاع نسبة الأمية، وضخامة الأعداد الموجودة بالثقافة العمالية.

٨-٨- مؤسسات ـ الجمعيات الأهلية:

تناولت خمس رسائل موضوع الجمعيات الأهلية ودورها فى التعليم، وجميعها من قسم أصول التربية، فاهتمت اثنتان منها بالجمعيات الأهلية التربوية، فهدفت

الأولى (٢٧٩) إلى تعرف الأبعاد الفلسفية الاجتماعية للجمعيات التربوية ـ رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، والروابط القومية للتربية بالولايات المتحدة ـ واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى والوصفى ودراسة الحالة والمقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى أن النظام التعليمى يدعو إلى مشاركة الجهود الأهلية بما فيها الجمعيات الأهلية التربوية فى تنفيذ خطة التعليم نظريًّا، أما الواقع الفعلى فإنها لاتشارك فى تخطيط السياسة التعليمية فى مصر، أما عن البحوث التربوية فإن هناك مؤسسات للبحث التربوى يستفيد منها النظام التعليمى.

أما الرسالة الثانية (٢٧٨) فهدفت إلى تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى التعليم ـ فى مجال التعليم قبل الجامعى ـ فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ـ الولايات المتحدة والمملكة والمتحدة ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمقارن، وتعرض الدراسة لواقع الجمعيات الأهلية التربوية فى مصر والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وتقدم تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى التعليم.

وتناولت رسالتان ـ الثالثة والرابعة ـ جمعيات تنمية المجتمع المحلى، واستخدمتا المنهج الوصفى مع دراسة الحالة والملاحظة والمقابلة والاستبيان.

فهدفت الثالثة (٢٨٠) إلى تقويم الدور التربوى لجمعية تنمية المجتمع المحلى فى قرية أولاد موسى ـ الشرقية، وأسفرت الدراسة عن أنه يوجد عدد من المشكلات التى تعوق تنفيذ الدور التربوى للجمعيات تتمثل فى تركيز الإدارة فى أيدى فئة قليلة غير فعالة، وإهمال المسئولين، والإمكانات المادية القليلة، وأن المجتمع المحلى يريد أن تهتم الجمعيات بمحو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم، وإقامة الندوات واللقاءات التى تعمل على توجيه الأفراد.

أما الرسالة الرابعة (٢٧٦) فهدفت إلى تعرف الدور التربوى للجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، وأسفرت الدراسة عن أن نسبة تردد

الذكور أكثر من الإناث، وأن الأنشطة التربوية تتمثل فى دور الحضانة، وتحفيظ القرآن الكريم، وفصول التقوية، ومحو الأمية الدينية، وأثبتت الدراسة أن الجمعية تقوم بدور فعال فى هذا الشأن، أما فصول محو الأمية الهجائية فإن الإقبال عليها ضعيف، كذلك نشاط تعليم الحرف بالنسبة للفتيات.

واهتمت الرسالة الخامسة (٢٧٧) بتعرف الإسهامات التربوية للجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية، واستخدمت المنهج التاريخى والوصفى، والمقابلات والاستبيانات، وخلصت إلى أن الإسهامات التربوية تتمثل فى تحفيظ القرآن، والحضانات، وبناء المدارس، وفصول التقوية، والتدريب المهنى، ورعاية المسنين، وتتمثل المشكلات التربوية فى ضعف الإمكانات المادية، وقلة العاملين، وعدم إقبال الجمهور.

٨-٩- مؤسسات ـ الجهاز العربى لمحو الأمية:

تناولت رسالة واحدة (٢٨١) الجهاز العربى لمحو الأمية، وهدفت إلى تقويمه، وهى من قسم أصول التربية، واستخدمت المنهج الوصفى، وخلصت إلى قيام الجهاز بعدد من الأنشطة المتمثلة فى المشروعات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية والندوات وورش العمل، وتتمثل الجوانب الإيجابية فى أنشطته أن الجهاز يبحث مشكلة الأمية من جميع جوانبها، ويهتم بكل قطاعات المجتمع من زراعية وعمالية وبدوية والمرأة، ويستخدم الأساليب الحديثة فى البرامج، ويقدم العون والتعاون للمنظمات الأخرى العربية والإقليمية والدولية، وتتمثل الجوانب السلبية فى أن توصياته تتصف بالعمومية، كذلك هناك نسبة تسرب كبيرة من مشروعات محو الأمية.

٨-١٠- مؤسسات ـ محو الأمية:

تناولت رسالتان موضوع مؤسسات محو الأمية إحداهما من قسم التربية المقارنة، والأخرى من أصول التربية.

فهدفت الأولى (٢٨٢) إلى دراسة مقارنة لإدارة وتنظيم مؤسسات تعليم الكبار ـ مؤسسات محو الأمية فى مصر وتنزانيا ـ واستخدمت المنهج المقارن، وأسفرت الدراسة عن أن النظام التعليمى فى كل من مصر وتنزانيا يعانى مشكلات عديدة، إلى جانب الرصيد الهائل من الأميين خصوصًا فى المناطق الريفية،وأن التعليم الابتدائى لا يستوعب كل الملزمين، وأن الجهاز الإدارى الخاص بمحو الأمية فى البلدين لم ينشأ مباشرة مع الجهود؛ وإنما أنشأته وزارة التعليم، إلا أن تنزانيا اهتمت بتمويل برامج محو الأمية بما ساعد الجهاز الإدارى على تحقيق أهدافه، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات عن إدارة مؤسسات محو الأمية فى مصر.

وهدفت الرسالة الثانية (٢٨٣) إلى التخطيط لإنشاء مركز مصادر التعلم للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وعرضت لمجتمع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وحددت احتياجات القادة والدارسين، واتضح أن الهيئة فى حاجة إلى معامل حاسبات آلية ومكتبة للمواد السمعية والبصرية والمواد المطبوعة، وتقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لمركز مصادر التعلم يفى باحتياجات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٨-١١- مؤسسات ـ مراكز التدريب المهنى:

تناولت سبع رسائل موضوع مراكز التدريب المهنى، اهتمت اثنتان منها بمراكز التدريب المهنى التابعة للقوات المسلحة المصرية، الأولى من قسم علم النفس والثانية من قسم أصول التربية.

هدفت الرسالة الأولى (٢٩٠) إلى مقارنة بين استخدام مدخل تحليل العمل للتدريب، والطريقة التقليدية فى تطوير نظام التدريب لمهنة براد التجميع فى مراكز التدريب المهنى للقوات المسلحة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى مع تطبيق نموذج تطوير النظام التعليمى الأمريكى واستمارات تحليل المهنة، وتم إجراء

التطوير للنظام التدريبى، ثم تقويم نظام التدريب المقترح ومقارنته بالنظام التدريبى الحالى من خلال مجموعتين متكافئتين، وأثبتت الدراسة كفاءة مدخل تحليل العمل عن الطريقة التقليدية.

أما الرسالة الثانية (٢٨٧) فقد هدفت إلى تقويم مراكز التدريب المهنى للقوات المسلحة المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والطريقة المسحية والمنهج التاريخى مع المقابلات والاستبيانات والملاحظة، وخلصت إلى أن التعليم والتدريب المهنى بالقوات المسلحة يهدف إلى تنمية الفرد، والوصول به إلى أقصى درجات الإعداد المهنى، وأن التدريب المهنى يعتبر صيغة تربوية بديلة عن المدرسة الثانوية الصناعية، وقد نشأ هذا النظام منذ عهد محمد على، كذلك هناك اهتمام بالاتجاهات المعاصرة فى مجال تطبيق نظام التعليم المهنى،وعن تقويم أداء المتدربين أوضحت الدراسة أن أداء الخريجين من مراكز التدريب المهنى متوسط، وأنها تنمى فى الطالب بعض الصفات الشخصية والقدرات الخاصة والسلوك الإيجابى.

وتناولت رسالتان أخريان موضوع مراكز التكوين المهنى التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، أولاهما من قسم التربية المقارنة، والأخرى من قسم أصول التربية.

فهدفت الرسالة الثالثة (٢٨٩) إلى دراسة ميدانية لمشكلة مراكز التكوين المهنى ودورها التربوى، واقتصرت الدراسة على ستة مراكز نموذجية، واستخدمت المنهج المقارن مع الاستبيانات والمقابلات، وعرضت لمفهوم التكوين المهنى وتاريخه والاتجاهات العالمية المعاصرة، وتطور نظامه فى مصر، وخلصت إلى أن هناك مشكلات فى أهداف المراكز والنظام الإدارى وتمويله وسياسة القبول، كذلك تدنى مستوى الخريجين والتسرب من المراكز.

وتناولت الرسالة الرابعة (٢٨٨) تقويم مراكز التكوين المهنى، واقتصرت الدراسة على عشرة مراكز، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والدراسات المسحية

والملاحظة والمقابلة، وعرضت لواقع المراكز، وأسفرت عن أهداف هذه المراكز، سواء التربوية أو الاجتماعية، تتحقق بدرجة متوسطة، إلا أن الأهداف الاقتصادية تتحقق بدرجة كبيرة، وأن نظام القبول لا يحتاج إلى إعادة صياغة، وأن ساعات التدريب للمواد الثقافية والفنية غير كافية لاكتساب الحد الأدنى من التعليم العام والمعارف المهنية المناسبة.

واهتمت دراسة واحدة من قسم أصول التربية (٢٨٥) بتعرف المشكلات التربوية فى مراكز التدريب المهنى التابعة لمصلحة الكفاية الإنتاجية بوزارة الصناعة ـ فى محافظات القاهرة والإسكندرية وبور سعيد ـ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى مع الاستبيانات، وقد عرضت لتطور نظام التلمذة الصناعية، وواقع مراكز التدريب المهنى، وخلصت إلى وضوح أهداف المراكز بالرغم من وجود مشكلات إدارية وروتينية ونقص فى الموارد والإمكانات المادية التى لا تفى باحتياجات المراكز، وهناك صلة بين المؤسسات الصناعية ومراكز التدريب المهنى تسمح بتدريب الطلاب.

والرسالتان الأخيرتان اهتمت كل منهما بمنطقة محددة، وهما من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى مع المقابلات والاستبيانات واستطلاع للرأى والملاحظة فهدفت أولاهما (٢٨٤) إلى تقويم مراكز التدريب المهنى السريع فى محافظة الإسكندرية،وخلصت إلى أن برنامج التدريب المهنى السريع لا يعمل على خفض نسبة البطالة بين العمال غير الفنيين، ولا يساعد خريجيه على العمل وفق المهنة التى تدربوا عليها.

وهدفت الرسالة السابعة (٢٨٦) إلى تطوير مراكز التدريب المهنى فى لواء غزة ـ أربعة مراكز تابعة لوزارة العمل، ومركز تابع لوكالة الغوث الدولية، وآخر لمجلس كنائس الشرق الأوسط ـ فى ضوء متطلبات التنمية بدولة فلسطين، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد نقص فى التمويل والمعدات ووسائل التدريب، وخصوصًا

التابع لوزارة العمل، بالإضافة إلى القصور الأكاديمى فى إعداد الطلاب وندرة الدورات الفنية، وقِدَم المناهج وعدم تحديثها، وقلة فرص العمل للخريجين.

٨-١٢- مؤسسات ـ المركز الإقليمى لتعليم الكبار:

تناولت رسالتان المركز الإقليمى لتعليم الكبار من قسم أصول التربية، هدفت الأولى (٢٩٣) إلى تقويم برامج التدريب بالمركز الإقليمى لتعليم الكبار،واستخدمت المنهج الوصفى والتاريخى والمقابلات والاستبيانات، وخلصت الدراسة إلى وجود نقص واضح وملحوظ فى الكوادر الفنية العاملة بالإدارة، وارتباط برامج التدريب بالأهداف القومية والسياسة العامة للدولة، وعدم ارتباطها بالاحتياجات الفعلية للمتدربين، كذلك فإن اختيار المتدربين يتم دون الاستناد إلى الأساليب العلمية، وأن أسلوب الحلقة الدراسية الميدانية يشكل محور الارتكاز.

أما الرسالة الثانية (٢٩١) فقد هدفت إلى دراسة تاريخ المركز من عام ١٩٥٢ إلى ١٩٨٢، واستخدمت المنهج التاريخى، وعرضت للمراحل الثلاث التى مر بها المركز، وخلصت إلى أن المركز اكتسب وضعه ومكانته من خلال صفته الدولية، ووجوده فى المنطقة العربية وعلى أرض مصر،وتتوافر فيه الإمكانات المادية والبشرية والتزامه بمبادئ المدرسة الوظيفية خلال مراحل عمله المختلفة، وتميزت برامج التدريب بالالتزام بالأهداف المحددة، والتنوع فى المحتوى وفق التغيرات، والمرونة فى تخطيط وتنفيذ البرامج.

٨-١٣- مؤسسات ـ منظمات الشباب:

تناولت عشر رسائل منظمات الشباب، فاهتمت ثلاثة منها بموضوع الدور التربوى لمراكز الشباب الريفى، الأولى (٢٩٧) من قسم التربية المقارنة، وهدفت إلى مقارنة الدور التربوى لمراكز الشباب الريفية ـ مصر والولايات المتحدة وإسرائيل ـ واستخدمت المنهج المقارن مع الاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أن مراكز

الشباب الريفية فى مصر تعتبر مؤسسات أهلية حكومية تقوم على خدمة قطاع الريف، ولها أهداف محددة وقوى وعوامل ثقافية فى أمريكا وإسرائيل، وتتم البرامج والتنفيذ فى إطار الفلسفة البرجماتية بأمريكا، وفى ظل الاهتمام بالمهاجرين وبرامج الاستيعاب والاحتواء بإسرائيل، وهناك اتجاه للتخطيط العلمى السليم.

والرسالة الثانية والثالثة من قسم أصول التربية،وهدفتا إلى معرفة الدور التربوى لمراكز الشباب، ففى الرسالة الثانية (٣٠١) لغرض تنمية المجتمع، استخدمت المنهج الوصفى مع الدراسات المسحية والاستبيانات، وخلصت إلى أن هذه المراكز لا تقوم بدور كامل فى تحقيق الأهداف المحددة لها، كذلك لا يوجد دور واضح المعالم وخطة مدروسة بشأن الأنشطة، وأن مراكز الشباب فى المناطق الحضرية تحقق أهدافها بدرجة أكبر عن نظيرتها فى البيئة الريفية،ومن المعوقات قلة التوعية وضعف الرقابة.

أم غرض الرسالة الثالثة (٢٩٥) من وراء تعرف دور هذه المراكز هو وضع تصور للمستقبل، فاستخدمت المنهج الوصفى ودراسةالحالة، كذلك المنهج المستقبلى مع المقابلات والملاحظة، واتفقت على ما انتهت إليه الرسالة السابقة فى أن هناك قصورًا فى مدخلات منظمة مراكز الشباب التى تشكل مقومات الهيكل التنظيمى، مثل: انخفاض نسبة تحقيق الأهداف والبرامج، وعدم كفاية الموارد المالية والعمالية،وضعف الدور التربوى، وعدم ملاءمته لاحتياجات المجتمع وتوقعاته؛ لذا تضع الدراسة إطارًا مستقبليًّا لمراكز الشباب لتحقيق الدور التربوى.

وهدفت الرسالة الرابعة (٢٩٦) من قسم التربية المقارنة إلى مقارنة تنظيم رعاية الشباب فى جامعات مصر ـ القاهرة، الإسكندرية، عين شمس ـ وإنجلترا وأمريكا،واستخدمت المنهج المقارن مع الاستبيانات، وخلصت إلى أنه فى مصر نسبة قليلة من العاملين يدركون أهداف رعاية الشباب،ولا يوجد توصيف لواجبات ومسئوليات وسلطات العاملين، واعتماد اختيارهم على القوى العاملة،

لكن هناك حرصًا على وضع خطة زمنية للبرامج بالرغم من أن التمويل لا يكفى، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لتعديل الوضع الحالى من خلال الاستفادة من الدراسة المقارنة.

وتناولت رسالتان ـ الخامسة والسادسة ـ الحركة الكشفية، وهما من قسم أصول التربية،ولباحث واحد، كانت الرسالة الخامسة (٣٠٠)، وهى رسالة الماجستير للباحث، تهدف إلى تعرف الدور التربوى للحركة الكشفية للشباب، واستخدمت المنهج الوصفى،وقدمت لتاريخ الحركة الكشفية، أما الرسالة الأخرى رسالة الدكتوراه (٢٩٩) فقد هدفت إلى تقويم دور الحركة الكشفية لدى فرق الجوالة بالجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أن الدور التربوى للحركة الكشفية لفرق الجوالة مازال فى حاجة إلى عناية، وأنه يوجد العديد من المشكلات التى تعوق الحركة الكشفية عن القيام بدورها،وتقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لما يمكن أن تكون عليه الحركة الكشفية.

وقد تناولت الرسالتان ـ السابعة والثامنة ـ منظمات الشباب فى دول غير مصر، الأولى من قسم أصول التربية، والأخرى من قسم التربية المقارنة، فهدفت السابعة (٢٠٢) إلى تعرف دور منظمات تربية الشباب الإسرائيلى ـ لم تستطع الباحثة الحصول عليها.

أما الرسالة الثامنة (٢٩٨) فهدفت إلى دراسة مقارنة لمنظمات الشباب فى كل من مصر وسوريا، واستخدمت المنهج المقارن، وخلصت إلى أن هذه المنظمات أنشئت فى مصر عام ١٩٦٤ وفى سوريا عام ١٩٦٨، وأنها تؤمن بالديمقراطية والاشتراكية، وتميزت مصر بإعداد احتياطى من القيادات، وإعداد الموجه السياسى، وتنوع الأنشطة،وتميزت سوريا بانتخاب لجنة تنظر فى الاعتراضات المقدمة، وأنها تبدى اهتمامًا متزايدًا بالناحية السياسية.

وتناولت الرسالتان ـ التاسعة والعاشرة ـ جهود الجمعيات الأهلية الدينية

للشباب، وهما من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى مع المقابلات، وقد هدفت التاسعة (٢٩٣) إلى تقويم الجهود التربوية لجمعيات الشبان المسلمين العالمية، وخلصت إلى أن هذه الجمعيات نفت علاقتها بالسياسة فى صياغة أهدافها رغم مشاركتها الفعلية فى المجال السياسى، وأن لها دورا ومسئولية فى التوعية الدينية الرشيدة، كذلك قيامها بدور فى التعليم غير النظامى.

أما الرسالة العاشرة (٢٩٤) فقد ضمت بالإضافة إلى جمعية الشبان المسلمين، جمعية الشبان المسيحية، وخلصت إلى أن الجمعيتين متشابهتان فى المنشأ؛ حيث نشأتا استجابة لحركة شبابية عالمية، وأنها مؤسسات للترويح والتربية لوقت الفراغ، وأن تأسيسها كان لأمر ملح؛ حيث هناك حاجة إلى الاهتمام بالدين لسد قصور المدرسة فى هذا الجانب، وأن لديهما خطة لبرامج ثقافية وترويحية ومهارات فنية.

٨-١٤- مؤسسات ـ الهيئة القومية للاتصالات:

تناولت رسالتان الهيئة القومية للاتصالات، من قسم أصول التربية، واستخدمتا المنهج الوصفى والمقابلات، وهما لباحث واحد، إحداهما للحصول على درجة الماجستير والأخرى للدكتوراه، فهدفت الأولى (٣٠٤) إلى دراسة المشكلات الاجتماعية والتربوية للدارسين بالبرامج التدريبية للإدارة المركزية للتدريب بالهيئة القومية للاتصالات، وتقدم الدراسة عرضاً تاريخيا للهيئة القومية للاتصالات ولجهود مركز التدريب التابع لها، وأسفرت الدراسة عن وجود عدد من المشكلات التى تؤدى إلى عدم اتفاق البرامج مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتدربين.

أما الرسالة الثانية (٣٠٣) فهدفت إلى تنمية الموارد البشرية فى ضوء احتياجات التدريب والتحديث بالهيئة القومية للاتصالات، وأسفرت الدراسة عن تأثير البيئة الخارجية والداخلية على فاعلية نظام التدريب وتنمية الموارد البشرية لمنظمات العمال وتأثرها بسياسة إدارة شئون الأفراد.

٨-١٥- مؤسسات ـ وزارة الزراعة:

تناولت رسالة واحدة (٣٠٥) من قسم الإدارة، مشكلات التدريب أثناء الخدمة بوزارة الزراعة وأثرها على فاعليته، واستخدمت المنهج الوصفى مع الاستبيانات، وخلصت إلى تعدد الأجهزة والمجالس المهتمة بالتدريب أثناء الخدمة، وهى التى شاركت فى عضويتها وزارة الزراعة، وهناك قصور فى وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بوزارة الزراعة؛ مما يؤدى إلى قلة مراعاة لرغباتهم، وضعف الارتباط بين حضور البرامج والترقية، والتركيز على أسلوب المحاضرة النظرية، وعدم الاستعانة بالوسائل المعينة والتقويم.

٨-١٦- مؤسسات ـ اليونيسيف:

تناولت رسالة واحدة (٣٠٦) من قسم أصول التربية، الجهود التعليمية لمنظمة اليونيسيف فى كل من مصر والهند فى مشروعات التعليم الأساسى ومحو الأمية ومدارس المجتمع، وتوفير التعليم غير النظامى للأطفال المتسربين وغير الملتحقين بالمدارس، وتعليم الفتيات، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وخلصت إلى أن منظمة اليونيسيف من الجهات التى تقدم معوناتها لقطاع التعليم بشكل منح لا ترد، وأنها تتبنى مشروع مدارس المجتمع فى مصر، وأنها تقوم بالتعامل مع الإدارات التعليمية التى يقع فى نطاقها المشروع بدون الاتصال بوزارة التعليم، وتتبنى مناهج تعلم تحرر لمحو الأمية، وتشارك فى مهرجان القراءة للجميع، وبالرغم من كل هذه المعونات، إلا أن هناك طريقة سلبية لمصر فى استقبالها؛ لأنها لم يتم إدراجها فى الخطط القومية.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق لموضوعات الرسائل يتضح ما يلى:

أولاً: أن عدد هذه الرسائل كما سبق ذكره هو (٢٧٨) مائتان وثمان وسبعون رسالة[١]، بعضها قد تم تكراره لاشتماله على أكثر من موضوع واحد، فأصبح عدد الرسائل (٣٠٦) ثلاثمائة وست رسائل، هذا العدد موزع على ثمانية موضوعات أساسية وسبعة وسبعين موضوعًا فرعيًّا، وكان أكثر عدد الرسائل فى موضوعى الجامعة ومحو الأمية؛ حيث يتساوى عددهم فى تسع وخمسين رسالة، يليها موضوع المؤسسات بست وخمسين رسالة، وكان أقل عدد من الرسائل فى موضوع المعلم؛ حيث تناولته تسع رسائل فقط، ومن الملاحظ من خلال الجدول رقم (١٠) أن ٧٧٪ من الرسائل من قسم أصول التربية، يليه قسم المناهج بنسبة ٢٠٪، ثم قسم علم النفس بنسبة ٣٪، وأن ٧١٪ من الرسائل استخدمت المنهج الوصفى، يليه المنهج التاريخى بنسبة ١٧٪، وتساوى المنهج المقارن مع التجريبى بنسبة ١٥٪، وكان أكثر الأدوات استخدامًا هو الاستبيان بنسبة ٤٤٪، والمقابلة بنسبة ٣٥٪، وقد قام ببناء برنامج ٢٣٪ ومقاييس ٥٪ من إجمالى عدد الرسائل، كما قام بتطبيق هذه البرامج والمقاييس نسبة ١٣٪ فقط، أى إن ٨٧٪ من الرسائل بحوث أساسية، ومما سبق يتضح أن هناك ندرة فى البحوث التطبيقية فى مجال تعليم الكبار.

---

(١) ملحق رقم (٤) كشاف عناوين الرسائل.

جدول (١٠)

رسائل مجال تعليم الكبار

الموضوع	الدرجة			القسم			المنهج				الأدوات							النوع	
	ماجستير	دكتوراه	المجموع	أصول	مناهج	علم نفس	وصفى	تاريخ	تجريبى	مقارن	استبيان	استمارة	مقابلة	ملاحظة	براميج	مقاييس	اختبارات	أساسى	تطبيقى
التعليم الأساسى ـ فقد	١١	٣	١٤	١٤			١٤			١	٦	٣	٤			١	١	١٤	
تعليم الكبار	١٠	٩	١٩	١٤	٣	٢	١٢	١	٣	٦	٢	٢	٥	١	٢	١	٢	١٦	٣
الجامعة	٢٦	٣٣	٥٩	٥٣	٥	١	٤١	٦	٥	١٨	٣١	٨	١٨	٦	٣	٣	٣	٥٥	٤
محو الأمية	٣٥	٢٤	٥٩	٥٣	٦		٥٢	٩	٣	٥	٢٧	٣	٢٨	١١	٣	٢	٣	٥٦	٣
المرأة	٢٢	٣٠	٥٢	٣٨	١١	٣	٣٢	٢٢	١٢	٤	١٥		١٧	٥	٦	٦	٦	٤٤	٨
المعلم	٦	٣	٩	٤	٤	١	٥		٤	١	٦		١	١	٣	٢	٣	٦	٣
مناهج	٢٢	١٦	٣٨	٥	٣٣		٢٩		٢٩		١٨	١٠	٩	٤	١٨	١	٢٥	٢١	١٧
المؤسسات	٣٧	١٩	٥٦	٥٤	١	١	٣٤	١٤	١	١٠	٣٠	٥	٢٥	٩	٣٥	١	١	٥٥	١
المجموع	١٦٩	١٣٧	٣٠٦	٢٣٥	٦٣	٨	٢١٨	٥٢	٤٧	٤٥	١٣٥	٣١	١٠٧	٣٧	٧٠	١٧	٤٤	٢٦٨	٣٩

ثانيًا: بداية الرسائل فى مجال تعليم الكبار كانت عام ١٩٥٩ فى موضوع الميول القرائية للمتحررين من الأمية، ثم جاءت فترة الستينيات، كانت البداية مع رسالتين إحداهما عام ١٩٦٠ والأخرى عام ١٩٦٦ عن تطور تعليم الفتاة منذ ١٨٠٥ وحتى ١٩٥٢، وهما لباحثة واحدة، ثم كانت رسالة تعليم الكبار فى مصر[١]: مراجعة لعمل المؤسسات عام ١٩٦٦ من معهد التربية بلندن التى كان لها السبق فى تقديم تعريف لتعليم الكبار لم يقتصر عند حد محو الأمية، كذلك أوضحت هذه الرسالة أنواع مؤسسات تعليم الكبار، وقدمت تحليلاً لعملها وللمركز الوظيفى للتعليم وتنمية المجتمع فى العالم العربى، وكان لها ولصاحبها الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح جلال الفضل فى جذب عدد من الباحثين لهذا المجال الذى لم يكن قد تطرق إليه أحد من قبل، كذلك ظهرت أول رسالة عن التسرب من التعليم الابتدائى عام ١٩٦٩ بمحافظة الشرقية، والتى أوضحت أن أهم عوامل التسرب سوء الحالة الاقتصادية للأسر، ومازال هذا السبب مستمرًا حتى يومنا هذا، ونوقشت فى العام نفسه أول رسالة فى مجال علم النفس عن مراتب التعلم عند الكبار، بالإضافة إلى رسالة أخرى عن الاحتياجات النفسية نحو تربية البنت.

أما فترة السبعينيات فقد شهدت توسعًا أكبر فى الرسائل؛ حيث نوقشت رسائل تعتبر الباكورة فى موضوعاتها، ففى عام ١٩٧١ كانت أول رسالة عن التعليم من بُعد، وذلك عن طريق استخدام التعليم بالمراسلة فى تعليم الكبار، وفى عام ١٩٧٣ كانت أول رسالة عن اقتصاديات تعليم الكبار، اهتمت بدراسة تمويل وتكلفة برامج تعليم الكبار، وقد توالت فى هذه الفترة الرسائل التى تتناول الفقد والتسرب من التعليم الابتدائى فى عام ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧، وكذلك التى اهتمت بالجامعة وتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين بالإضافة إلى الإشراف العلمى وإدارة الدراسات العليا، وكان ذلك عام ١٩٧٨، وقد شهد هذا العام أيضًا ظهور رسالة توضح دور

(١) Abdel Fattah Ahmed Khalil Galal. Adult Education in the U.A.R. Egypt: with Special Referance to the Work of Selected Organization, Doctor of Philosophy Thesis, University of London, the Institute of Education, 1966.

التربية فى مواجهة التغيرات، وتم تناول موضوع المتطلبات التربوية للمجتمعات الصناعية برسالتين عام ١٩٧٩، وظهر فى العام نفسه رسالة من معهد التربية بلندن بعنوان سياسات تعليم الكبار دراسة مقارنة بين مصر وإنجلترا[١]، وكان هناك فى هذه الفترة اهتمام برسائل المرأة، فإحدى هذه الرسائل ناقشت تربية المرأة المصرية فى الفكر الإسلامى عام ١٩٧٦، والأخرى كليات البنات الجامعية عام ١٩٧٧، والثالثة الجهود المبذولة فى محو أمية الفتيات عام ١٩٧٩، وكان هناك أول اهتمام بالمساجد كمؤسسة تعليمية للكبار فى عام ١٩٧٩، كذلك ظهور أول رسالة عن منظمات الشباب فى عام ١٩٧٧، ونوقشت عام ١٩٧٩ أول رسالة عن تشريعات محو الأمية فى جمهورية مصر العربية، وكان هناك اهتمام بمجال مناهج تعليم الكبار؛ حيث نوقشت فى عام ١٩٧٦ رسالتان، الأولى عن وضع برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والثانية عن تدريس مقرر الحساب للأميين.

كذلك شهدت هذه الفترة اهتمام المبعوثين العرب بهذا المجال، فقد تم فى عام ١٩٧٥ مناقشة رسالتين عن محو الأمية بالسودان، وفى عام ١٩٧٧ ظهرت رسالة عن تعليم الكبار فى الكويت، وفى عام ١٩٧٩ نوقشت رسالة عن ظاهرة التسرب فى العراق.

ثم جاءت فترة الثمانينيات بعدد أكثر بكثير من الفترة السابقة، وتوسع المجال أكثر فى التسعينيات، فأصبح يجتذب عددًا من الباحثين، إلا أنه بالرغم من ذلك فإننا مازلنا فى حاجة إلى دراسات أكثر فى المجال، تتناول المستحدثات فيه، وتحاول أن تطوعها وتجعلها مناسبة للمجتمع المصرى والعربى؛ حتى نستطيع بالفعل أن نجعل التعليم المستمر شعارًا لحياتنا.

---

(١) Saeed Gamil Soliman. Adult Education and Modernity in The Arab Republic of Egypt: A comparative Study of Adult Education Policy in The Arab Republic of Egypt and England, Doctor of Philosophy Thesis, University of London, The Institute of Educotion, 1979.

ثالثًا: يتضح من خلال عرض هذا الفصل للرسائل المختلفة فى المجال أنها أسفرت عن الآتى بالنسبة لكل موضوع.

١- التعليم الأساسى: فقد كانت نتائج الرسائل متشابهة من أول رسالة عام ١٩٦٩ إلى آخر هذه الرسائل؛ حيث أوضحت أن أهم أسباب الفقد عاملان، عامل غير مدرسى ويتمثل فى ضعف المستوى الاقتصادى، عامل مدرسى متمثل فى عدم استجابة المناهج لحاجات المتعلمين، وتتشابه فى ذلك الدول العربية مع مصر.

٢- تعليم الكبار: تناولت رسائل تعليم الكبار:

٢-١- تاريخ تعليم الكبار منذ العصر الإسلامى.

٢-٢- برامج تعليم الكبار تناولت برامج التعليم المسائى ومحو الأمية ومشكلاتها وكيفية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الناجحة فى هذا المجال.

٢-٣- نظريات التعلم الإنسانى، ووجود علاقة مشتركة بين الموقف الجيد والأصلى يساعد فى عملية التعلم.

٢-٤- استخدام التعلم من بُعد من خلال المراسلة فى الجمهورية العربية المتحدة وتعد هذه الرسالة أول رسالة تحدثت عن التعلم من بُعد فى مصر إبان الوحدة بين مصر وسوريا.

٢-٥- قيادات تعليم الكبار فى كل من الجامعات، والثقافة العمالية، ومحو الأمية، وكانت عبارة عن دراسات مقارنة للاستفادة من التجارب الرائدة فى المجال.

٢-٦- كبار السن: بالرغم من أن هناك اهتمامًا عالميًّا بكبار السن والبرامج التربوية المختلفة والموجهة إليهم، فإننا لا نجد سوى رسالة واحدة عام ١٩٨٨ عن هذا الموضوع.

٢-٧- المتحررين من الأمية،وما هى نظم تعليمهم، كذلك الميول القرائية لهم، وكيفية إعداد مواد لمتابعتهم.

٢-٨- مؤتمرات تعليم الكبار الدولية بدءًا من السينور حتى هامبورج ١٩٩٧.

٢-٩- بعض قضايا تعليم الكبار ومدى ظهورها فى مقالات دورية تعليم الجماهير.

٣- الجامعة: تناولت تسع وخمسون رسالة موضوع الجامعة، وكانت كالآتى:

٣-١- الإشراف العلمى بالجامعة: أوضحت الرسائل أن الكليات النظرية تفضل الإشراف الفردى، ويكون الموضوع من ضمن اهتمامات المشرف، أما الكليات العملية فهذا النمط غير موجود.

٣-٢- الباحثون فى الجامعات: تبين من الرسائل أن هناك قصورًا فى إعداد الباحث؛ لذا تقدم الدراسات برامج لتنمية المهارات، ومخطط للتطوير فى المستقبل، بالإضافة إلى وجود رسائل اهتمت بالمشكلات التى يواجهها طالب الدراسات العليا.

٣-٣- البعثات: أوضحت الرسالة التى تناولت البعثات أن هناك تطورًا فى أهداف البعثات وفق ما يحدث فى المجتمع من تغيرات.

٣-٤- التعليم المستمر فى إطار الجامعة من خلال إتاحة البرامج المختلفة، وقد قدمت الدراسات تصورًا مستقبليًّا لدور الجامعة.

٣-٥- خدمة المجتمع: اتفقت الرسائل التى تناولت هذا الموضوع على أن الجامعة لا تقوم بخدمة المجتمع على النحو المحدد لها.

٣-٦- إدارة الدراسات العليا بالجامعة: كان هناك رأيان مختلفان بالنسبة لإدارة الدراسات العليا، فإحداهما أوضحتْ أن إدارة الدراسات العليا بجامعة

عين شمس مؤهلة للقيام بدورها، أما فى الجامعة الأردنية فهى غير مؤهلة لذلك، أما الرسالة الأخرى فأوضحت أن هناك قصورًا فى التنظيم الحالى.

٣-٧- تقويم الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية: وقد أوضحت أن الفائدة محدودة من نتائج الرسائل،وستظل كذلك، بالإضافة إلى أن هناك دراسة أثبتت أن التطور الذى حدث فى الدبلوم الخاص بجامعة عين شمس اقتصر على زيادة عدد المناهج، إلا أن هناك رسالة أخرى عن كلية التربية بالإسماعيلية رأت أنها قد قامت بدورها المنشود فى تأهيل الطلاب للعمل بمهنة التدريس.

٣-٨- الكفاية الداخلية للدراسات العليا بالجامعة: أوضحت الرسائل أن هناك ضعفا فى نسبة الخريجين فى المدة القانونية، كذلك هناك تطور كمى، وتمثلت عوامل الفقد فى ضعف التكوين العلمى للطالب، والافتقار إلى المناخ العلمى.

٣-٩- كلية الدراسات العليا: منذ عام ١٩٨١ تحدثت الرسائل عن إنشاء كلية متخصصة للدراسات العليا أسوة بالتجارب العالمية، وقد وضعت الرسائل تصورًا مقترحًا، سواء لإنشائها فى مصر، أو جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمى فى الوطن العربى.

٣-١٠- هيئة التدريس بالجامعة: حيث تناول عدد من الرسائل موضوع الدورات التدريبية للمعلم الجامعى، وخلصت إلى قصور هذه الدورات، ووضعت بدائل لتطويرها، كذلك أوضحت بعض الدراسات أن هناك متطلبات مهنية يحتاجها عضو هيئة التدريس لابد أن تكون متضمنة فى برامج التدريب، بالإضافة إلى أن هناك قصورًا فى نظام تقويم هيئة التدريس بالجامعة.

٣-١١- الجامعة المفتوحة: نجد أن الرسائل عن هذا الموضوع بدأت من عام ١٩٨٣ إلى الآن، فى البداية كانت هذه الرسائل توضح ماهية الجامعة المفتوحة والتجارب العالمية فى المجال، إلى أن تم إنشاء الجامعة فى بداية التسعينيات، فبدأت الرسائل تتجه إلى تقويم الوضع الحالى، ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات عن طريق تعرف الخبرات فى المجال.

٤- محو الأمية: تم تناول هذا الموضوع من خلال ثلاثة عشر موضوعًا فرعيًّا، وهى:

٤-١- محو أمية الأحداث: أوضحت رسائل هذا الموضوع أن هناك ضعفًا فى الدور التربوى لمؤسسات الأحداث، بالإضافة إلى قصور برامج التدريب المهنى؛ لذا تحاول بعض الدراسات الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية فى هذا المجال.

٤-٢- استخدام الإعلام فى محو الأمية من خلال التليفزيون، سواء فى السودان ومصر،وكذلك الإذاعة والصحف، وقد أثبتت الدراسات أن هناك دورًا حقيقيًّا للإعلام فى محو الأمية إذا ما استخدم بالطريقة المناسبة.

٤-٣- اقتصاديات محو الأمية: تناولت رسالة واحدة عام ١٩٧٣ موضوع تمويل وتكلفة برامج محو الأمية فى مصر، وبالرغم من أهمية هذا الموضوع فلم تظهر رسالة واحدة تناولته بعد ذلك مع اختلاف الظروف الاقتصادية للمجتمع، كذلك هناك رسالة قامت بدراسة العائد الاقتصادى من التعليم ومحو الأمية، وأثبتت عدم وجود عائد اقتصادى من محو الأمية.

٤-٤- التسرب من محو الأمية: أوضحت الرسائل التى تناولت هذا الموضوع بدءًا من عام ١٩٧٨ وإلى الآن أن العامل الاقتصادى من أهم عوامل

التسرب بالإضافة إلى عدم ملاءمة البيئة التعليمية للكبير، وكان ذلك فى مصر والعراق؛ أى أن الدول العربية تشترك فى أسباب التسرب.

٤-٥- استخدام التعلم من بُعد فى محو الأمية: أوضحت رسائل هذا الموضوع أن للإذاعة والتليفزيون دورًا مهمًّا فى محو الأمية، وقدمت تصورًا مقترحًا لاستخدامهما.

٤-٦- تكافؤ الفرص التعليمية: فى كل من مصر متمثلة فى التعليم الأساسى، وفى الأردن متمثلة فى مراكز الدراسات المسائية الأكاديمية، أوضحت الدراسات ضعف تنفيذ مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى الدولتين.

٤-٧- دورمحو الأمية فى تنمية المجتمعات، سواء الصناعية أو الريفية أو العشوائية، وأوضحت الدراسات أن مَنْ تُمحى أميته يكون أكثر انفتاحًا على العالم الخارجى، وأكثر تقبلاً للأفكار الجديدة.

٤-٨- جهود وتشريعات محو الأمية، سواء فى مصر أو السودان أو الإمارات، وقد أوضحت هذه الرسائل أن هناك قصورًا فى الاهتمام بمحو الأمية على الرغم من وجود التشريعات.

٤-٩- الرسائل التى تناولت مجال محو الأمية: تناولت رسالة واحدة هذا الموضوع، وأثبتت أن معظم الرسائل تشترك فى تقديم حلولٍ مستقبلية.

٤-١٠- المتطلبات التربوية للمجتمعات البدوية.

٤-١١- المتطلبات التربوية للمجتمعات الريفية.

٤-١٢- المتطلبات التربوية للمجتمعات الصناعية: وأوضحت رسائل الموضوعات الثلاثة السابقة أن البرامج الموجودة لم تراع الاحتياجات الفعلية للبيئات المختلفة؛ لذا فإنها تعمل على زيادة الرسوب والتسرب، وبعض الرسائل حددت المتطلبات التربوية لكل بيئة من البيئات

السابقة، وقامت بعض الرسائل ببناء برامج محددة تناسب بيئتها، وقامت إما بتجريبها أو الاكتفاء باقتراحها، واقتصرت بعض الرسائل على وضع تصور مقترح لما ينبغى أن يشتمل عليه البرنامج الموجه لفئة معينة.

٤-١٣- معوقات محو الأمية: بينت رسائل هذا الموضوع أن هناك نوعين منها معوقات غير تعليمية تتمثل فى ضعف المستوى الاقتصادى، ومعوقات تعليمية تتعلق بالنظام التعليمى ككل (وهذا يتفق مع نتائج الفقد من التعليم الأساسى والتسرب من تعليم الكبار).

٥- المرأة: تناول عدد من الرسائل الاحتياجات التربوية للمرأة فى أكثر من جانب تتمثل فى:

٥-١- تاريخ تعليم المرأة: وفيها تم عرض لتعليم المرأة منذ العصر الإسلامى، مرورًا بتعليمها قديمًا وحديثًا، كذلك لفترة الدولة الحديثة فى مصر منذ عهد محمد على، مع تعرف الجهود فى المجتمع السعودى وسلطنة عُمان التى اتضح أن تعليم المرأة بدأ فيها متأخرًا فى فترة السبعينيات.

٥-٢- المتطلبات التربوية لتعليم المرأة: اهتمت رسائل هذا المجال بتحديد المتطلبات التربوية للمرأة، سواء الريفية أو البدوية أو الحضرية، وأسفرت الدراسات فى هذا الميدان عن أن البرامج الموجودة بالفعل لا تتفق مع احتياجات المرأة؛ لذا فقد تم بناء برامج خاصة لها، وقامت بعض الرسائل بتجريب هذه البرامج، والبعض الآخر اكتفى بعرض بعض المقترحات.

٥-٣- تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة: وقد اتضح أن بعض الدول استطاعت أن تحقق بعض النجاح فى هذا الشأن، إلا أن هناك دولاً أخرى لم تستطع ذلك.

٥-٤- تعليم المرأة وعلاقته بتنمية المجتمع: أثبتت دراسات هذا الموضوع أنه كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة زادت قدرتها على المشاركة فى تنمية المجتمع.

٥-٥- التوافق النفسى للمرأة: ذكرت دراسات هذا الموضوع أن تعليم المرأة يؤثر إيجابيًا على توافقها النفسى.

٥-٦- عمل المرأة: تناولت رسائل هذاالموضوع دولة قطر ومصر، وخلصت إلى أن هناك علاقة قوية بين عمل المرأة ومستوى تعليمها، كذلك أن عمل المرأة له تأثير سلبى على تنشئة الطفل وعلى توافقها النفسى، وأن هناك اتجاهًا سلبيًا نحو عمل المرأة مازال مستمرًا،وإن كان الحضر أقل من الريف فى ذلك.

٥-٧- مناهج الاقتصاد المنزلى الموجهة للمرأة: وقد اهتمت رسائل هذا الموضوع ببناء برامج فى الاقتصاد المنزلى لتنمية وإكساب مهارات للمرأة، سواء الريفية أو الحضرية أو العاملة فى عدد من الجوانب.

٥-٨- دور الجمعيات الأهلية فى تعليم المرأة: أثبتت الرسائل فى هذا الموضوع أن الجمعيات الأهلية تؤدى دورًا مهمًا فى تعليم المرأة، إلا أنه يحتاج إلى تطوير لكى تقوم بدور فعال فى هذا المجال.

٥-٩- كليات تعليم المرأة: تناولت رسالة واحدة كليات البنات الجامعية ودورها فى تعليم الفتاة.

٥-١٠- مدارس الفصل الواحد: تناول عدد من الرسائل مدارس الفصل الواحد، بدأت منذ عام ١٩٨١ قبل إنشاء مدارس الفصل الواحد بشكلها الحديث، وعرضت لمدى مناسبة هذه المدارس لسد القصور فى التعليم النظامى فى القرى والنجوع، ثم تناولت الرسائل بعد ذلك مدارس الفصل الواحد بعد القرار الوزارى لعام ١٩٩٣، وأوضحت قدرة هذه

الفصول على جذب الفتيات اللاتى لم يتم التحاقهن وتسربن من التعليم الأساسى.

٥-١١- دور مدارس المجتمع فى تعليم المرأة: ربطت رسائل هذا الموضوع بين مدارس المجتمع والتعليم للجميع، وأوضحتْ أن هذه المدارس قامت بدور فى تعليم الفتيات فى الريف.

٦- المعلم: تناولت الرسائل الخاصة بالمعلم أكثر من نوع له، وهى كالآتى:

٦-١- معلم تعليم الكبار: حيث عرضت هذه الدراسة لأنماط معلم تعليم الكبار فى الولايات المتحدة، مع وضع رؤية مستقبلية لإعداده فى مصر.

٦-٢- معلم اللغة العربية كلغة ثانية: اهتمت هذه الرسائل بتحديد الكفايات المطلوبة لهذا النوع من المعلمين وبناء برنامج تدريبى لهم وتطبيقه.

٦-٣- معلم محو الأمية: اهتمت أيضًا هذه الرسائل بتحديد الكفايات المطلوبة لإعداده وقياس مدى توافرها لديهم، كذلك كيفية إعداده فى مصر.

٦-٤- معلم مدرسة الفصل الواحد: من خلال رسالتين إحداهما اهتمت بالفروق بين معلمات مدرسة الفصل الواحد، والأخرى بأداء المعلمات فى تنفيذ منهج الرياضيات.

٧- المناهج: اهتمت الرسائل الخاصة بالمناهج بإعداد برامج ووحدات تدريسية فى أحد عشر مجالاً:

٧-١- أولها كان الاقتصاد المنزلى: وقد تم إدراجه مع المرأة؛ لأن هذا النوع من المقررات يتناول المرأة خصيصًا.

٧-٢- التربية الإسلامية.

٧-٣- الأمية.

٧-٤- الثقافة الصحية.

٧-٥- الثقافة العمالية.

٧-٦- الحرف التراثية.

٧-٧- الرياضيات.

٧-٨- العلوم.

٧-٩- كتب محو الأمية.

٧-١٠- اللغة الإنجليزية.

٧-١١- اللغة العربية.

٧-١٢- اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد أثبتت جميع الرسائل أن البرامج الحالية فى كل المجالات السابقة لا تراعى احتياجات الدارس الكبير، وبالتالى فهى غير مناسبة له وتمثل عوامل الطرد؛ لذا فإن الرسائل فى هذا الموضوع حاولت التعرف على احتياجات الكبير بالنسبة للمجالات المختلفة، ثم قامت ببناء برامج، بعضها قام بتجريب هذه البرامج، والبعض الآخر اكتفى باقتراحه، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتم الاستفادة من هذه البرامج فى تعليم الكبار، كذلك لم يتم استخدام المدخل الدينى فى التعليم بالرغم من أن كثيرًا من الرسائل أثبتت قدرة هذا المدخل على جذب الكبار.

٨- المؤسسات: عرضت رسائل هذا الموضوع للمؤسسات المختلفة القائمة على تعليم الكبار من حيث:

٨-١- مؤسسات إعداد القادة متمثلة فى مؤسسات تدريب القيادات الإدارية، ومصلحة الكفاية الإنتاجية، والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وأكاديمية السادات، ومركز تنمية الإدارة بالقناطر الخيرية، وأوضحت الرسائل وجود عدد من المشكلات التربوية فى هذه المراكز، وعدم إيجابية الدارسين.

٨-٢- أندية العلوم ومدى إسهامها فى الكشف عن مهارات الأعضاء وإتاحة الفرص لتبادل الآراء العملية.

٨-٣- مؤسسات تعليم الكبار: عرضت هذه الرسائل لمؤسسات تعليم الكبار بطريقة كاملة، وبعضها تطرق إلى تقويمها، واتضح من خلال التقويم حاجة بعض المؤسسات إلى تطوير أنشطتها؛ حتى تتناسب مع حاجات جمهورها.

٨-٤- مؤسسات تعليم الكبار فى الإسلام: أوضحت رسائل هذا الموضوع المؤسسات تعليم الكبار فى العصر الإسلامى، من مساجد وصالونات أدبية ومكتبات ومنازل العلماء، كذلك تم مناقشة المشكلات التربوية لمعهد البحوث الإسلامية التابع لجامعة الأزهر، ودور الأزهر كمؤسسة تربوية منذ عام ١٩١١.

٨-٥- المؤسسات التعليمية متمثلة فى المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ونقابة المهن التعليمية، وإن هاتين المؤسستين اكتفتا بالطابع النظرى، وأنهما فى حاجة إلى تطوير أنشطتهما، أما مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب فقد استطاع أن يحقق أهدافه، وقامت المراكز الثقافية الأجنبية بالدرجة الأولى بنشر لغة بلدها وتحقيق تكافؤ الفرص بنسبة المترددين.

٨-٦- الثقافة الجماهيرية: أسفرت الرسائل فى هذا الموضوع عن قصور مؤسسة الثقافة الجماهيرية والإدارة العامة لثقافة القرية عن القيام بالدور المنشود لها.

٨-٧- الثقافة العمالية: تناول عدد من الرسائل موضوع الثقافة العمالية، وعرضت للتطور التاريخى لها، ووضعها الراهن، ومدى قدرتها على

القيام بدورها، وأثبتت الدراسات وجود قصور فى بعض الجوانب؛ لذا تقدّم الرسائل عددًا من المقترحات، بعضها من خلال الدراسة المقارنة.

٨-٨- الجمعيات الأهلية: عرضت الرسائل فى هذا الموضوع لدور الجمعيات الأهلية والتربوية فى التعليم، وخلصت إلى أن هناك إسهامات حقيقية تقدمها الجمعيات بالرغم من المشكلات المادية التى تعترضها.

٨-٩- الجهاز العربى لمحو الأمية: اهتمت رسالة واحدة بتقويم دور الجهاز، وأوضحت أنه يقوم بأنشطة عديدة، إلا أن هناك نسبة تسرب كبيرة من مشروعاته.

٨-١٠- مؤسسات محو الأمية: اهتمت الرسالة فى هذا الموضوع بمقارنة مؤسسات محو الأمية بين مصر وتنزانيا، وأوضحت أن تنزانيا استطاعت أن تتغلب على هذه المشكلة عن طريق التمويل الجاد للبرامج، كذلك اهتمت رسالة أخرى بالتخطيط لإنشاء مركز مصادر التعليم للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ليكون عونًا للعاملين بالهيئة على القيام بوظائفهم.

٨-١١- مراكز التدريب المهنى: تناول عدد من الرسائل مراكز التدريب المهنى، سواء التابعة للقوات المسلحة، وكيف أنها بديلة عن المدرسة الثانوية الصناعية، وتؤهل طلابها للعمل فى مواقع محددة بالقوات المسلحة، كذلك المراكز التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، وأيضًا المراكز التابعة لمصلحة الكفاية الإنتاجية بوزارة الصناعة، ومراكز التدريب السريع، واتضح أن بها عددًا من المشكلات يحول دون تحقيق أهدافها.

٨-١٢- المركز الإقليمى لتعليم الكبار: عرضت رسائل هذا الموضوع للتطور التاريخى لعمله ونشأته، وتقويم برامجه، واتضح من خلال إحداها أن

المركز توافرت له الإمكانات المادية والبشرية؛ لذا استطاع أن يحقق أهدافه، وإن اختلفت الأخرى فى أن البرامج ترتبط بالأهداف القومية والسياسية العامة للدولة دون الاهتمام بالحاجات الفعلية للمتدربين.

٨-١٣- منظمات الشباب: اهتمت رسائل هذا الموضوع بدور منظمات الشباب من خلال مراكز الشباب ورعاية الشباب والحركة الكشفية ومنظمات الشباب فى مصر وسوريا والجمعيات الأهلية الدينية للشباب، سواء الإسلامية أو المسيحية، واتضح أن هذه المنظمات تقوم بدور مهم فى تنمية الشباب، إلا أنها فى حاجة إلى بعض التطوير لتتناسب مع العصر الحالى.

٨-١٤- الهيئة القومية للاتصالات: تناولت رسالتان البرامج التدريبية بها،وأوضحت وجود عدد من المشكلات بها، وأنها تحتاج إلى تطوير.

٨-١٥- وزارة الزراعة: تناولت رسالة مشكلات التدريب أثناء الخدمة بها، وقد أوضحت أن هناك قصورًا فى وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بوزارة الزراعة.

٨-١٦- اليونيسيف ودورها التربوى: أوضحت الرسالة التى تناولت هذا الموضوع قيام اليونيسيف بمشروعات تعليمية عديدة، وتقديم معونات بشكل منح لا ترد، إلا أن هناك طريقة سلبية لمصر فى استقبالها؛ لأنه لم يتم إدراجها فى الخطط القومية.